فضل الجلد
عند
فقد الولد

obeikandl.com

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

مؤسسة الرسالة
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - وطى المصيطبة - شارع حبيب ابي شهلا - مبنى المسكن
هاتف: ٨١٥١١٢ - ٣١٩٠٣٩ فاكس: ٨١٨٦١٥ - ص.ب.: ١١٧٤٦٠ بيروت - لبنان

Al-Resalah
Publishing House

BEIRUT/LEBANON-TELEFAX: 815112-319039-818615 - P.O.BOX: 117460
Web Location: *Http://www.resalah.com* - E-mail: *resalah@resalah.com*

obeikandl.com

فضل الجلد عند فقد الولد

للعلامة

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

المتوفى ٩١١ هـ

تحقيق

نذير حسن عتمة

مؤسسة الرسالة

منشورات العصر الحديث

obeikandl.com

obeikandl.com

تمهيد

إن كتاب «فضل الجلد عند فقد الولد» للعلامة جلال الدين السيوطي . مليء بالمواعظ ، وغني بالحكم والأشعار والأمثال والقصص المفيدة بالإضافة للآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي تخفف من آلام من فقدوا أولادهم .

وقد أورد المصنف رحمه الله في كتابه هذا الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي تبشر المؤمنين الصابرين على فقدهم لأبنائهم ، والآثار التي تحث على الصبر والاحتساب ، وأخبار السلف الصالح في احتسابهم موت أولادهم عند الله سبحانه وتعالى ، فينالوا لقاء صبرهم على مصابهم ثوابه وجنته

فإلى جميع المصابين بفقد أولادهم والمحتسبين عند الله مصائبهم .

وإلى والدي الحبيب وأخي وأخواتي حفظهم الله ورعاهم .

وإلى زوجتي وأولادي الثلاثة وليد ووائل ولطفية أعزهم الله .

أقدم هذا الكتاب

نذير حسن عتمة

obeikandl.com

ترجمة
العلامة عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي مؤلف الكتاب

نسبه ونشأته :

هو جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد بن همام الدين السيوطي الشافعي .

أطل على الدنيا بعد مغرب ليلة الأحد مستهل شهر رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة هجرية (٨٤٩) الموافق لسنة ١٤٤٥م . وكانت ولادته في بيت علم وأدب وخلق وكرم ، وفي هذا البيت نشأ هذا العلامة ، فجرت في عروقه الدماء ممتزجة بالعلم ومحبته .

ولكن رعاية أبيه لم تطل كثيراً ، إذ ما لبث أبوه أن توفي وعمره خمس سنوات ، فنشأ في القاهرة يتيماً ، وحفظ القرآن الكريم وهو دون سن الثامنة من عمره ، ثم حفظ العمدة ومنهاج الفقه والأصول وألفية ابن مالك ، وشرع في الاشتغال بالعلم من مستهل أربع وستين وثمانمائة هجرية .

وقد كتب لنفسه ترجمة وافية وأغنى فيها الباحثين عن ذكر تاريخه في كتابه «حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة» .

شيوخه :

أخذ العلامة جلال الدين السيوطي العلم عن عدد من المشايخ العلماء ، فقد أخذ الفقه والنحو من جماعة من الشيوخ ، وأخذ الفرائض عن العلامة فرضي زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحي الذي بلغ السن العالية وجاوز المائة بكثير . وأجيز بتدريس اللغة العربية وآدابها في مستهل سنة ست وستين وثمانمائة هجرية .

وقد شرح الاستعاذة والبسملة في السنة المذكورة ، وكان أول مؤلف له فيها ، وأوقف على هذا الشرح شيخه علم الدين البلقيني ، فكتب عليه تقريظاً ، ولازمه في الفقه إلى أن مات ، فلازم من بعده ابنه ، وقرأ عليه وسمع منه ، وأجازه بالتدريس والإفتاء من سنة ست وسبعين وثمانمائة هجرية .

فلما توفي الشيخ البلقيني سنة ثمان وسبعين وثمانمائة هجرية لازم الشيخ شرف الدين المناوي ، فقرأ عليه وسمع منه . كما لزم الشيخ العلامة تقي الدين الشبلي في الحديث والعربية فواظبه أربع سنين ، وكتب له تقريظاً على شرح ألفية ابن مالك ، وعلى جمع الجوامع في العربية ، وشهد له بالتقدم ، ولم ينفك عنه إلى أن مات . ولزم الشيخ العلامة محيي الدين الكافيجي أربع عشرة سنة ، فأخذ عنه الفنون من التفسير والأصول والعربية والمعاني وغير ذلك ، وكتب له إجازة عظيمة .

وحضر عند الشيخ سيف الدين الحنفي دروساً عديدة في الكشاف والتوضيح وتلخيص المفتاح والعضد .

وقرأ على الشيخ شمس الدين السيرافي صحيح مسلم ومنهاج النووي ومنهاج البيضاوي والشفا وألفية ابن مالك فما أتمها إلاّ وقد صنف ، وأجازه في العربية .وقد بلغ عدد أشياخه ستمائة شيخ ، كما رواه تلميذه الشعراني في طبقاته الصغرى ، وهم الذين استمد منهم العلم . وأما الذين لازمهم وقرأ عليهم وسمع منهم والذين ذكرهم في معجمه خمسين شيخاً .

ولم يكتف السيوطي على أخذ العلم من الرجال بل تعدى ذلك إلى النساء اللاتي اشتهرن بالعلم والصلاح والفضل والتقوى والورع مثل :

- رقية بنت عبد القوي بن محمد الجاوي .
- صفية بنت ياقوت المكية .
- فاطمة بنت جار الله بن صالح الطبري .
- أمة العزيز بنت محمد الابناس .

تلاميذه :

لقد تخرج من مدرسة العلامة جلال الدين السيوطي جمع كبير من الأئمة الذين تتلمذوا على يديه منهم :

- الإمام العلامة المحدث الحافظ شمس الدين محمد الداوودي المصري الشافعي . كان شيخ أهل الحديث في عصره . وضع ذيلاً على طبقات السبكي ، كما عمل ترجمة لشيخه العلامة السيوطي في مجلد ضخم وله دليل على لب الألباب في الأنساب للسيوطي .

توفي رحمه الله قبل الزوال من يوم الأربعاء ٢٨ شوال من سنة ٩٤٥ هـ .

- الإمام الحافظ محدث الديار المصرية المسند الصالح الزاهد العابد شمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الشامي . كان عالماً صالحاً ورعاً ، كان حلو المنطق ، مهيب النظر ، كثير الصيام .

له من المؤلفات عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان . والجامع الوجيز الخادم للغات القرآن العزيز . ومرشد السالك إلى ألفية ابن مالك .

والسيرة النبوية المشهورة التي جمعها من ألف كتاب . والنكت والتحف .

توفي رحمه الله يوم الاثنين ١٤ شعبان من سنة ٩٤٢هـ .

- الإمام العلامة المسند المؤرخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد (المدعو محمد بن علي خمارويه) الشهير بابن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي نسبة إلى حي الصالحية بدمشق . كان ماهراً في النحو ، علامة في الفقه ، مشهوراً بالحديث . أخذ عن شيخه العلامة السيوطي إجازة مكاتبة في جماعة من المصريين وآخرين من أهل الحجاز . وولي تدريس الفقه الحنفي في مدرسة الحنفية بدمشق . كانت أوقاته معمورة كلها بالعلم والعبادة ، وله مشاركة في سائر العلوم حتى في التعبير والطب ، وله نظم وليس بشاعر . ولم يتزوج ولم يعقب بولد .

ألف الكتب العديدة في جميع الفنون ، وعلق ستين جزءاً سماها التعليقات .

توفي يوم الأحد حادي عشر من جمادى الأولى سنة ٩٥٣هـ .

- العلامة المحدث الواعظ شمس الدين بن محمد بن أحمد الشهير بابن العجيمي المقدسي الشافعي الصوفي . وجه إلى أرض الروم وحصل له به الإقبال وعاد إلى دمشق وتردد مراراً عليها ، ووعظ بجامع بني أمية بدمشق ، وقرأ على محدث حلب الشيخ زين الدين المقدسي في رمضان من سنة ٩٣٨هـ رحمه الله .

وقد كان لهؤلاء الذين تتلمذوا على العلامة السيوطي مكانة علمية خاصة عند عامة الناس . وقدموا للمكتبة الإسلامية العديد من المصنفات النافعة المفيدة في جميع الفنون .

وكان لهؤلاء التلاميذ الفضل الأكبر في حفظ تراث العلامة السيوطي ونقله إلينا في الوقت الحاضر .

فضله وعلمه :

نشأ العلامة السيوطي بين الكتب منذ نعومة أظافره ، حتى أنه لقب بابن الكتب ، وترك أبوه مكتبة زاخرة بالمصنفات في مختلف الفنون . ولقد أغنى الباحثين عن ذكر تاريخه ومصنفاته التي قاربت الألف ما بين رسالة وكتاب .

فقد كتب لنفسه ترجمة وافية في كتابه «حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة» ١/٣٣٥-٣٤٤ فقال في معرض كلامه :

شرعت في التصنيف في سنة ست وستين ، وسافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور طلباً للعلم .

وأفتيت من مستهل سنة إحدى وسبعين . وعقدت إملاء الحديث من مستهل سنة اثنتين وسبعين . ورزقت التبحر في سبعة علوم :

التفسير ، والحديث ، والفقه ، والنحو ، والمعاني ، والبيان ، والبديع ، على طريقة العرب والبلغاء ، لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة .

والذي أعتقده أن الذي وصلت إليه من هذه العلوم السبعة سوى الفقه والنقول التي اطلعت عليها فيها ، لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد من أشياخي ، فضلاً عمن دونهم ، وأما الفقه فلا أقول ذلك فيه ، بل شيخي فيه أوسع نظراً ، وأطول باعاً . ودون هذه السبعة في المعرفة : أصول الفقه والجدل والتصريف ، ودونها الإنشاء والتوسل والفرائض ، ودونها القراءات ، ولم آخذها عن شيخ ، ودونها الطب .

وأما الحساب فهو أعسر شيء عليّ وأبعده عن ذهني ، وإذا نظرت في مسألة تتعلق به ، فكأنما أحاول جبلاً وأحمله .

وقد كملت عندي آلات الاجتهاد بحمد الله تعالى ، أقول ذلك تحدثاً بنعمة الله تعالى لا فخراً ، وأي شيء في الدنيا حتى يطلب تحصيلها بالفخر ، وقد أزف الرحيل ، وبدأ الشيب ، وذهب أطيب العمر ؟ .

ولو شئت أن أكتب في كل مسألة مصنفاً بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية ومداركها ونقوضها وأجوبتها ، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك من فضل الله تعالى ، لا بحولي ولا بقوتي ، فلا حول ولا قوة إلا بالله ، ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله . وقد ذكر ذلك في كتابيه : « حسن المحاضرة ٣٣٨/١ وتدريب الراوي ص١٢» .

تدريسه :

اشتغل العلامة السيوطي بالتدريس بجامع ابن طولون ، ثم بالشيخونية ، والبيبرسية . ولما بلغ أربعين سنة من العمر اعتزل الناس ، وبعد عنهم ، وخلا بنفسه في روضته المقياس المطلة على نهر النيل في القاهرة ، منزوياً عن أصحابه جميعاً ، كأنه لا يعرف أحداً منهم ، منكباً على البحث والتأليف ، فألف أكثر كتبه في هذه المرحلة .

مؤلفاته :

لقد تمثل العلامة السيوطي العلوم المختلفة التي تلقاها على يد شيوخه أحسن التمثيل ، وأخرجها بعد ذلك قطوفاً دانية في الحلقات التي غشيها كثير من الخلق في المساجد التي تصدر فيها مدرساً ، وفي المؤلفات التي حررها مؤلفاً والتي قاربت الألف مؤلف بين رسالة وكتاب .

وقد قال عن نفسه في كتابه « حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة» أن مؤلفاته بلغت ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه (زمن تأليف الكتاب المذكور) ٣٣٥/١-٣٤٤ .

ويقول الزركلي في أعلامه (٣٠١/٣) أن له ستمائة مصنف منها الكبير والرسالة الصغيرة .

وفي معجم كحالة يفيد أن عدد مصنفاته خمسمائة مُؤلّف كما ذكر تلميذ العلامة السيوطي الشيخ الداوودي .

وتذكر الموسوعة العربية الميسرة أن له ستمائة مؤلف بين كبير في أجزاء وصغير في أوراق . وكان في كثير منها يعتمد على الكتب القديمة يغير منها يسيراً ، ويقدم ويؤخر ، ويلخص ، ويشرح ، وينظم . وتقوم أهميتها على ما تعطينا من معلومات مستمدة من كتب لم تصل إلينا ، وله في كل علم كتاب أو أكثر تعتبر عمر ذلك الفن (١/ ١٠٥٩) .

وقد صدر كتاب في الكويت بعنوان «دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها» عن مكتبة ابن تيمية ، من إعداد الشيخ محمد إبراهيم الشيباني والأستاذ أحمد الخازندار . بطبعته الأولى من سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م . وقد علقت عليها بحواش لا بأس بها ، وأضفت عليها أسماء جديدة وأماكن وجودها . أرجو الله سبحانه وتعالى أن يوفقني لإتمامها لتكون ذيلاً لهذا الكتاب .

كما صدر عن جامعة الملك سعود بالرياض (جامعة الرياض سابقاً) - قسم المكتبات - نشرة موجزة عن مؤلفات العلامة جلال الدين السيوطي من إعداد الأستاذ الدكتور يحيى محمود ابن جنيد ، ولكنها ليست شاملة لكل ما صدر عنه من مؤلفات .

كما أني أجد أنه لا داعي لذكر تلك المؤلفات الكثيرة العدد لعدم التكرار الممل وخاصة أنها مذكورة في عدد من المراجع المعتمدة ما بين زيادة في بعضها ونقصان في بعضها الآخر .

والله أسأل أن يعين الباحثين والدارسين على تحقيق تلك المؤلفات الكثيرة ، والتي لم تطبع بعد ، لأنها كنوز دفينة ، وإخراجها من الظلمات إلى النور والله من وراء القصد .

نسبة المخطوطة إليه :

نسب العلامة الجلال السيوطي هذه المخطوطة لنفسه في كتابه «حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة» (٣٤/١) .وقد ورد في المرجع المذكور ، ذكر لرسالتين له في موضوع موت الأولاد .

الرسالة الأولى : فضل موت الأولاد .

والرسالة الثانية : فضل الجلد عند فقد الولد ، موضوع عملي في التحقيق .

وقد ورد هذا العنوان في كشف الظنون (١٢٧٨) وهدية العارفين : ٥٤١/١ .

كما ورد على غلاف مخطوطة «المقامة اللازوردية في موت الأولاد والذرية» للعلامة السيوطي ، والتي قمت بتحقيقها ونشرتها دار الفرقان في عمّان .

وللمؤلف كتاب آخر سماه «الاحتفال في موت الأطفال» وله أيضاً كتاب آخر أسمه «فضل الجلد عند فقد الولد» الذي أخرجه الآن .

وفاته :

وبعد هذا النشاط الحافل ، وبعد هذه الحياة العلمية المليئة بالعطاء ، وبعد هذا الدأب المتواصل في التأليف والتدريس والوعظ والإفتاء ، وبعد هذا الاعتزال عن الناس ، وعن أصحابه ومعارفه ومقربيه جميعاً ، بعيداً عنهم في روضته المقياس المطلة على نهر النيل في القاهرة ، أراد الله سبحانه وتعالى لهذا النجم الساطع أن يأفل ، فتوفاه إليه رحمه الله في سحر ليلة الجمعة ١٩ جمادى الأولى من عام ٩١١هـ الموافق لسنة ١٥٠٥م بمنزله بالروضة ، ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة بعد أن صلي عليه بجامع الأفارقي تحت القلعة ، وكان له مشهد عظيم . كما صلي عليه صلاة الغائب بالجامع الأموي الكبير في دمشق يوم الجمعة ٨ رجب من نفس السنة ، وكان رحمه الله قد مرض سبعة أيام بورم شديد في يده اليسرى مما أدى إلى انسداد في الشريان ، وكان سبباً في وفاته . وقد خلف وراءه كنوزاً ثمينة في التفسير والقراءات ، والحديث وتعليقاته ، والفقه وأصوله ، والأدب واللغة والنحو والصرف والأصول والبيان والطب والتاريخ والتصوف وغيرها من العلوم ، رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه .

النسخ المعتمدة في التحقيق :

لهذه الرسالة عدة مخطوطات في مكتبات العالم ، وقد اعتمدت في عملي بتحقيقها على نسختين خطيتين مصورتين من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض – قسم الخطوطات –

النسخة الأولى :

جاء على غلافها «كتاب فضل الجلد عند فقد الولد» للشيخ الإمام والحبر الهمام فريد عصره ووحيد دهره عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه بمحمدٍ وآله ، والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده وآله وسلم . وعدد ورقاتها ٢٠ ورقة ، وأسطرها ٢١ سطراً ومقاسها ٢٢×١٧ سم . ومكتوبة بقلم نسخي جميل ، وليس في آخرها اسم لناسخ ، ومحفوظة بالرقم (٣٨٠٤) . ومدرجة بالفن مع الحديث الشريف . ورمزت لها بالتحقيق الرمز (آ) والذي جعلته الأصل . والنسخة تامة لا نقص فيها .

النسخة الثانية :

وجاء على غلافها «كتاب فضل الجلد عند فقد الولد» تأليف العلامة الجلال السيوطي رحمه الله تعالى آمين .

وعليها تملك باسم السيد محمد صادق الكوراني . والنسخة كتبت بخط نستعليق واضح ، وليس بآخرها اسم لناسخ والمذكور فقط تاريخ النسخ وهو سنة ٩٨٤هـ .

وبها اضطراب في الورقات ، وتقديم وتأخير في بعض الفصول ، مما جعلني أعتبر النسخة الأولى هي الأم . والعناوين وبعض الجمل والكلمات مثل أخرج مكتوبة بالحمرة ، ولها آثار رطوبة .

عدد ورقاتها ١٩ ورقة ، وأسطرها ٢٣ سطراً ومقاسها ٢٠×١٥سم . ومحفوظة بالفن مع الحديث الشريف . ومحفوظة بالرقم (٤٠١٢) ورمزت لها بالحرف (ب) .

وهناك نسخة ثالثة محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق ، لم أستطع الحصول على صورة لها في الوقت الحاضر . لعلَّ الله سبحانه وتعالى أن يهيئ لي الحصول على صورتها والاطلاع عليها ، ومقابلتها على النسختين المذكورتين ليتم إخراج الكتاب في طبعة ثانية فريدة ومنقحة .

عملي في التحقيق :

جعلت النسخة الأولى التي رمزت لها بحرف الألف (آ) هي الأصل في التحقيق ، وحاولت الالتزام بالنص ما أمكن ، وقد قابلت بين هذه النسخة والنسخة الثانية التي رمزت لها بحرف (ب) ، وأشرت في الحواشي إلى الاختلاف الذي بينهما دون تعليق على هذا الاختلاف .

عزوت الآيات القرآنية لمواضعها في القرآن الكريم ، وخرجت معظم الأحاديث الشريفة المذكورة ، وترجمت معظم الأعلام الواردة في النسخة ، وتجاوزت عن بعضها إما لمعرفتها بين الناس أو لعدم وقوفي على ترجمة لها في الكتب والمراجع المعتمدة ، مع ذكر المراجع والمصادر التي استندت إليها بعد كل ترجمة مباشرة ، والمتوفرة في مكتبتي .

ثم قمت بعمل فهارس عامة للكتاب . فهرس للآيات القرآنية الكريمة ، وفهرس للأحاديث الشريفة ، وفهرس للأعلام الواردة في الكتاب ، وفهرس للكتب ، وفهرس للموضوعات ، وفهرس للمصادر والمراجع .

وختاماً أسأل الله تعالى أن يتقبل مني هذا العمل ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يسدد خطاي في خدمة هذا التراث العظيم تراث الآباء والأجداد ، وأن يعفو عن سيآتي ، ويتجاوز عن هفواتي .

والحمد لله رب العالمين.

عمّان

الثلاثاء ١ ربيع الثاني ١٤١٠هـ

الموافق ٣١ تشرين الأول ١٩٨٩م

نذير حسن عتمة

obeikandl.com

كتاب غسل الجمد عند فقد الماء

للشيخ الامام والحبر الهمام فريد عصره
ووحيد دهره عبد الرحمن ابن ابى
بكر السيوطى تغمده الله برحمته
ورضوانه واسكنه فسيح
جنانه بمحمد وآله والحمد
لله وحده وصلى
الله على من لا
نبى بعده
وآله وسلم
هـ

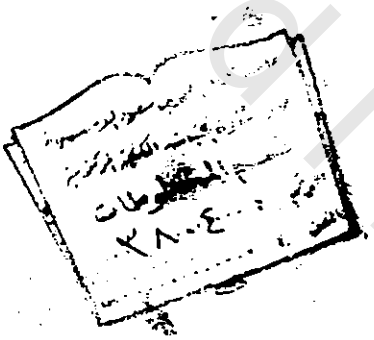

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله على كل حاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي اضحى به جيد النبوة وموحاله وعلى آله وصحبه الى يوم المآله هذا تاليف لطيف في ما ورد في موت الاولاد وما يتعلق به من فضل الجلده عند فقد الولده وفيه احاديث واثار وغرائب وحكايات واعتباره وهو ثالث مؤلفاته في هذا الباب نفع الله به واثاب عليه انه الكريم الوهاب ذكر الايات الكريمة الواردة في ذلك قال الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون نقل الزمخشري في الكشاف عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال النقص من الثمرات موت الاولاد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن عباس في نقا سيرهم والطبراني في معجمه الكبير والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع الاية قال اخبر الله المؤمنين ان الدنيا دار بلاء وانه مبتليهم فيها وامرهم بالصبر وبشرهم فقال وبشر الصابرين واخبر ان المؤمن اذا سلم لامر الله تعالى ورجع واسترجع عند المصيبة كتب الله له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل

الهدى

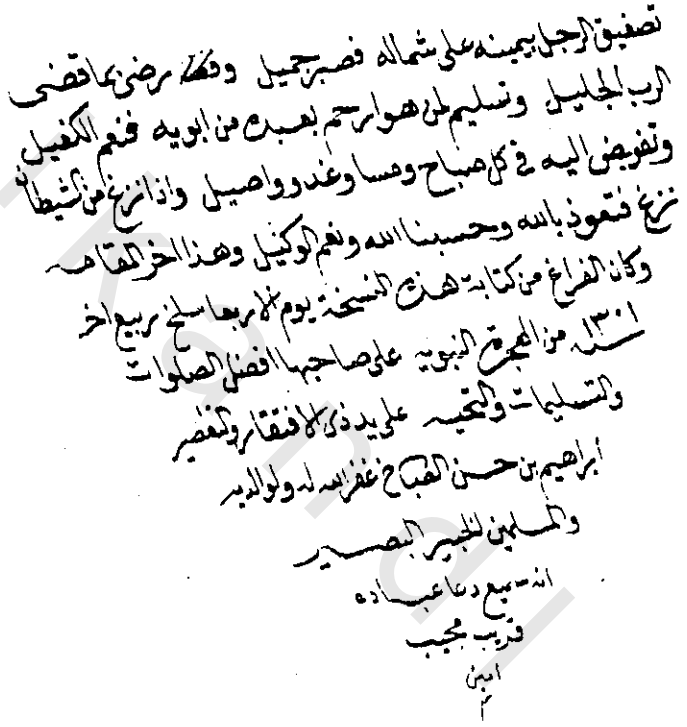
تصفيق الرجل يمينه على شماله فصبر جميل وكلا رضى بما قضى
الرب الجليل وتسليم لمن هو ارحم بعبده من ابويه فنعم الكفيل
وتفويض اليه في كل صباح ومساء وغدو واصيل واذا نزغ من الشيطان
نزغ فتعوذ بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل وهذا اخر المقام
وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة يوم الاربعا سلخ ربيع اخر
سنة ١٣٠١ من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات
والتسليمات والتحية على يد ذي الافتقار والتقصير
ابراهيم بن حسن القباح غفر الله له ولوالديه
والمسلمين الجبير البصير
انه سميع دعا عباده
قريب مجيب
امين

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي (قال الشيخ الإمام العلامة الحافظ الحجة الفهامة عبد الرحمن الجلال السيوطي الشافعي رحمه الله)[1] :

الحمد لله على كل حال ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أضحى به جيد[2] النبوة وهو حال ، وعلى آله وصحبه إلى يوم المآل .

هذا تأليف لطيف في ما ورد في موت الأولاد ، سميته[3] :

« فضل الجلد عند فقد الولد» فيه أحاديث وآثار ، ونخب[4] وحكايات[5] واعتبار . وهو ثالث مؤلف ألفته في هذا الباب . نفع الله به وأثاب عليه إنه الكريم الوهاب .

[ذكر الآيات[6] الكريمة الواردة في ذلك]

قال تعالى : ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾﴾ [البقرة : ١٥٥-١٥٧] .

---

(١)ما بين القوسين زيادة من نسخة (ب) .

(٢)في (ب) : جند .

(٣)في (ب) : وسميته .

(٤) في (ب) : وبحث .

(٥)في (ب) : حكايات .

(٦)في (ب) : الآية .

نقل [1] الزمخشري[2] في الكشاف عن الإمام الشافعي[3] رضي الله عنه أنه قال : النقص من الثمرات موت الأولاد .

وأخرج ابن جريج[4] وابن المنذر وابن عباس[5] في تفاسيرهم ، والطبراني[6] في

(١)في (ب) : وأخرج .

(٢)هو : محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري ، أبو القاسم ، جار الله ، ولد في زمخشر (من قرى خوارزم) في رجب سنه ٤٦٧هـ . من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب . قدم بغداد وسمع الحديث والفقه ، ثم رحل إلى مكة المكرمة فجاور بها زمناً فلقب بجار الله ، وتنقل في البلدان لطلب العلم ، ثم عاد إلى الجرجانية (من قرى خوارزم) فتوفي فيها ليلة عرفة سنه ٥٣٨هـ . له تصانيف كثيرة في مختلف الفنون أشهرها : الكشاف في تفسير القرآن . (الأعلام ١٧٨/٧ ، معجم المؤلفين ١٨٦/١٢ ، لسان الميزان ٤/٦ ، طبقات النحاة واللغويين ٤٩١-٤٩٣ ، طبقات الحنفية ٢٥/١ ، سير أعلام النبلاء ١٧٩/١٢ ، وفيات الأعيان ١٠٧/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٧٤/٥ ، اللباب ٥٠٧/١ ، المنتظم ١١٢/١٠ ، مرآة الجنان ٢٦٩/٣ ، تذكرة الحفاظ ٧٦/٤ ، طبقات المفسرين ٤١ ، ميزان الاعتدال ١٥٤/٣ ، شذرات الذهب ١١٨/٤ ، مفتاح السعادة ٤٢٩/١) .

(٣)الإمام الشافعي : محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي ، أبو عبد الله . أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة وإليه نسبة الشافعية . ولد بمدينة غزة بفلسطين سنة ١٥٠هـ (٧٦٧م) يتيماً ، وحمل إلى مكة المكرمة وهو ابن سنتين فنشأ بها وبمدينة الرسول ﷺ ، ثم قدم بغداد مرّتين وحدث بها ، ثم قصد مصر سنة ١٩٩هـ فنزلها إلى حين وفاته في سنة ٢٠٤هـ (٨١٩م) . ودفن بها آخر يوم من رجب من السنة المذكورة ، وقبره معروف في القاهرة إلى الآن . من تصانيفه الكثيرة التي قاربت المائة كتاب الأم في الفقه ، والمسند في الحديث ، وأحكام القرآن ، والرسالة في أصول الفقه ، والمبسوط في الفقه .(الأعلام ٢٦/٦ ، كحالة ٣٢/٩ ، الموسوعة العربية ١٠٦٨ ، سير أعلام النبلاء ١٤٧/٧-١٦٦ ، تذكرة الحفاظ ٣٢٩/١ ، تهذيب التهذيب ٢٥/٩ ، الوفيات ٤٤٧/١ ، إرشاد الأريب ٣٦٧/٦-٣٩٨ ، غاية النهاية ٩٥/٢ ، صفة الصفوة ١٤٠/٢ ، تاريخ بغداد ٥٦/٢-٧٣ ، حلية الأولياء ٦٣/٩ ، نزهة الجليس ١٣٥/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ، القسم الأول من ج١ /٤٤-٦٧ ، تاريخ الخميس ٣٣٥/٢ ، طبقات الحنابلة ٢٨٠/١-٢٨٤ ، كشف الظنون ١٣٩٧ ، بروكلمان ١٧٨/١-١٨٠ ، طبقات الشافعية ١٨٥/١ ، البداية والنهاية ٢٥١/١٠) .

(٤)في (ب) : ابن جرير .

(٥)في (ب) : وابن أبي حاتم .

(٦)الطبراني : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشافعي ، أبو القاسم الطبراني من كبار المحدثين ، أصله من طبرية الشام ، وإليها نسبته ، ولد بطبرية ، وبعض الروايات تفيد أنه ولد بعكا في صفر سنة ٢٦٠هـ (٨٧٣م) ، ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق والجزيرة الفراتية والشام وفارس . توفي بأصبهان في ذي القعدة سنة ٣٦٠هـ (٩٧١م) . له مؤلفات كثيرة أشهرها المعاجم الثلاثة الكبير والأوسط والصغير في الحديث .

=

معجمه الكبير ، والبيهقي[1] .

في شعب الإيمان عن ابن عباس[2].

(الأعلام ١٢١/٣ ، كحالة ٢٥٣/٤ ، سير أعلام النبلاء ١٧٣/١٠ ، وفيات الأعيان ٢٦٩/١ ، المنتظم ٥٤/٧ ، النجوم الزاهرة ٥٩/٤ ، مناقب الإمام أحمد ١٥٣ ، تذكرة الحفاظ ١١٨/٣-١٢٣ ، تهذيب ابن عساكر ٢٤٠/٦ ، البداية والنهاية ٢٧٠/١١ ، لسان الميزان ٧٣/٣ ، مرآة الجنان٣٧٢/٢ ، شذرات الذهب٣٠/٣ ، المختصر في أخبار البشر ١١٨/٢ ، كشف الظنون ١٧٣٧ ، بروكلمان ١٦٧/١) .

(١)هو : أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى ، أبو بكر البيهقي ، الخسروجردي ، الخراساني ، الشافعي ، من أئمة الحديث . ولد في خسروجرد (من قرى بيهق في نيسابور) في شعبان من سنة ٣٨٤هـ (٩٩٤م) . ونشأ في بيهق ورحل إلى بغداد ثم إلى الكوفة ومنها إلى مكة المكرمة وغيرها من البلدان طلباً للعلم ، ثم عاد إلى نيسابور ، فلم يزل فيها إلى أن مات في١٠ جمادى الأولى من سنة ٤٥٨هـ(١٠٦٦م) ونقل جثمانه إلى بلده بيهق ودفن بها .

قال عنه الذهبي : لو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهباً يجتهد فيه لكان قادراً على ذلك لسعة علومه ومعرفته بالاختلاف .صنف ما يقرب من ألف كتاب أشهرها : كتاب السنن الكبير في الحديث في عشر مجلدات ، والمبسوط في نصوص الشافعي في عشر مجلدات ، ودلائل النبوة في ثلث مجلدات ، والجامع المصنف في شعب الإيمان المذكور في المتن في مجلدين .

(الأعلام ١١٦/١ ، كحالة ٢٠٦/١ ، معجم البلدان ٣٤٦/٢ ، طبقات الشافعية ٣/٣-٧ ، وفيات الأعيان ٢٤/١ ، المنتظم ٣٤٢/٨ ، مرآة الجنان ٨١/٣ ، البداية والنهاية ٩٤/١٢ ، المختصر في أخبار البشر ١٩٤/٢ ، تذكرة الحفاظ ٣٠٩/٣ ، مفتاح السعادة ١٥/٢ ، النجوم الزاهرة ٧٧/٥ ، شذرات الذهب ٢٠٤/٣ ، اللباب ١٦٥/١ ، الكامل في التاريخ ١٨/١٠ ، مختصر دول الإسلام ٢٠٧/١ ، بروكلمان ٢٩٣/١ والذيل ٦١٨/١) .

(٢)هو عبد الله بن عباس بن المطلب القرشي الهاشمي ، أبو العباس . ولد بمكة في السنة الثالثة قبل الهجرة (٦١٩م) ونشأ بها في بدء عصر النبوة ، فلازم الرسول الكريم ﷺ وروى عنه الأحاديث الصحيحة ، وهو من الصحابة الأجلاء ، كف بصره في آخر عمره ، فسكن الطائف وتوفي في سنة ٦٨هـ (٦٨٧م) . له في الصحيحين وغيرهما ١٦٦٠ حديثاً .

قال عنه ابن مسعود : نعم ترجمان القرآن ابن عباس . وقال عمرو بن دينار : ما رأيت مجلساً كان أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس ، الحلال والحرام والعربية والأنساب والشعر . وكان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا أعضلت عليه قضية دعا ابن عباس وقال له : أنت لها ولأمثالها ، ثم يأخذ بقوله ولا يدعو لذلك أحداً سواه . وكان آية في الحفظ . ينسب إليه كتاب في تفسير القرآن ، جمعه بعض أهل العلم من مرويات المفسرين عنه واسمه «المقباس في تفسير ابن عباس» .

(الأعلام ٩٥/٤ ، كحالة ٦٦/٦ ، الإصابة ت ٤٧٧٢ ، تاريخ بغداد ١٧٥/١ ، صفة الصفوة ٣١٤/١ ، الحلية ٣١٤/١ ، تاريخ الخميس ١٦٧/١ ، نسب قريش ٢٦ ، كشف الظنون ٤٣٨ ، نكت الهميان ١٨٠ ، الوافي ٤٧/١٥ ، تاريخ ابن عساكر ٢٣٨/٩) .

في قوله تعالى[1] :﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ﴾ [البقرة : ١٥٥]الآية قال : أخبر الله تعالى[2] المؤمنين إن الدنيا دار بلاء ، وأنه مبتليهم فيها ، وأمرهم بالصبر وبشرهم فقال : ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة : ١٥٥] . (وأخبر أنَّ المؤمن إذا سلم لأمر الله تعالى[3] ورجع واسترجع عند المصيبة ، كتب الله له ثلاث خصال من الخير . الصلاة من الله[4] ، والرحمة ، وتحقيق سبيل الهدى) .

وقال رسول الله ﷺ : «من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته وأحسن عقباه وجعل له خلقاً صالحاً يرضاه»[5] .

«ذكر ما ورد أن (الموت يكفر)[6] الخطايا».

أخرج مالك[7] في الموطأ والبيهقي في شعب الإيمان .

---

(١) كلمه «تعالى» ليست في (ب) .

(٢) كلمة «تعالى» ليست في الأصل ، وأثبتت من (ب) .

(٣) في (ب) : وأمر المسلم إذا سلم الأمر إلى الله .

(٤) في (ب) : العباد .

(٥) انظر : برد الأكباد عند فقد الأولاد لابن ناصر الدين الدمشقي ص٢٢ ،٢٣ ، ولكن ليس بهذا السياق .

(٦) في (ب) : موت الولد يكفر به .

(٧) الإمام مالك : مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي الحميري ، المدني ، أبو عبد الله . إمام دار الهجرة وأحد الأئمة الأربعة المتبعة في العالم الإسلامي ، وإليه تنسب المالكية .

ولد بالمدينة المنورة سنة ٩٣هـ (١٧٢م) وفي رواية سنة ٩١هـ. وفي أخرى سنة ٩٤هـ .كان صلباً في دينه ، بعيداً عن الأمراء والملوك . وشي به إلى جعفر عم المنصور العباسي ، فضربه سياطاً انخلعت لها كتفه . فوجه إليه هارون الرشيد ليأتيه فيحدثه ، فقال العلم يؤتى ، فقصد الرشيد منزله ، واستند إلى الجدار ، فقال مالك : يا أمير المؤمنين من إجلال رسول الله إجلال العلم ، فجلس بين يديه ، فحدثه . توفي بالمدينة المنورة في ١٤ ربيع الأول وفي رواية في صفر من عام ١٧٩هـ (٧٩٥م) وفي رواية سنة ١٧٨هـ ودفن في البقيع . من تصانيفه : الموطأ ، ورسالة إلى الخليفة هارون الرشيد ، ورسالة في الرد على القدرية ، وكتاب في تفسير غريب القرآن ، وكتاب في النجوم ، ولجلال الدين السيوطي كتاب : «تزيين الممالك بمناقب الإمام مالك» .

(الأعلام ٢٥٨/٥ ، كحالة ١٦٨/٨ ، وفيات الأعيان ٥٥٥/١-٥٥٧ ، الفهرست لابن النديم١٩٨/١ ، تهذيب الأسماء واللغات ٧٥/٢-٧٩ ، تذكرة الحفاظ ١٩٣/١-١٩٨ ، الحلية ٣١٦/٦-٣٥٥ ، تهذيب التهذيب ٥/١٠-٩ ، معجم المطبوعات ١٦٠٩ ، اللباب ٨٦/٣ ، النجوم الزاهرة ٩٦/٢ ، مرآة الجنان ٣٧٣/١-٣٧٧ ، الديباج١١-٢٩ ، البدية والنهاية ١٧٤/١٠ ، طبقات الفقهاء ٤٢ ، كشف الظنون ١٩٠٧ ، الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ٨-٦٣ ، بروكلمان ١٧٥/١ والذيل ٢٩٧/١) .

عن أبي هريرة[1] أن رسول الله ﷺ قال : «ما يزال المؤمن يصاب في ولده وحامته حتى يلقى الله[2] وليست له خطيئة»[3] .

«ذكر ما ورد أنه حجاب من النار»

(أخرج) [4] مالك وابن أبي شيبه[5] .

وأحمد بن حنبل[6] في مسنده .

---

(١)أبو هريرة : عبد الرحمن بن صخر الدوسي ، الملقب بأبي هريرة ، صحابي جليل ، كان أكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له . ولد في عام ٢١ قبل الهجرة (٦٠٢م) ونشأ يتيماً ضعيفاً في الجاهلية ، وقدم المدينة المنورة ورسول الله ﷺ بخيبر ، فأسلم سنه ٧هـ ، ولزم صحبة النبي ﷺ ، فروى عنه ٥٣٧٤ حديثاً ، نقلها عن أبي هريرة أكثر من ٨٠٠ رجل بين صحابي وتابعي . وولي إمرة المدينة المنورة مدة . وفي خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمله على البحرين ، ثم رآه لين العريكة مشغولاً بالعبادة ، فعزله . وطلبه بعد زمن على العمل فأبى . وكان أكثر مقامه في المدينة المنورة وكان يفتي . وقيل : كني أبا هريرة ، لهرة صغيرة كان يحملها معه ، وكان يدور مع النبي ﷺ حيث دار . توفي في المدينة سنة ٥٩هـ (٦٧٩ م) . (الأعلام ٢ /٣٠٨ ، حسن الصحابة ١٦٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٧٠ ، الإصابة ت ٥١٤٠ ، الجواهر المضيئة ٤١٨/٢ ، صفة الصفوة ١/ ٦٨٥ ، حلية الأولياء ١/ ٣٧٦ ، الذريعة ٧/ ١١٤) .

(٢) في الأصل «وليس» وأثبتها من الموطأ .

(٣) الموطأ ١/ ٢٣٦ باب الحسبة في المصيبة رقم الحديث ٤٠ . جامع الأصول ٩ / ٥٨٤ ت ٧٣٥٠ .

(٤) كلمة «أخرج» ليست في الأصل ، وقد أثبتها من (ب) .

(٥) هو : عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان الكوفي ، العبسي ، المعروف بابن أبي شيبة ، أبو بكر . ولدفي ١٥٩هـ (٧٧٦م) . حافظ الحديث .فقيه ، مؤرخ ، مفسر . قدم بغداد ، وحدث بها .توفي في المحرم من سنة ٢٣٥هـ (٨٤٩م) وفي رواية ٢٣٤ هـ .
من آثاره : كتاب المسند في الحديث ، والمصنف في الحديث والآثار ، خمسة أجزاء . والسنن في الفقه ، وكتاب التفسير ، وكتاب التاريخ ، والفتن . (الأعلام ٤/ ١١٦ ، كحالة ٦ / ١٠٧ ، تاريخ بغداد ١٠ / ٦٦ – ٧١ ، الفهرست لابن النديم ١/ ٢٢٩ ، شذرات الذهب ٢/ ٨٥ ، تذكرة الحفاظ١٨/٢ ، النجوم الزاهرة٢/ ٢٨٢ ، النكت الطريفة في التحدث عن ردود ابن أبي شيبة على أبي حنيفة للكوثري ، البداية والنهاية ١٠ /٣١٥ ، مختصر دول الإسلام ١/ ١١١ ، سير أعلام النبلاء ٣٢/٨ ، بروكلمان الذيل ١/ ٢١٥) .

(٦) الإمام أحمد بن حنبل : أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان الشيباني الوائلي ، المروزي ، البغدادي ، أبو عبد الله .

=

وحميد بن زنجويه[1] في فضائل الأعمال والبخاري[2].

إمام في الحديث والفقه ، وصاحب المذهب الحنبلي ، وأحد الأئمة الأربعة . أصله من مرو وكان أبوه والي سرخس ، ولد ببغداد في ربيع الأول من سنة ١٦٤هـ (٧٨٠م) فنشأ بها منكباً على طلب العلم ، وسمع الحديث من شيوخها ، ثم رحل إلى الكوفة والبصرة ومكة المكرمة والمدينة المنورة واليمن والشام والجزيرة والمغرب والجزائر والعراقيين وفارس وخراسان والجبال والأطراف .

وتوفي ببغداد لثلاث عشرة ليلة بقيت من ربيع الأول ، وفي رواية ربيع الثاني من عام ٢٤١هـ (٨٥٥م) .

من تصانيفه : المسند في الحديث ،يحتوي على أكثر من أربعين ألف حديث . الناسخ والمنسوخ ، الرد على الزنادقة ، الزهد ، فضائل الصحابة ، التفسير ، المعرفة والتقليل ، المناسك ، والجرح والتعديل .

(الأعلام ٢٠٣/١ ، كحالة ٩٦/٢ ، الفهرست لابن النديم ٢٢٩/١ ، تاريخ بغداد ٤١٢/٤ ، الحلية ١٦١/٩-٢٣٣ ، تذكرة الحفاظ ١٧/٢ ، وفيات الأعيان ٢٠/١ ، تهذيب الأسماء واللغات ١١٠/١ ، تهذيب التهذيب ٧٢/١ ، البداية والنهاية ٣٢٥/١٠-٣٤٣ ، المختصر في أخبار البشر ٤١/٢ ، النجوم الزاهرة ٣٠٤/٢ ، شذرات الذهب ٩٦/٢ ، مرآة الجنان ١٣٢/٢ ، صفة الصفوة ١٩٠/٢ ، دائرة المعارف الإسلامية ٤٩١/١-٤٩٦ ، بروكلمان ١٨١/١-١٨٣ والذيل ٣٠٩/١) .

(١) هو : حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الأزدي النسائي ، أبو أحمد ابن زنجويه . ولد عام ١٨٠هـ (٧٩٦م) ونشأ بها في طلب العلم ، وهو من حفاظ الحديث . توفي في عام ٢٤٧هـ (٨٦١م) ، وفي رواية ٢٤٨هـ وعند الزركلي وفاته في سنه ٢٥١هـ (٨٦٥م) .

من تصانيفه : الترغيب والترهيب ، والآداب النبوية ، وكتاب الأموال .

(الأعلام ٢٨٣/٢ ، كحالة ٨٤/٤ ، تذكرة الحفاظ ١١٨/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٨/٣ ، تهذيب ابن عساكر ٤٦٠/٤ ، سير أعلام النبلاء ١٥٠/٨ ، شذرات الذهب ١٢٤/٢ ، كشف الظنون ٤٠١و١٢٧٤) .

(٢)الإمام البخاري : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ، الجعفي ، أبو عبد الله . ولد في بخارى في ١٣ شوال من سنة ١٩٤هـ (٨١٠م) ونشأ يتيماً ، وقام برحلة طويلة سنة ٢١٠هـ في طلب العلم وخاصة الحديث ، فزار خراسان والعراق ومصر والشام والحجاز ، وسمع من نحو ألف شيخ ، واتصل بمحدثي تلك الأمصار ، وجمع نحو ستمائة ألف حديث اختار منها في صحيحه ما وثق برواته . وهو أول من وضع في الإسلام كتاباً على هذا النحو . توفي ليلة عيد الفطر بقرية خرتنك من قرى سمرقند عام ٢٥٦هـ (٨٧٠م) .

من تصانيفه : الجامع الصحيح المعروف بصحيح البخاري ، الضعفاء ، في رجال الحديث خلق أفعال العباد ، السنن في الفقه ، التاريخ الكبير ، الأسماء والكنى ، الأدب المفرد .

(الأعلام ٣٤/٦ ، كحالة ٥٢/٩-٥٣ ، تاريخ بغداد ٣٤/٤-٤٢ ، الفهرست ٢٣٠/١ ، تهذيب الأسماء واللغات ٦٧/١-٧٦ ، تذكرة الحفاظ ١٢٢/٢ ، وفيات الأعيان ٥٧٦/١ ، اللباب ٢٣١/١ ، تهذيب التهذيب ٤٧/٩-٥٥ ، وتاريخ الخميس ٣٤٢/٢ ، الكامل في التاريخ ٧٩/٧ ، دائرة المعارف الإسلامية ٤١٩/٣-٤٢٦ ، آداب اللغة ٢١٠/٢ ، معجم المطبوعات ٥٣٤ ، طبقات الحنابلة ٢٧١/١-٢٧٩ ، طبقات السبكي ٢/٢-١٩ ، مقدمة فتح الباري ١٦/١-٣٩ ، شذرات الذهب ١٣/٢ ، مرآة الجنان ١٦٧/٢-١٦٩ ، الوافي بالوفيات للصفدي ٢٠٦/٢ ، مفتاح السعادة ٤/٢-٨ ، هدية العارفين ١٦/٢ ، الأزهرية ٤٠٢/١ ، بروكلمان ٨٠٣/١) .

ومسلم[1] ، والترمذي[2]، والنسائي[3].

(١)الإمام مسلم : مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد القشيري ، النيسابوري ، أبو الحسين .
حافظ ، من أئمة المحدثين . ولد بنيسابور سنة ٢٠٤هـ (٨١٩م) وعند كحالة ٢٠٦هـ (٨٢١م) . نشأ في طلب العلم ، ورحل إلى الحجاز والعراق والشام ومصر وسمع من علمائها ، وقدم بغداد أكثر من مرة ، فروى عنه أهلها ، وروى عنه الترمذي . توفي بنيسابور لخمس بقين من رجب سنة ٢٦١هـ (٨٧٥م) .
من تصانيفه : صحيح مسلم أو الجامع الصحيح ، جمع فيه اثني عشر ألف حديث ، كتبها في خمس عشرة سنة ، وهو أحد الصحيحين المعول عليهما عند أهل السنة ، في الحديث ، والمسند الكبير رتبه على الرجال ، والجامع مرتب على الأبواب ، والكنى والأسماء ، أوهام المحدثين ، طبقات التابعين ، وكتاب أولاد الصحابة ، ومشايخ الثوري ، والأقران وغيرها .
(الأعلام ٢٢١/٧-٢٢٢ ، كحالة ٢٣٢/١٢-٢٣٣ ، تاريخ بغداد ١٠٠/١٣-١٠٤ ، وفيات الأعيان ٩١/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٨٩/٢-٩٢ ، الفهرست لابن النديم ٢٣١/١ ،اللباب ٢٦٤/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٥٠/٢ ، طبقات الحنابلة ٣٣٧/١ ، تهذيب التهذيب ١٢٦/١٠ ، مختصر دول الإسلام ١٢٤/١ ، الكامل في التاريخ ٩٥/٧ ، البداية والنهاية ٣٣/١١ ، معجم المطبوعات ١٧٤٥ ، النجوم الزاهرة ٣٣/٣ ، المختصر من أخبار البشر ٥٤/٢ ، شذرات الذهب ١٤٤/٢ ، مفتاح السعادة ٨/٢ ، هدية العارفين ٤٣١/٢ ، بروكلمان ١٦٦/١ ، والذيل ٢٦٥/١) .

(٢)الإمام الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي ، البوغي ، أبو عيسى الترمذي . ولد سنة ٢٠٩هـ (٨٢٤م) وعند كحالة ٢١٠هـ من أهل ترمذ على نهر جيجون . نشأ في طلب العلم ، وتتلمذ لمحمد بن إسماعيل البخاري صاحب الصحيح ، وشاركه فيما يرويه في عدة من مشايخه ، مثل قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر وابن بشار وغيرهم ، وهو من أئمة علماء الحديث وحفاظه . وقام برحلة إلى خراسان والعراق والحجاز طلباً للعلم وسماع الحديث . وكان يضرب به المثل في الحفظ ، وسمع منه شيخه البخاري ، وكف بصره في آخر عمره . توفي بترمذ في ١٣ رجب من عام ٢٧٩هـ (٨٩٢م) وفي رواية السمعاني : توفي بقرية بوغ من قرى ترمذ سنة ٢٧٥هـ . من تصانيفه : الجامع الكبير ويعرف بصحيح الترمذي في الحديث ، مجلدان ، والشمائل النبوية ، والعلل في الحديث ، والتاريخ ، ورسالة في الخلاف والجدل وغيرها . (الأعلام ٣٢٢/٦ ، كحالة ١٠٤/١١-١٠٥ ، الفهرست ٢٣٣/١ ، وفيات الأعيان ٤٨٤/١ ، مختصر دول الإسلام ١٣٢/١ ، تذكرة الحفاظ ١٨٧/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٨٧/٩ ، البداية والنهاية ٦٦/١١ ، اللباب ١/ ١٧٤ ، أنساب السمعاني ٩٥ ، نكت الهميان ٢٦٤ ، الوافي بالوفيات ٢٩٤/٤ ، مرآة الجنان ١٩٣/٢ ، شذرات الذهب ١٧٤/٢ ، مفتاح السعادة ١١/٢ ، هدية العارفين ١٩/٢ ، كشف الظنون في عدة مواضع ، ميزان الاعتدال ١١٧/٣ ، دائرة المعارف الإسلامية ٢٢٨/٥-٢٣١ ، بروكلمان ١٦٩/١) .

(٣)الإمام النسائي : أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار أبو عبد الرحمن النسائي . ولد بنسا من مدن خراسان سنة ٢١٥هـ (٨٣٠م) وفي رواية سنة ٢١٤هـ . وهو صاحب السنن ، قاضٍ ، حافظ ، =

وابن ماجه[1] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «لا يموت لأحد».

«ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم تمسه النار إلا تحلة القسم[2]» . وفي لفظ مسلم» من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم تمسه النار إلا تحلة القسم[3]» . قال العلماء : تحلة القسم قوله تعالى : ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم : ٧١] . قال النووي[4] :

محدث ، شيخ الإسلام . سمع الكثير ، ورحل بطلب العلم وسماع الحديث إلى نيسابور والعراق والشام ومصر والحجاز والجزيرة ، وروى عنه خلق كثير واستوطن مصر فحسده مشايخها ، وتوفي بمكة المكرمة في شعبان من سنة ٣٠٣هـ (٩١٥م) . وقيل بالرملة وفي رواية بفلسطين ودفن بالقدس وفي رواية أخرى توفي في صفر من السنة المذكورة . من تصانيفه : السنن الكبرى في الحديث . والمجتبى وهو السنن الصغرى ، من الكتب الستة في الحديث ، الضعفاء والمتروكون في رجال الحديث ، مسند مالك ، مسند علي بن أبي طالب ، مناسك النسائي ، وخصائص علي بن أبي طالب وأهل البيت ، وغير ذلك . (الأعلام ١٧١/١ ، وفيات الأعيان ٢٥/١ ، تهذيب التهذيب ٣٦/١-٣٩ ، كحالة ٢٤٤/١ ، البداية والنهاية ١٢٣/١١ ، الرسالة والمستطرفة ١٠ ، مختصر دول الإسلام ١٤٥/١ ، مرآة الجنان ٢٤٠/٢ ، شذرات الذهب ٢٣٩/٢ ، تذكرة الحفاظ ٢٤١/٢ ، حسن المحاضرة ١٩٧/١ ، النجوم الزاهرة ٣/ ١٨٨ ، العبر ١٢٣/٢ ، المختصر في أخبار البشر ٧٢/٢ ، طبقات السبكي ٨٣/٢ ، مفتاح السعادة ١١/٢ ، معجم المطبوعات ١٨٥١ ، روضات الجنان ٥٨ ، بروكلمان ١٦٢/١ ، والذيل ٢٦٩/١) .

(١)ابن ماجة : محمد بن يزيد بن ماجة الربعي القزويني ، أبو عبد الله ، ابن ماجة من أهل قزوين . ولد سنة ٢٠٩ هـ (٨٢٤م) ، ونشأ في طلب العلم ، وهو أحد الأئمة في علم الحديث ، ومن حفاظه ، مفسر ، مؤرخ . ورحل في طلب العلم والحديث إلى البصرة وبغداد والكوفة والشام ومصر والحجاز وسمع الكثير . توفي لسبع بقين من رمضان من عام ٢٧٣هـ (٨٨٧م) .

من تصانيفه : سنن ابن ماجة ، مجلدان ، وهو أحد الكتب الستة المعتمدة . وتفسير القرآن وكتاب في التاريخ .

(الأعلام ١٤٤/٧ ، وفيات الأعيان ٤٨٤/١ ، تهذيب التهذيب ٥٣٠/٩ تذكرة الحفاظ ١٨٩/٢ ، المنتظم ٩٠/٥ ، كشف الظنون ٣٠٠ ، البداية والنهاية ٥٢/١١ ، النجوم الزاهرة ٧٠/٣ ، مرآة الجنان ١٨٨/٢ ، الكامل في التاريخ ١٤٢/٧ ، مختصر دول الإسلام ١٣٠/١ ، المختصر في أخبار البشر ٥٧/٢ ، شذرات الذهب ١٦٤/٢ ، مفتاح السعادة ١٢/٢ ، بروكلمان ١٧١/١ والذيل ٢٧٠/١) .

(٢)لفظ البخاري (لا يموت لأحدٍ من المسلمين ثلاثة من الولد تمسه النار إلا تحلة القسم) .

(البخاري – كتاب الإيمان والنذور – باب ٨(٢٢٤/٧) . وفي مسلم نفس اللفظ (فتمسه) . كتاب البر- باب ٤٧(٣٩/٨) . والترمذي ٢ /٢٦١ باب ما جاء في ثواب من قدم ولداً (١٠٦٦) . وفي جامع الأصول ٥٩٠/٩ حديث ٧٣٦٠ .

(٣)صحيح مسلم ٤٠/٨ ، وجامع الأصول ٥٩٠/٩ حديث ٧٣٦٠ .

(٤)النووي : يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام النووي ، الدمشقي ، الشافعي ، محيي الدين ، أبو زكرياء . ولد بنوى من قرى حوران في العشر الأول من =

والمختار أنَّ المراد به المرور على الصراط[1] .

وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم عن أبي هريرة قال : أتت امرأة بصبي لها إلى النبي[2] ﷺ فقالت : يا نبي الله . أدعُ الله له فلقد دفنت له ثلاثة . فقال : دفنت ثلاثة[3]؟ قالت : نعم قال : «لقد احتظرت[4] بحظار شديد من النار[4]» .

وأخرج أبو نعيم[5] .

شهر محرم من عام ٦٣١هـ (١٢٣٣م) . ونشأ في بيت علم ، وتعلم القرآن الكريم في قريته نوى التي يرجع إليها نسبته ، وقدم دمشق ، فسكن المدرسة الرواحية ، وتعلم بها ، وأقام بها زمناً طويلاً .

ولازم الشيخ كمال الدين إسحاق المغربي ، وقرأ الفقه وأصوله ، والمنطق والنحو وأصول الدين ، وسمع الكثير من الرضي بن البرهان وعبد العزيز الحموي وغيرهما ، وولي مشيخة دار الحديث بعد شهاب الدين أبي شامة . توفي بنوى في ١٤ رجب من عام ٦٧٦هـ(١٢٧٧م) وعند كحالة في معجم المؤلفين ٦٧٧هـ (١٢٧٨م) .

من تصانيفه الكثيرة : الأربعون النووية في الحديث ، روضة الطالبين وعمدة المفتين في فروع الفقه الشافعي ، تهذيب الأسماء واللغات ، التبيان في آداب حملة القرآن ، رياض الصالحين ، والمنهاج في شرح صحيح مسلم ، التقريب والتيسير ، والإيضاح في المناسك ، وغيرها كثير .

(الأعلام ١٥٠/٨ ، كحالة ٢٠٢/١٣ ، طبقات الشافعية للسبكي ١٦٥/٥ ، تاريخ العلماء والرواة ١٩٠/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٧٨/٧ ، والسلوك للمقريزي ٦٤٨/١ ، البداية والنهاية ٢٧٨/١٣ ، طبقات الشافعية لابن هداية ٨٩ ، مرآة الجنان ١٨٢/٢ ،شذرات الذهب ٣٥٤/٥ مفتاح السعادة ٣٩٨/١ ، الدارس في أخبار المدارس للنعيمي ٢٤/١ ، هدية العارفين ٥٢٤/٢ ،وبروكلمان ٤٩٦/١ والذيل ٦٨٠/١) .

(١) انظر : صحيح مسلم بشرح النووي ١٨٣/١٦ .

(٢) في (ب) : للنبي .

(٣) في (ب) : ثلاثة من الولد .

(٤) نص الحديث : وخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : «أتت امرأة النبي ﷺ بصبي لها فقالت : يا رسول ادع الله له ، فلقد دفنت ثلاثة . فقال : دفنت ثلاثة ؟ قالت : نعم . قال : لقد احتظرت بحظار شديد من النار» . واحتظر : بالبناء على المجهول أي (حُفِظ) . ومنع .

والحظار : المانع والسور حول الشجر وحول البيوت .

(برد الأكباد عند فقد الأولاد لابن ناصر الدين الدمشقي ص١٥) .

(٥)أبو نعيم : أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ، الشافعي ، أبو نعيم ، حافظ ، محدث ، مؤرخ ، صوفي ، من الثقات في الحفظ والرواية .

ولد في أصبهان سنة ٣٣٦هـ (٩٤٨م) وفي رواية ٣٣٤هـ ، ومات فيها سنة ٤٢٠هـ (١٠٣٨م) .

من مؤلفاته : «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء» عشرة أجزاء ، تاريخ أصبهان ، معرفة الصحابة ، دلائل النبوة ، طبقات المحدثين والرواة ، وكتاب الشعراء .

=

في غواليه[1] الوحشيات عن أبي هريرة قال : بينا[2] رسول الله ﷺ جالساً[3] إذ جاءته امرأة معها ابن فقالت : يا رسول الله ادع الله أن يمتعني بابني هذا فقد ثكلت[4] قبله اثنين فدعا للصبيّ ، فلما ولّت قال : «ما من عبد يَمُوتُ له من الولد لم يبلغوا الحنث[5] إلاّ ستر الله كل عضو منه بعضو من ولده من النار[6]» .

وأخرج ابن شيبة وأحمد وحميد بن زنجويه والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي سعيد الخدري[7] .

أن النساء قلنَ غلبنا عليك[8] الرجال يا رسول الله فاجعل لنا يوماً نأتيك فيه فوعدهن ميعاداً فذكّرهن وَوَعَظَهُنَّ وقال : «ما منكن من امرأة يموت لها ثلاثة من الولد إلاّ كانوا لها حجاباً من النار» . فقالت امرأة أو اثنان[9].

فإن مات لي اثنان ، فقال رسول الله ﷺ : «أو اثنان[10]» .

(الأعلام ١٥٧/١ ، كحالة ٢٨٢/١ ، وفيات الأعيان ٣٢/١ ، ميزان الاعتدال ٥٢/١ ، لسان الميزان ٢٠١/١ ، المنتظم ١٠٠/٨ ، طبقات القراء ١/ ٧١ ، البداية والنهاية ٤٥/١٢ ، تذكرة الحفاظ ٢٧٥/٣ ، طبقات السبكي ٧/٣-١١ ، تنقيح المقال ٣٧ ، منتهى المقال ٣٦ ، مرآة الجنان ٥٢/٣ ، منهج المقال ٣٧ ، معجم الأطباء ١٠٨ ، روضات الجنان ٧٥ ، شذرات الذهب ٢٤٥/٣ ، بروكلمان ٣٦٢/١ ، والذيل ٦١٦/١) .

(١) في (ب) : عواليه . وهو الأوجه .

(٢) في (ب) : بينما .

(٣) في (ب) : جالس ، وهو الصح .

(٤) في (ب) : شكلت ، وهو خطأ .

(٥) الحنث : الإثم والذنب ، يقال بلغ الغلام الحنث : أي بلغ المعصية .

(٦) جامع الأصول ٥٨٨/٩ حديث ٧٣٥٩ .

(٧) أبو سعيد الخدري : سعد بن مالك بن سنان الخدري الأنصاري الخزرجي ، أبو سعيد ، صحابي جليل ، كان من ملازمي النبي ﷺ ، وروى عنه أحاديث كثيرة . غزا اثنتي عشرة غزوة ، وله ١١٧٠ حديثاً .ولد سنة ١٠ق . هـ (١٦٣م) وتوفي في المدينة المنورة سنة ٧٤هـ (٦٩٣م) .

(الأعلام ٨٧/٣ ، ابن عساكر ١٠٨/٦ ، صفة الصفوة ٢٩٩/١ ، تهذيب التهذيب ٤٧٩/٣ ، حلية الأولياء ٣٦٩/١) .

(٨) وفي رواية : غلبك علينا .

(٩) في برد الأكباد عند فقد الأولاد : واثنين .

(١٠) الحديث وأخرجه البخاري عن أبي سعيد الخدري في باب هل يجعل للنساء يوم على حدة في العلم . وأخرجه النسائي في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

=

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وحميد بن زنجويه وعبد بن حميد[1] في تفسيره والترمذي وابن ماجة والبيهقي في الشعب .

عن عبد الله بن مسعود[2] قال : رسول الله ﷺ : «من قدَّم ثلاثة الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حصناً حصيناً من النار» . قال أبو ذر[3] : قدَّمت اثنين .

(انظر : صحيح البخاري ١/٦٠-٦١ ح ٤٢ في كتاب العلم . برد الأكباد ١٦ ، جامع الأصول ٥٨٨/٩ صحيح مسلم – كتاب البر والصلة والآداب – حديث ١٥٢ ، مسند أحمد ٢٤٦/٢) .

(١)عبد بن حميد : عبد بن حميد (عبد الحميد بن نصر الكسي ، أبو محمد . قيل اسمه عبد الحميد وخفف . نسبته إلى كِس (من بلاد السند) . من حفاظ الحديث . فهو محدث ، حافظ ، جوال ، مفسر . لم أقف على تاريخ الولادة ، وإنما توفي بدمشق سنة ٢٤٩هـ (٨٦٣م) . من آثاره : تفسير القرآن الكريم ، والمسند الكبير .

(الأعلام ٢٦٩/٣ ، كحالة ٦٦/٥ ، تذكرة الحفاظ ١٠٤/٢-١٠٥ ، معجم البلدان ٢٥١/٧ ، تهذيب التهذيب ٤٠٥/٦ ، شذرات الذهب ٢/ ١٢٠ ، هدية العارفين ٤٣٧/١ ، البداية والنهاية ٤/١١) .

(٢) في (ب) : عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، وهو : عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ، أبو عبد الرحمن ، صحابي من أكابرهم ، فضلاً وعلماً وعقلاً ، وقرباً من رسول الله ﷺ ، وهو من أهل مكة ، ومن السابقين إلى الإسلام ، وأول من جهر بقراءة القرآن الكريم بمكة . وكان خادم رسول الله ﷺ الأمين ، وصاحب سره ، ورفيقه في حله وترحاله وغزواته ، يدخل عليه كل وقت ويمشي معه .

قال فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ابن مسعود وعاء مليء علماً . ولي بعد وفاة النبي ﷺ بيت مال الكوفة . ثم قدم المدينة المنورة في خلافة عثمان رضي الله عنه فتوفي فيها سنة ٣٢هـ (٦٥٣م) عن عمر يناهز الستين عاماً . كان رضي الله عنه يحب الإكثار من التطيب ، وكان يُعرف طريقة من كثرة طيب رائحته . كان قصيراً جداً . له من الأحاديث ٨٤٨ حديثاً .

(الأعلام ١٣٧/٤ ، الإصابة ت ٤٩٥٤ ، غاية النهاية ٤٥٨/١ ، البدء والتاريخ ٩٧/٥ ، صفة الصفوة ٣٩٥/١ ، حلية الأولياء ١٢٤/١ ، تاريخ الخميس ٢٥٧/٢ ، البيان والتبيين للجاحظ ٥٦/٢) .

(٣)أبو ذر الغفاري : جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد ، من بني غفار ، من كنانة بن خزيمة ، أبو ذر . لم أقف على تاريخ الولادة . فهو صحابي جليل ومن كبارهم قديم الإسلام . يقال أنه أسلم بعد أربعة ، وكان خامساً . يضرب به المثل في الصدق . وهو أول من حيا رسول الله ﷺ بتحية الإسلام . هاجر بعد وفاة النبي ﷺ إلى بادية الشام ، فأقام إلى أن توفي الخليفة أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وولى الخلافة عثمان بن عفان رضي الله عنهم أجمعين . ثم عاد إلى المدينة زمن الخليفة عثمان وسكن الربذة (من قرى المدينة) إلى أن مات سنة ٣٢هـ (٦٥٢م) ، وكان كريماً لا يخزن من المال قليلاً ولا كثيراً ، ولما مات لم يكن في داره ما يكفن به .

روى له البخاري ومسلم ٢٨١ حديثاً .

(الأعلام ١٤٠/٢ ، طبقات ابن سعد ١٦١/٤-١٧٥ ، الإصابة ٦٠/٧ ، صفة الصفوة ٢٣٨/١ ، حلية الأولياء ١٥٦/١ ، والذريعة ٣١٦/١ ، والكنى والأسماء ٢٨/١ ، وذيل المذيل ٢٧) .

قال : «واثنين» .

قال أبي بن كعب[1] سيد القراء : لقد قدمت واحداً . قال «وواحد[2] وإنما ذلك عند الصدمة الأولى[3]» .

وأخرج الطبراني في الكبير عن سنان[4] مولى واثلة[5] قال : توفي ولد الريّان

---

(١)أبي بن كعب : أبي بن كعب بن قيس بن عبيد ، من بني النجار ، من الخزرج ، أبو المنذر . صاحبي ، أنصاري . كان قبل الإسلام حبراً من أحبار اليهود ، مطلعاً على الكتب القديمة ، يكتب ويقرأ - على قلة العارفين بالكتابة في عصره - ولما دخل في الإسلام أصبح من كتاب الوحي .
شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وكان يفتي على عهده . شهد مع الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وقعة الجابية ، وكتب كتاب الصلح لأهل بيت المقدس . وأمره الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه بجمع القرآن الكريم ، فاشترك في جمعه . كان رضي الله عنه نحيفاً قصيراً أبيض الرأس واللحية له في الصحيحين وغيرهما ١٦٤ حديثاً . وفي الحديث الشريف «أقرأ أمتي أبي بن كعب» .
لم أقف على تاريخ ولادته . والذي توصلت إليه في المصادر المعتمدة أنه توفي بالمدينة المنورة سنة ٢١هـ (٦٤٢م) وفي رواية سنة ٢٢هـ .
(طبقات ابن سعد ٥٩/٣ ، غاية النهاية ٣١/١ ، صفة الصفوة ١٨٨/١ ، الأعلام ٨٢/١ ، والحلية ٢٥٠/١ ، والكواكب الدرية ٤٥/١ ، وبعض المصادر تفيد أن وفاته سنة ٢٢هـ) .
الحديث «أبي بن كعب (أبو المنذر) سيد القراء» .
انظر : ابن ماجة - جنائز ٥٧ . مسند أحمد ٣٧٥/١ ، ٤٢٩ ، ٤٥١ .

(٢)في (ب) : وواحداً ولكن إنما .

(٣)انظر : صحيح الترمذي - جنائز ٦٤ .
سنن ابن ماجة - جنائز ٥٧ . مسند أحمد ٣٧٥/١ ، ٤٢٩ .
وفي برد الأكباد ص١٦ . جامع الأصول ٩/ ٥٩٢ ح ٧٣٦١ .

(٤)في الأصل و (ب) : بنان وقد أثبتها من نص الحديث في الكتب المعتمدة .

(٥)واثلة بن الأسقع : واثلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد يا ليل ، الليثي الكناني ، صحابي من أهل الصفة . ولد سنة ٢٢ق هـ (٦٠١م) . كان قبل إسلامه ينزل ناحية المدينة . ودخل المسجد بالمدينة ، والنبي ﷺ يصلي الصبح ، فصلى معه ، وكان من عادة النبي ﷺ إذا انصرف من صلاة الصبح . تصفح وجوه أصحابه ، ينظر إليهم فلما دنا من واثلة أنكره ، فقال : من أنت؟ فأخبره ، فقال : ما جاء بك؟ فقال : أبايع ، فقال : على ما أحببت وكرهت ؟ قال : نعم ، قال فيما أطقت ؟ قال نعم .
وكان رسول الله ﷺ يتجهز إلى تبوك ، فشهدها معه . وقيل خدم النبي ﷺ ثلاث سنين . ثم نزل البصرة وكانت له بها دار . وشهد فتح دمشق ، وسكن قرية البلاط على ثلاثة فراسخ منها وحضر المغازي في البلاد الشامية . وتحول إلى بيت المقدس ، فأقام . ويقال : كان مسكنه ببيت جبرين وكف بصره .

وشهده واثلة ، فلما انصرفوا وقف واثلة على باب دمشق ، فمرَّ به الريَّان ، فقال له واثلة : يا أبا سعيد ، جبر الله مصيبتك ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ دفن ثلاثة من الولَدِ حرَّم الله عليه النار[1] » .

وأخرج البزار[2] في مسنده والطبراني عن عثمان بن عثمان بن أبي العاص[3] قال : قال رسول الله ﷺ : «لقد استجنّ بجنةٍ كثيفةٍ من النار رجل تسلف بين يديه ثلاثة من صلبه في الإسلام[4]» .

عاش ١٠٥ سنين ، وقيل : ٩٨ سنة ، وهو آخر الصحابة موتاً في دمشق . له ٧٦ حديثاً . توفي بالقدس ، وفي رواية بدمشق سنة ٨٣ هـ (٧٠٢م) ، وفي رواية سنة ٨٥هـ .

(الأعلام ١٠٧/٨ ، أسد الغابة ٧٧/٥ ، والإصابة ت ٩٠٨٩ ، والاستيعاب بهامشها ٦٠٦/٣ ، والتهذيب ١٠١/١١ ، وصفة الصفوة ١/ ٢٧٩ ، والحلة ٢١/٢ ، والكامل لابن الأثير ١٩١/٤ ، مرآة الجنان ١/ ١٧٥ ، وخزانة البغدادي ٣٤٣/٣) .

(١)انظر : مسند الإمام أحمد ٢/ ٤١٩ ، ٤٧٩ ، ٢٨٦/٤ صحيح مسلم — بر ١٥٥- ١٥٦ .

(٢)البزار : أحمد بن عمر بن عبد الخالق ، أبو بكر البزار . من أهل البصرة ولد سنة ٢١٠هـ (٨٢٥م) ، ونشأ في طلب العلم . محدث ، فقيه ، حافظ . ارتحل في شيخوخته ناشراً لحديثه ، فحدث بأصبهان عن الكبار ، وبغداد ومصر ومكة المكرمة ، والشام ، والرملة . وقد أدركه بالرملة أجله فمات فيها سنة ٢٩٢هـ (٩٠٥م) . من تصانيفه : شرح موطأ مالك ومسند البزار .

(الأعلام ١٨٩/١ ، شذرات الذهب ٢٠٩/٢ ، لسان الميزان ١/ ٢٣٧ ، تذكرة الحفاظ ٢٠٤/٢ ، مفتاح السعادة ١٦/٢ ، المشتبه ٣٨ ، كشف الظنون ١٦٨٢ ، الهدية ٤٨١/٢ ، ميزان الاعتدال ٥٩/١ ، تاريخ بغداد ٣٣٤/٤ ، الأزهرية ٦،٤/١ ، كحالة ٣٦/٢) .

(٣)في الأصل و(ب) : العاصي وهو خطأ وهو : عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان ، من ثقيف ، من أهل الطائف . صحابي ، أسلم في وفد ثقيف ، فاستعمله النبي ﷺ على الطائف ، فبقي في عمله إلى أيام عمر رضي الله عنه . ثم ولاه الخليفة عمر «عمان» و«البحرين» سنة ١٥ هـ ، وكتب له أن يستخلف على الطائف من أحب ، فاستخلف أخاه الحكم . واستمر في البحرين إلى أن آلت الخلافة لعثمان بن عفان رضي الله عنه ، فعزله ، فسكن البصرة إلى أن توفي سنة ٥١هـ (٦٧١م) . له فتوح وغزوات بالهند وفارس . وفي البصرة موضع يقال له «شط عثمان» منسوب إليه . وهو الذي منع ثقيفاً عن الردة . خطبهم فقال : كنتم آخر الناس إسلاماً فلا تكونوا أولهم ارتداداً .

(الإصابة ت٥٤٤٣ ، طبقات ابن سعد ٣٧٢/٥ ، جمهرة الأنساب ٢٥٤ ، والأعلام ٤/ ٢٠٧) .

(٤)انظر : مسند أحمد ٤٧٩/٢ ، ١٤٤/٤ ، ٣٨٦ .
النسائي — جنائز ٢٤ ولكن ليس بهذا النص .
الترمذي — جنائز ٦٤ . ابن ماجة — جنائز ٥٧ .

وأخرج الدار قطني[1] في الأفراد عن الزبير بن العوام[2] قال :

سخى رسول الله ﷺ بأنفسنا عن أولادنا فقال : «من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث [كانوا له حجاباً[3]] من النار[4]»

---

(١)الدار قطني : علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي ، الدار قطني (نسبة لمحلة دار القطن ببغداد) ، الشافعي ، أبو الحسن الدار قطني . ولد بدار القطن في ذي القعدة من عام ٣٠٦هـ (٩١٨م) وفي تاريخ بغداد (٣٠٥هـ) ، ونشأ في طلب العلم . إمام عصره في الحديث ، وأول من صنف القراءات وعقد لها أبواباً . سمع من أبي القاسم البغوي وخلق كثير ببغداد والكوفة والبصرة وواسط ، ورحل في شيخوخته إلى الشام ومصر . وعاد إلى بغداد فتوفي بها في الثامن من ذي القعدة سنة ٣٨٥هـ (١٩٩٥م) ودفن قريباً من معروف الكرخي .

من تصانيفه : السنن ، المختلف والمؤتلف في أسماء الرجال ، غريب اللغة ، المجتبى من السنن المأثورة ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، كتاب القراءات ، والمعرفة بمذاهب الفقهاء .

(الأعلام ٣١٤/٤ ، كحالة ١٥٧/٧ ، تاريخ بغداد ٣٤/١٢ ، وفيات الأعيان ٤١٧/١ ، البداية والنهاية ٣١٧/١١ ، المنتظم ١٨٣/٧ ، مفتاح السعادة ١٤/٢ ، طبقات السبكي ٣١٠/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٨٦/٣-١٩٠ طبقات القراء ٥٥٩/١ ، النجوم الزاهرة ١٧٢/٤ ، المختصر في أخبار البشر ١٣٧/٢ ، اللباب ٤٠٤/١ ، شذرات الذهب ١١٦/٣ ، هدية العارفين ٦٨٣/١ ، وكشف الظنون بعدة مواضع ، غاية النهاية ٥٥٨/١ ، وبروكلمان ١٦٥/١) .

(٢)الزبير بن العوام : الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، أبو عبد الله الأسدي القرشي ، الصحابي الشجاع . ولد سنة ٢٨ق .هـ (٥٩٤م) . أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأول من سل سيفه في الإسلام . وهو ابن عمة النبي ﷺ ، أسلم وعمره(١٢سنة) . شهد بدراً وأحداً وغيرهما . وكان على بعض الكراديس في اليرموك .

وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، وجعله الخليفة عمر بن الخطاب في من يصلح للخلافة بعده . وكان موسراً ، كثير المتاجر ، خلف أملاكاً بيعت بنحو أربعين مليون درهم . وكان طويلاً جداً ، إذا ركب تخط رجلاه الأرض . وكان خفيف اللحية ، أسمر اللون ، كثير الشعر . قتله ابن جرموز غيلة بعد منصرفه من وقعة الجمل بوادي السباع على بعد ٧ فراسخ من البصرة سنة ٣٦هـ (٦٥٦م) . له (٣٨) حديثاً .

(الأعلام ٤٣/٣ ، تقريب التهذيب ٢٥٩/١ ، تهذيب ابن عساكر ٣٥٥/٥ ، صفة الصفوة ١٣٢/١ ، حلية الأولياء ٨٩/١ ، تاريخ الخميس ١٧٢/١ ، والبدء والتاريخ ٨٣/٥ ، ذيل المذيل ١١ ، خزان البغدادي ٢/ ٤٦٨ و٣٥٠/٤ ، والرياض النضرة ٢٦٢-٢٨٠) .

(٣)في الأصل : كان له حجاب .

(٤)أخرجه البخاري في كتاب الجنائز – باب ما قيل في أولاد المسلمين-٢٠٧/٢ بزيادة : أو داخل الجنة .

وأخرج أبو الحسين القرشي[1] في مشيخته أنس[2] قال : مات ابن للزبير فجزع عليه فأتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله : سخ بأنفسنا عن أولادنا ، فقال رسول الله ﷺ : «من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا حجاباً بينه وبين النار[3]» .

وأخرج مالك في الموطأ عن أبي النضر السّلمي[4]أن رسول الله ﷺ قال : «لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فيحتسبهم إلا كانوا له جُنة من النار»[5] . فقالت امرأة عند رسول الله ﷺ أو اثنان ، قال : (واثنان)[7] .

وأخرج سعيد بن منصور[6]والبزار والطبراني عن زهير بن علقمة[7]قال : جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ في ابن لها مات[8] ، وكان القوم عنفوها ، فقالت : يا رسول الله ، قد مات لي اثنان[9]منذ دخلت في الإسلام سوى هذا .

---

(١)في المصادر المعتمدة : التونسي .

(٢)في المصادر المعتمدة : عن أنس .

وهو : أنس بن مالك بن النضر بن ضم٠ضم النجاري الخزرجي الأنصاري ، أبو ثمامة ، أو أبو حمزة . ولد بالمدينة سنة ١٠ق .هـ (٦١٢م) . صاحب الرسول ﷺ وخادمه . أسلم صغيراً وخدم النبي ﷺ إلى أن قبض . ثم رحل إلى دمشق ، ومنها إلى البصرة ، فمات فيها سنة ٩٣هـ (٧١٢م) وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة ، روى عنه رجال الحديث ٢٢٨٦ حديثاً .

(الأعلام ٢/٢٤-٢٥ ، تقريب التقريب ١/٨٤ ، طبقات ابن سعد ٧/١٧ ، تهذيب ابن عساكر ٣/١٣٩ ، صفة الصفوة ١/٧١٠ ، والجمع٣٥) .

(٣)الحديث أخرجه البخاري في كتاب الجنائز- باب ما قيل في أولاد المسلمين .

بزيادة : أو دخل الجنة . (٢/٢٠٧) وفي برد الأكباد ص١٦ .

(٤) انظر أسد الغابة ٥/٣١٣ ، الإصابة ٤/٢٠٠ت ١١٧٨ وفيهما نص الحديث عن أبي النضر السلمي .

(٥) انظر : البخاري- باب ما قيل في أولاد المسلمين ٢/٢٠٧ والموطأ-باب الحسبة في المصيبة –رقم ٣٩-١/٢٣٥ ومسلم – كتاب البر والصلة والآداب -٤٥ باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه ، حديث١٥٣ .

(٦) هو : سعيد بن منصور بن شعبة ، أبو عثمان الخراساني ، نزيل مكة ، ثقة مصنف ، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به ، مات سنة مائة وسبع وعشرين هجرية وقيل بعدها . (تقريب التهذيب ١/٣٠٦) .

(٧)زهير بن علقمة البجلي أو النخعي وقيل الثقفي ؟ .

(أسد الغابة ٢/٢١٠ ، الإصابة ١/٥٥٤) وفيهما نص الحديث عن زهير بن علقمة .

(٨)في (ب) : قد مات .

(٩)في (ب) : ابنان .

فقال رسول الله ﷺ : «لقد احتظرت[1] من النار احتظاراً شديداً[2]» .

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن رجل من الصحابة أن امرأةً أتت إلى النبي ﷺ بابن لها فقالت : يا رسول الله [ادع الله][3] أن يستبقيه[4] لي فقد مات لي قبله ثلاثة . فقال : أمنذ أسلمت ؟ قالت : نعم . قال : « جَنة حَصينه[5]» .

وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت : «من قدم ثلاثة من الولد[6] صابراً محتسباً حجبوه بإذن الله من النار[7]» .

وأخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن بشير الأنصاري[8] قال : قال رسول الله ﷺ : «من مات له من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار إلاّ عابر سبيل[9]» . يعني الجواز على الصِّراط .

وأخرج ابن السكن[10] من طريق ابن سيرين[11] عن امرأةٍ يقال لها رجاء

---

(١)احتظرت : أي حفظت ومنعت من النار . والحظار : السور المانع .

(٢)انظر : أسد الغابة ٢/٢١٠ ، الإصابة ١/٥٥٤ت٢٨٣٣ ، برد الأكباد ١٥ .

(٣) ليس ما بين القوسين في الأصل ، وقد أثبتها من (ب) .

(٤)في (ب) : يبقيه .

(٥)انظر : أسد الغابة ٥/٤٥٣ ، والإصابة ٤/٣٠١ وفيهما الرواية بالسند .

(٦)في (ب) : ولده

(٧) انظر : برد الأكباد ص١٦ .

(٨)هو : عبد الرحمن بن بشير بن مسعود الأنصاري ، أبو بشر المدني ، الأزرق . من الطبقة الثالثة . (أسد الغابة ٣/٢٨٢ ، الإصابة ٢/٣٩٢ ، تقريب التهذيب ١/٤٧٣ت٨٧٧) .

(٩)الحديث ورد في الإصابة ونصه : وأخرج الطبراني من طريق عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ : «من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار إلا عابر سبيل» . (الإصابة ٢/٣٩٢ت٥٠٨٧) .

(١٠)ابن السكن : سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي الأصل ، المصري ،البزاز ، أبوعلي . ولد سنة ٢٩٤هـ (٩٠٧م) ، ونشأ في طلب العلم ، ورحل إلى مصر والشام والجزيرة والعراق وخراسان في طلب العلم وسماع الحديث ، حتى أصبح من حفاظ الحديث . توفي بمصر في المحرم من سنة ٣٥٣هـ (٩٦٤م) . قال عنه ابن ناصر الدين : كان ابن السكن أحد الأئمة الحفاظ ، والمصنفين الأيقاظ ، رحل وطوّف وجمع وصنف وعدل وصحح وعلل وحدّث .

من تصانيفه : الصحيح المنتقى ، في الحديث .

(الأعلام ٣/٩٨ ، تهذيب ابن عساكر ٦/١٥٤ ، سير أعلام النبلاء ١٠/١٧٢ تذكرة الحفاظ ٣/١٤٠ ، النجوم الزاهرة ٣/٣٣٨ ، حسن المحاضرة ١/١٩٩ شذرات الذهب ٧/١٢ ، مختصر دول الإسلام ١/١٧١) .

(١١)ابن سيرين : محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة ، البصري . ولد بالبصرة سنة ٣٣هـ (٦٥٣م) . تابعي من أشراف الكتاب . نشأ بزازاً ، في أذنه صمم . تفقه وروى الحديث ، واشتهر بالورع حتى أصبح إمام وقته في علوم الدين بالبصرة ، . كما اشتهر بتعبير الرؤيا . كان قد جعل على نفسه

=

الأنصارية[1] قالت : كنت عند النبي ﷺ فجاءته امرأة بابن لها فقالت :

يا رسول الله ادع الله لي فيه بالبركة ، فإنه مات لي ثلاثة منذ دخلت في الإسلام . فقال النبي ﷺ : « جُنَّة حصينة» . فقال لي رجل عند رسول الله ﷺ اسمعي[2] يا رجاء ما يقول رسول الله ﷺ [3] .

وأخرج ابن السكن من طريق آخر[4] عن محمد بن سيرين عن امرأة من الأنصار قال[5] : قال النبي ﷺ : «أيما امرأة مات لها ثلاثة في الإسلام لم يبلغوا ، الحنث فقد احتظرت حظاراً من النار[6]» .

كلما اغتاب أحداً أن يتصدق بدينار ، وكان إذا مدح أحداً قال : هو كما يشاء الله ، وإذا ذمه قال : هو كما يعلم الله كان لا يرى الرواية بالمعنى . استكتبه أنس بن مالك بفارس . وكان أبوه مولى لأنس . ينسب له كتاب تعبير الرؤيا . توفي بالبصرة سنة ١١٠هـ (٧٢٩م) .

(الأعلام ١٥٤/٦ ، كحالة ٥٩/١٠ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤٣٩/٢ ، تهذيب التهذيب ٢١٤/٩ ، تقريب التهذيب ١٦٩/٢ت ٢٩٥ ، الكاشف ٤٦/٣ ، تاريخ الثقات ٤٠٥ ، مشاهير علماء الأمصار ٨٨ ، المحبر ٣٧٩ ، وفيات الأعيان ٤٥٣/١ ، الحلية ٢٦٣/٢ ، تاريخ بغداد ٣٣١/٥ ، دائرة المعارف الإسلامية ٢٠٢/١ ،تهذيب الأسماء واللغات ٨٣/١ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٩٢/٤-١٩٨ ، الوافي ١٤٦/٣ ، روضات الجنان ١٥١ ، معجم البلدان ٢٥٣/٦ ، معجم ما استعجم ٣١٩/١ ، وبروكلمان الذيل ١٠٢/١) .

(١)رجاء الأنصارية : رجاء الغنوية ، سكنت البصرة . رواية من روايات الحديث . روى عنها محمد بن سيرين . (أسد الغابة ٤٥٣/٥ ، الإصابة ٣٠١/٤ ، أعلام النساء ٤٤٤/١) .

(٢)في (ب) : أسمعت .

(٣) روى ابن سيرين عن امرأة يقال لها رجاء أنها قالت : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجاءته امرأة بابن لها فقالت يا رسول الله : ادع الله لي فيه بالبركة ، فإنه توفي لي ثلاثة . فقال لها منذ أسلمت ؟ قالت : نعم . فقال «جنة حصينة» قالت : فقال لي رجل عنده اسمعي ما يقول رسول الله ﷺ .

(أخرجه أحمد عن عبد الرزاق عن هشام عنه ورجاله ثقات) .

(أسد الغابة ٤٥٣/٥ ، الإصابة ٣٠١/٤ت٤١٧ ، المسند ٨٣/٥) .

(٤)في (ب) : أخرى .

(٥)في (ب) : قالت .

(٦)انظر مسند أحمد ٢٤٦/٢

صحيح البخاري ٦٠/١-٦١ ، صحيح مسلم – كتاب البر والصلة والآداب – حديث ١٥٢ جامع الأصول ٥٨٨/٩ ، برد الأكباد ص١٦ .

((ذكر ما ورد أن جزاءه الجنة))

أخرج أحمد[1] بن زنجويه والبخاري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال - يعني ربه «ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضتُ صفيه من أهل الدنيا ، ثم احتسبه ، إلا الجنة[2]» .

وأخرج البخاري والنسائي وابن ماجة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلاَّ أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم[3] .

وأخرج مسلم والنسائي وأبو نعيم[4] عن أبي هريرة أن نسوةً من الأنصار قُلْنَ لرسول الله ﷺ : إنا لا نستطيع أن نأتيك ، فقال لهن رسول الله ﷺ :

مَوْعِدُكنَّ بيت فلانة ، فجاء فتحدث معهنَّ ثم قال : «لا يموت لإحداكن ثلاثة من الولد فتحتسبهم إلا دخلت الجنة» .

فقالت امرأة منهنَّ أو اثنان يا رسول الله ؟ قال[5] : «أو اثنان[6]» .

---

(١) في (ب) : وأخرج حميد . ولعل الصواب : أخرج أحمد وابن زنجويه .

(٢) انظر : البخاري في الرقاق- باب العمل الذي يبتغي وجه الله ١٧٢/٧ جامع الأصول ٤٣٥/٦ . برد الأكباد ص١٦ .

(٣) انظر : البخاري- باب فضل من مات له ولد فاحتسب ١٦٠/٢ح١٢ البخاري- باب ما قيل في أولاد المسلمين ٢٠٧/٢-٢٠٨ح١٣٥ جامع الأصول ٥٩٣/٩ح٧٣٦٢

(٤) أبو نعيم الأصبهاني : أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ، الشافعي ، أبو نعيم . محدث ، حافظ ، مؤرخ ، من الثقات في الحفظ والرواية . ولد في أصبهان سنة ٣٣٦هـ (٩٤٨م) وقيل سنة (٣٣٤هـ) .

من تصانيفه : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، في عشرة أجزاء . تاريخ أصبهان ، دلائل النبوة ، معرفة الصحابة ، طبقات المحدثين والرواة . توفي بأصبهان سنة ٤٣٠هـ (١٠٣٨م) .

(الأعلام ١٥٧/١ ، الوفيات ٣٢/١ ، طبقات الشافعية ٧/٣ ، المنتظم ١٠٠/٨ ، طبقات القراء ٧١/١ ، ميزان الاعتدال ٥٢/١ ، لسان الميزان ٢٠١/١ ، البداية والنهاية ٤٥/١٢ ، تذكرة الحفاظ ٢٧٥/٣-٢٧٩ ، معجم الأطباء ١٠٨ ، مرآة الجنان ٥٢/٣ ، روضات الجنان ٧٥ ، شذرات الذهب ٢٤٥/٣ ، بروكلمان ٣٦٢/١ والذيل ٦١٦/١) .

(٥) في (ب) : فقال .

(٦) انظر : الموطأ ٢٣٥/١ ، برد الأكباد ص١٦ .

وأخرج أحمد والترمذي والبيهقي في الشعب عن ابن عباس[1] أن رسول الله ﷺ قال «من مات له فرطان من أمتي أدخله الله الجنة . قالت عائشة[2] : ومن مات له فرط ، قال : ومَنْ ماتَ له فرط يا موفقة[3] ، قالت : فمن لم يكن له فرط ؟ قال : فأنا فرط أمتي لن يصابوا بمثلي[4]» .

وأخرج أحمد وحُمَيْد بن زنجويه وعبد بن حُمَيْد عن معاذ بن جبل[5] قال : قال رسول الله ﷺ : «ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة إلا أدخلهما الله الجنة بفضله ورحمته[6] إياهم . فقالوا يا رسول الله أو اثنان قال : أو اثنان ، قالوا : أو واحد[7] ، قال : أو واحد[7] ، ثم قال : والذي نفسي بيده إن السِّقط ليجرأمه بسرَرَه إلى الجنة إذا احْتَسَبَتْهُ»[8] .

---

(١) في (ب) : رضي الله عنهما .

(٢) في (ب) : رضي الله عنها .

(٣) في (ب) : يا مؤنقة ، وفي برد الأكباد : يا موفقة .

(٤) انظر : جامع الأصول ٥٩٥/٩ ح٧٣٦٦ برد الأكباد ص١٦ .

(٥)معاذ بن جبل : معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري ، الخزرجي ، أبو عبد الرحمن . ولد سنة ٢٠ق .هـ (٦٠٣م) من أعيان الصحابة ، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن ، وكان أعلم الأمة بالحلال والكرام . وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي ﷺ . أسلم وهو فتى ، وآخى الرسول الكريم ﷺ بينه وبين جعفر بن أبي طالب . وشهد العقبة مع الأنصار السبعين . وشهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ . بعثه رسول الله ﷺ بعد غزوة تبوك ، قاضياً ومرشداً لأهل اليمن ، وأرسل معه كتاباً إليهم يقول فيه : «إني بعثت لكم خير أهلي» فبقي في اليمن إلى أن توفي النبي ﷺ وولي أبو بكر ، فعاد إلى المدينة . ثم كان مع أبي عبيدة بن الجراح في غزو الشام . ولما أصيب أبو عبيدة بالطاعون استخلف معاذاً . وأقره عمر فمات في ذلك العام . وكان من أحسن الناس وجهاً ، ومن أسمحهم كفاً . توفي عقيماً بناحية الأردن سنة ١٨هـ (٦٣٩م) ودفن بالقصير المعيني بالفور . له ١٥٧ حديثاً .

(الأعلام ٢٥٨/٧ ، طبقات ابن سعد ١٢٠/٣ ، الاصابة ت ٨٠٣٧ ، أسد الغابة ٣٧٦/٤ ، حلية الأولياء ٢٢٨/١ ، مجمع الزوائد ٣١٠/٩ ، صفة الصفوة ١٩٥/١ ، مسالك الأبصار ٢١٧/١ ، معجم البلدان ١١٥/٧ ، غاية النهاية ٣٠١/٢ ، المحبر ٢٨٦ ، تقريب التهذيب ٢٥٥/٢) .

(٦)في (ب) : بفضل رحمته .

(٧)في (ب) : وواحد .

(٨)انظر : مسند أحمد ٢٤١/٥ ، ابن ماجة- جنائز ٥٨ ، برد الأكباد ص١٧ .

و أخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال : «أوجب ذو الثلاثة ، و قال وذا الاثنين يا رسول الله قال : و ذو الاثنين[1]» .

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الأدب والنسائي والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم[2]» .

وأخرج أحمد والطبراني عن عمرو بن عنبسة[3] قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما من مؤمن ولا مؤمنة يقدم الله له ثلاثة من الأولاد[4]من صلبه لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم[5]» .

وأخرج النسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص[6] قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١)انظر : مسند أحمد ٥/٢٣٠ ، ٢٣٧ .

(٢)انظر : برد الأكباد ص١٥ .

(٣)في أسد الغابة : عبسة وهو :

عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتاب بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم . ورواية ثانية تقول : عمرو بن عبسة بن خالد بن حذيفة بن عمرو بن خالد بن مازن بن مالك بن ثعلبة ابن بهثة بن سليم السلمي .

(أسد الغابة ٤/١٢٠ ، طبقات ابن سعد ٦/١٩٦ وفيه : عمرو بن عتبسة) .

(٤)في (ب) : ثلاثة أولاد .

(٥)انظر : مسند أحمد ٢/٤٧٩ ، ٣/١٤ ، ٤٠ ، ٤/٣٨٦

ابن ماجة- جنائز ٥٧ ، الترمذي- جنائز ٦٤ .

(٦)العاصي : خطأ من الناسخ ، والصحيح : العاص ، وهو : عبد الله بن عمرو بن العاص ،

من قريش ، صحابي ، من النساك ، من أهل مكة . ولد سنة ٧ق .هـ (٦١٦م) . كان يكتب في الجاهلية ، ويحسن السريانية ، وأسلم قبل أبيه ، فاستأذن رسول الله ﷺ في أن يكتب ما يسمع منه ، فأذن له . وكان كثير العبادة حتى قال له النبي ﷺ : إن لجسدك عليك حقاً ، وإن لزوجك عليك حقاً ، وإن لعينيك عليك حقاً . . .الحديث .

وكان يشهد الحروب والغزوات . ويضرب بسيفين . وحمل راية أبيه يوم اليرموك . وشهد صفين مع الخليفة معاوية بن أبي سفيان . وولاه على الكوفة مدة قصيرة . ولما ولي يزيد امتنع عبد الله من بيعته . وانزوى على نفسه منقطعاً للعبادة . وعمي في آخر حياته . توفي سنة ٦٥ هـ(٦٨٤م) . وقد اختلف في مكان وفاته . له ٧٠٠ حديث .

(الأعلام ٤/١١١ ، طبقات ابن سعد ٤/٨-١٣ ، الإصابة ت٤٨٣٨ ، حلية الأولياء ١/٢٨٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٣٩ ، صفة الصفوة ١/٢٧٠ ، المحبر ٢٩٣) .

«إن الله لا يرضى لعبده[1] إذا ذهب بصفيه من أهل الأرض فصبر واحتسب[2] بثواب دون الجنة[3]» .

وأخرج أحمد وحميد بن زنجويه والطبراني عن عقبة بن عامر[4] قال : قال رسول الله ﷺ : «من أثكل ثلاثة من صلبه فاحتَسَبَهم على الله وجبت له الجنة[5]» .

وأخرج أحمد وابن سَعْد[6] في الطبقات والطبراني عن أبي ثعلبة الأشجعي[7] قال[8] : قلت يا رسول الله مات لي ولدان في الإسلام .

---

(١)في (ب) : لعبده المؤمن .

(٢)في (ب) : فيصبر ويحتسب .

(٣)انظر : سنن النسائي- جنائز ٢٣ .

(٤)عقبة بن عامر بن عبس بن مالك الجهني ، أمير ، من الصحابة ، كان رديف النبي ﷺ وشهد صفين مع الخليفة معاوية بن أبي سفيان . وحضر فتح مصر مع عمرو بن العاص . وولي مصر سنة ٤٤ هـ ، وعزل عنها سنة ٤٧ هـ ، وولي غزو البحر . ومات بمصر سنة ٥٨ هـ (٦٧٨م) . كان (رضي الله عنه) فقيهاً شجاعاً شاعراً قارئاً ، من الرماة . وهو أحد من جمع القرآن الكريم .

ومصحفه موجود إلى الآن بمصر بخط يده ، وفي آخره : وكتبه عقبة بن عامر بيده .وله مسجد بالقاهرة بجوار قبره . له ٥٥ حديثاً .

(الأعلام ٤/٢٤٠ ، الإصابة ت٥٦٠٣ ، ابن دقماق ٤/١١ ، ابن إياس ١/٢٨ ، حلية الأولياء ٢/٨ ، جمهرة الأنساب ٤١٦ ، دول الإسلام للذهبي ١/٢٩) .

(٥)انظر : مسند أحمد ٤/١٤٤ ، وجامع الأصول ٦/٤٣٤ ح٤٦٢٧ .

(٦)ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع الزهري مولاهم ، البصري ، أبو عبد الله ، ولد بالبصرة سنة ١٦٨ هـ (٧٨٤م) . وسكن بغداد ، ونشأ في طلب العلم . مؤرخ ثقة ، ومن حفاظ الحديث ، وصحب الواقدي المؤرخ ، زمناً طويلاً ، فكتب له وروى عنه ، وعرف بكاتب الواقدي . قال عنه الخطيب البغدادي في تاريخه : محمد بن سعد عندنا من أهل العدالة ، وحديثه يدل على صدقه ، فإنه يتحرى في كثير من رواياته . حدث وروى وكتب الحديث والغريب والفقه .

توفي في جمادى الآخرة من سنة ٢٣٠ هـ (٨٤٥م) . من آثاره : كتاب الطبقات الكبرى ، ويعرف بطبقات ابن سعد . والزخرف القصري في ترجمة أبي سعيد البصري أي الحسين بن يسار .

(الأعلام ٦/١٣٦-١٣٧ ، كحالة ١٠/٢١ ، تاريخ بغداد ٥/٣٢١ ، الأنساب ١/٤٧٠ ، وفيات الأعيان ١/٦٤١ ، الفهرست ١/٩٩ ، تهذيب التهذيب ٩/١٨٢ ، الكامل في التاريخ ٦/٧ ، الوافي بالوفيات ٣/٨٨ ، تذكرة الحفاظ ٢/١٢ ، النجوم الزاهرة ٢/٢٥٨ ، ميزان الاعتدال ٣/٦٣ ، مرآة الجنان ٢/١٠٠ ، كشف الظنون ١٠٩٩ ، الهدية ١/٦١٣ ، بروكلمان ١/١٣٦ والذيل ١/٢٠٨) .

(٧)الأشجعي : عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي ، الكوفي ، أبو عبد الرحمن . من حفاظ الحديث الثقات . كان إماماً ، ثقة مأمون ، روى له أصحاب الكتب الستة . توفي ببغداد سنة ١٨٢ هـ (٧٩٨م) .

(الأعلام ٤/١٩٤ ،تذكرة الحفاظ ١/٣١١ ، تقريب التهذيب ١/٥٣٦ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٠٢ ، تهذيب التهذيب ٧/٣٤ ، ذكر أسماء التابعين ومن تبعهم ١/٢٢٤) .

(٨)في (ب) : قالت ، وهو خطأ .

فقال[1] : «من مات له ولدان في الإسلام أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهما[2]» .

قال الحافظ شرف الدين الدمياطي[3] : أبو ثعلبة الأشجعي لا يُوقف على اسمه ، وليس له عن النبي ﷺ سوى هذا الحديث ، وليس هو بالخشني ، وقد رواه جماعة فقالوا : عن أبي ثعلبة الخشني وَهْوَ وَهَم .

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والطبراني وابن قانع عن[4] الحارث بن أنيس[5] سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما من مسلم يموت له أربعة من الأولاد لم يبلغوا

---

(١)في (ب) : قال رسول الله ﷺ .

(٢)في (ب) : إياهم .

انظر : مسند الإمام أحمد ٣٩٦/٦ . البخاري ٢٠٧/٢ .

(٣)هو : عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف بن الخضر بن موسى الدمياطي ، التوني ، شرف الدين ، أبو محمد ، وقيل أبو أحمد . ولد بتونة من أعمال دمياط بمصر في آخر سنة ٦١٣ هـ (١٢١٧م) . ، ونشأ في طلب العلم . فقيه ، أصولي ، محدث ، حافظ للحديث ، نسابة ، إخباري ، مقرئ ، أديب ، نحوي ، لغوي ، شاعر . وكان يعرف بابن الماجد . رحل في طلب العلم إلى الحجاز ودمشق وحلب وحماه والجزيرة وبغداد ، وأخذ عن كثير من شيوخها .

توفي فجأة بالقاهرة في ١١ ذي القعدة من سنة ٧٠٥ هـ (١٣٠٦م) كان جميل الصورة جداً حتى كان أهل دمياط إذا بالغوا في وصف العروس قالوا كأنها ابن الماجد .

قال عنه الذهبي : كان مليح الهيأة ، حسن الخلق ، بساماً ، فصيحاً لغوياً مقرئاً ، جيد العبارة ، كبير النفس ، صحيح الكتب ، مفيداً جداً في المذاكرة .

وقال المزي : ما رأيت أحفظ منه .

بلغ عدد شيوخه ١٢٥٠ كما ورد في البدر الطالع والدرر الكامنة ، وفي البداية لابن كثير يريدونه على ألف وثلاثمائة شيخ ، وفي معجم شيوخه نحو ١٣٠٠ شيخ .

من مؤلفاته : فضل الخيل على طريقة المحدثين ، معجم شيوخه في مجلدين كبيرين ، المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح ، قبائل الخزرج ، العقد الثمين ، التسلي والاغتباط ، المختصر في سيرة البشر ، كشف المغطى في تبين الصلاة الوسطى .

(الأعلام ١٦٩/٤-١٧٠ ، كحالة ١٩٧/٦ ، البداية لابن كثير ٤٠/١٤ ، فوات الوفيات ١٧/٢ ، طبقات السبكي ١٣٣/٦-١٤٠ ، النجوم الزاهرة ٧٠٥/٨ ، الدرر الكامنة ٤١٧/٢ ، شذرات الذهب ١٢/٦ ، البدر الطالع ٤٠٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٢٥٨/٤ ، تاريخ علماء بغداد ١٢٠ ، طبقات القراء ٤٧٢/١ ، حسن المحاضرة ٢/١ .٢ ، مرآة الجنان ٢٤١/٤ ، الكشف ٤٠٤ ، ١٠١٣ ، ١١٥٢ ، ١٢٧٩ ، ١٧٣٥ ، الهدية ٦٣١/١ ، بروكلمان ٧٣/٢ والذيل ٧٩/٢) .

(٤)في (ب) : نافع من .

(٥)في (ب) : أقيس أنه قال .

الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم . قالوا : يا رسول الله ، وثلاثة ، قال وثلاثة قالوا : يا رسول الله واثنان ، قال واثنان[1]» .

وأخرج الدمياطي في كتاب التسلي والاغتباط عن الحسحاس بن بكر[2] ـ وكانت له صحبة ـ .

عن النبي ﷺ قال : «من لقي الله بخمس عوفي من النار وأدخل الجنة ، بسبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، وولد يُحتسَبْ[3]» .

وأخرج أحمد وعبد بن حميد[4] في تفسيره وابن مندة[5] وأبو نعيم كلاهما في معرفة الصحابة ، وابن قانع[6] في معجمه عن حسان بن كريب[7] :

---

(١)ورد الحديث في المسند : وعن الحارث بن أقيس قال : قال رسول الله ﷺ : «ما من مسلم يموت له أربعة من الأولاد في الإسلام ، إلا أدخله الله الجنة ، بفضل رحمته إياهم ، قالوا : يا رسول الله ، وثلاثة؟ قال : وثلاثة ، قالوا واثنان ؟ قال : واثنان» ثم قال : «إنَّ من أمتي لمن يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها ، وإن من أمتي لمن يدخل بشفعاته الجنة أكثر من بمضر» . (مسند الإمام أحمد ٢١٢/٤ و٣١٢/٥ ، المستدرك ٢١٢/٤ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٣٥٢/٣ ، والمنتخب ٤٠٥/١) .

(٢)الحسحاس بن بكربن عوف بن عمرو بن عدي بن عمرو بن مازن الأزدي ، نسبه ابن ماكولا وقال له صحبة ، وأورده ابن أبي حاتم أيضاً . ومن ولده أبو الفيض بن الحسحاس بن بكر . وقد روى ابن ماكولا بعد أن نسبه قال : له صحبة وروى عن النبي ﷺ «من لقي الله بخمس عوفي من النار سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» ، (أسد الغابة ٨/٢ ، الإصابة ٣٢٨/١) .

(٣)أخرجه الطبراني في الأوسط عن الحشاش بن بكر العنبري .

والحديث في كتاب تسلية أهل المصائب ١٢٠ ، وأورده ابن سعد في الطبقات ٥٨/٦ و ٤٣٣/٧ .

(٤)في (ب) : عبيد .

(٥)في الأصل «بنده» وفي (ب) : منذر ، والصحيح : مندة .

(٦)ابن قانع : عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء ، أبو الحسن البغدادي . ولد سنة ٢٦٦ هـ (٨٨٠م) وعند كحالة ٢٦٥ هـ (٨٧٨م) .

قاضٍ ، ومن حفاظ الحديث ، سمع الكثير ، وروى عنه الدار قطني وغيره توفي في شهر شوال من عام ٣٥١ هـ (٩٦٢م) .

من آثاره : معجم الصحابة ، وكتاب السنن عن أهل البيت .

(الأعلام ٢٧٢/٣ ، كحالة ٧٤/٥ ، تذكرة الحفاظ ٩٣/٣ ، الرسالة المستطرفة ٩٥ ، الميزان ٩١/٢ ، لسان الميزان ٣٨٣/٣ ، شذرات الذهب ٨/٣ ، مرآة الجنان ٣٤٧/٣ ، النجوم الزاهرة ٣٣٣/٣ ، كشف الظنون ١٧٣٥ ، هدية العارفين ٤٩٥/١) .

(٧)في (ب) : كربي وهو خطأ ، والصحيح «كريب» وهو :

حسان بن كريب الرعيني ، المصري ، أبو كريب ، قال ابن يونس : وقد هاجر في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ .

(تقريب التهذيب ١٦٢/١) .

أن غلاماً منهم توفي بحمص ، فَوَجَدَ عليه أبوهُ أشدَّ الوَجْدِ فقال له حوشب[1]- صاحب النبي ﷺ - ألا أخبرك بما سمعت رسول الله ﷺ يقول في مثل ابنك؟ إن رجلاً من أصحابه كان له ابن قد أدرك فكان[2] يأتي مع أبيه إلى رسول الله ﷺ . ثم توفي فَوَجَدَ عليه أبوه قريباً من ستة أيام ، ويأتي[3] النبيﷺ ، فقال نبي الله ﷺ : لا أرى فلاناً . فقالوا يا نبي الله إنَّ ابنه توفي فوجد عليه ، فقال له النبي ﷺ لما رآه : «أتحب لو أنَّ [عندك كأحْسَن الصبيان وأكيس[4]] . [أتحب لو أن عندك كأجراء[5] الصبيان جرأة[6]] . أتحب لو أن عندك ابنك كهلاً كأفضل الكهول وأسراه[7] ، أو يقال لك : ادخل الجنة بثواب ما قد[8]أخذنا منك[9]» .

وأخرج أحمد عن حوشب الفهري عن النبي ﷺ قال[10] : «من مات له ولد فصبر واحتسَب ، قيل له ادخل الجنة بفضل ما أخذنا منك[11]» .

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الأدب والطبراني عن أم سليم : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة [من الأولاد[12]] لم يبلغوا الحنث[13] إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم . فقلت : واثنان . قال : واثنان[14] .

---

(١)انظر : أسد الغابة ٦٣/٢ ، الإصابة ٣٦٢/١ .
(٢)في (ب) : وكان .
(٣)في (ب) : لا يأتي .
(٤)في (ب) : عندك ابنك كان أحسن الصبيان وأكيسه .
وفي برد الأكباد : ابنك الآن كأنشط الصبيان وأكيسه . وفي أسد الغابة : نفس العبارة .
وفي مسلم ابنك عندك أحسن الصبيان وأكيسهم . (برد الأكباد ص١٧ ، أسد الغابة ٦٤/٢) .
(٥)في (ب) : كأجرأ .
(٦)ليس ما بين القوسين في أسد الغابة وبرد الأكباد .
(٧)في (ب) : وأقواهم .
(٨)في برد الأكباد وأسد الغابة : ما أخذناه .
(٩)أخرج الحديث أبو نعيم الأصبهاني في المعرفة ، كما أخرجه ابن قانع في معجمه .
انظر : أسد الغابة ٦٤/٢ ، والإصابة ٣٦٢/١ ، وبرد الأكباد ص١٩ .
(١٠)في (ب) : أنه قال .
(١١)انظر : مسند الإمام أحمد ٤٦٧/٣ ، كما أخرجه ابن قانع في معجمه .
(١٢)ما بين القوسين في (ب) : أولاد .
(١٣)في (ب) : الحلم .
(١٤)انظر : مسند الإمام أحمد ٣٧٦/٦ ، ٤٣١/٦ .

وأخرج الطبراني عن أم بشر أن رسول الله ﷺ قال لها : «يا أم بشر[1] من كان له ثلاثة أفراط مِنْ ولده أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم . فقالت : أو فرطان . قال : أو فرطان[2]» .

وأخرج أبو فرّة[3] الزبيري[4] في سننه عن أم بشر[5] - امرأة[6] من الأنصار- أنَّ رسول الله ﷺ قال لها - وهي تصنع حالياً [7] - : «من هلك له ثلاثة من الولد فَصَبَرَ واحتَسَبَ أدخله الله الجنة . قالت : أو اثنان يا رسول الله ؟ قال : أو اثنان يا أم بشر[8]» .

وأخرج البَزّار والحاكم وصححه عن بريدة قال : كنت عند النبيﷺ فبلغه أن امرأة من الأنصار مات لها ابن[9] فجزعت عليه . فقام النبيﷺ ومعه أصحابه . فلما دخل عليها ، فقال[10] : أما أنه قد بلغني أنكِ جَزِعْتِ . فقالت : مالي لا أجزع وأنا رَقُوبٌ لا يعيش لي ولد ، فقال : «إنما الرقوب التي يعيش وَلَدَها ، إنَّه لا يموت لامرأة مسلمة ثلاثة من الولد فَتَحْتَسِبُهم إلا وجبت لها الجنة . فقال عمر : واثنين[11] . قال : واثنين[12]» .

وأخرج أحمد والبيهقي في الشعب عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من مات له ثلاثة مِنَ الولد فاحتَسَبَهُم دخل الجنة . قلتُ[13] : يا رسول الله واثنان . قال واثنان[14]» .

موطأ الإمام مالك ٢٣٥/١ .

(١)في (ب) : مبشر .

(٢)الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير .(مجمع الزوائد ٩/٣) .

(٣)في الإصابة ١٦٠/٤ : قرة .

(٤)في (ب) : الزبيدي .

(٥)في (ب) : مبشر ، وفي الإصابة ٤٣٥/٤ : أم بشر = أم مبشر .

(٦)والحديث أخرجه البزار . انظر : كشف الأستار عن زوائد البزار ٤٠٥/١ ، برد الأكباد ص١٩ .

(٧)في (ب) : عن امرأة .

(٨)في (ب) : حيساً .

(٩)في (ب) : مبشر ، والحديث أخرجه الطبراني في معجمه ٢٧٣/٢ .

(١٠)في (ب) : ولد .

(١١)في (ب) : قال لها .

(١٢)في (ب) : واثنان .

(١٣)في (ب) : قلنا .

(١٤)الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده . انظر : المسند ٣٠٦/٣ .

وأخرج ابن أبي الدنيا[1] في كتاب العزاء عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ : «من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة ، فقالت امرأة : واثنين[2] . قال واثنين[2]» .

وأخرج الطبراني عن جابر بن سمرة[3] قال : قال رسول الله ﷺ : «من دفن ثلاثة فصبر عليهم واحتسب وجبت له الجنة» . فقالت أم أيمن : واثنين ؟ قال : واثنين . قالت[4]وواحد[5]؟ فسكت ثم قال : وواحد[5]» .

---

(١)هو : عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي ، الأموي مولاهم ، البغدادي ، أبو بكر ، المعروف بابن أبي الدنيا . ولد في بغداد سنة ٢٠٨ هـ (٨٢٣م) ، ونشأ في طلب العلم . من حفاظ الحديث . مشارك في أنواع كثيرة من العلوم . سمع سعيد بن سليمان الواسطي وخلف بن هشام البزار وخالد بن مرداش وغيرهم . وروى عنه محمد بن خلف وكيع ومحمد بن خلف المرزبان وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري وغيرهم . أدب الخليفة المعتضد العباسي ، في حداثته ، ثم أدب ابنه المكتفي .

كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام وما يلائم طبائع الناس ، وإن شاء أضحك جليسه ، وإن شاء أبكاه .

قال الذهبي : بلغت مصنفات ابن أبي الدنيا ١٦٤ كتاباً ، أطلع على ٢٠ كتاباً منها . وقال ابن كثير : تصانيفه تزيد على مائة مصنف . وقيل : إنها نحو الثلاثمائة مصنف وقيل أكثر ، وقيل أقل .

توفي ببغداد في جمادى الأول من سنة ٢٨١ هـ (٨٩٤م) . من هذه التصانيف : الفرج بعد الشدة مكارم الأخلاق ، التهجد وقيام الليل ، الصمت وأدب اللسان ، ذم الملاهي ، اليقين ، قرى الضيف ، العقل وفضله ، الإشراف في منازل الأشراف ، العظمة ، عجائب الخلق ، ذم الدنيا ، ذم المسكر ، الصمت ، الرقة والبكاء ، قصر الأمل ، قضاء الحوائج ، النوادر ، الرغائب ، أخبار قريش ، من عاش بعد الموت ، وكتاب الجوع .

(الأعلام ١١٨/٤ ، كحالة ١٣١/٦ ، تذكرة الحفاظ ٢٢٤/٢ ، تاريخ بغداد ٨٩/١٠ ، وتهذيب التهذيب ١٢/٦ ، مروج الذهب ٢٠٩/٨ ، الفهرست لابن النديم ١٨٥/١ ، طبقات ابن أبي يعلى ١٩٢/١ ، الكامل في التاريخ ١٥٥/٧ ، مختصر دول الإسلام ١٣٣/١ ، البداية والنهاية ٧١/١١ ، دائرة المعارف الإسلامية ٧٢/١ ، بروكلمان الذيل ٢٤٧/١) .

(٢)في (ب) : أو اثنان . والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده . انظر : المسند ١٤٤/٤ والطبراني في معجمه . وانظر : المعجم الصغير ١٢٤/٢ ، وجامع الأصول ٥٩٣/٩ الحديث ٧٣٦٢ .

(٣)جابر بن سمرة : جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن حجير بن رئاب بن حبيب بن سوادة بن عامر بن صعصعة العامري السوائي ، حليف بني زهرة ، وأمه خالدة بنت أبي وقاص أخت سعد بن أبي وقاص . قال ابن السكن : يكنى أبا عبد الله . ويقال : يكنى أبا خالد . له ولأبيه صحبة . جالس النبي ﷺ أكثر من مائة مرة ، وصلى معه أكثر من ألفي مرة . نزل الكوفة وابتنى بها داراً وتوفي في ولاية بشر على العراق سنة ٧٤ هـ . (أسد الغابة ٢٥٤/١ ، الإصابة ٢١٢/١) .

(٤)في (ب) : فقالت .

(٥)في (ب) : وواحداً .

والحديث أخرجه الطبراني في معجمه . (المعجم الكبير ٢٧٣/٢) .

وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «من مات له ولد لم يكن له ثواب إلا[1] الجنة[2]» .

وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : «ما من مؤمنين يموت لهما ثلاثة من الأولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم[3]» .

«ذِكْرُ ما ورد أنّ الأولادَ يشفعونَ في آبائهم»

أخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي أمامة[4] أن رسول الله ﷺ قال :«ذراري المسلمين يوم القيامة تحت العرش شافعين مشفعين[5]» .

وأخرج حميد بن زنجويه ومسلم وأبو نعيم عن أبي حسّان قال : قلت لأبي هريرة : توفي لي ابنان[6] فحدثني شيئاً سمعته عن[7] رسول الله ﷺ تطيب به أنفسنا عن موتانا . قال : «صغارهم دعاميص[8] الجنة ، يلقي أحدهم أباه فيأخذ بصنفة ثوبه كما أخذت بصنفة ثوبك ، فلا ينتهي حتى يُدخله الله وأباه[9] الجنة»[10] .

---

(١)في مجمع الزوائد : دون .

(٢)الحديث رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

انظر : كتاب تسلية أهل المصائب ١١١ ، مجمع الزوائد ١٠/٣ .

(٣)في (ب) : إياهم ، والله أعلم .

انظر مسند الإمام أحمد ٣٧٦/٦ ، ٤٣١/٦ ، مجمع الزوائد ٧/٣ .

(٤) أبو أمامة الأنصاري . (أسد الغابة ١٣٨/٥ ، الإصابة ٩/٤) .

(٥)في (ب) : ومشفعين .

وانظر الحديث : في مسند الإمام أحمد ٢٢٦/٣ ، ٢٥٩/٥ .

وفي سنن أبي داود- سنة١٧ ، وفي برد الأكباد ص٢٠ .

(٦) في (ب) : اثنان .

(٧) في (ب) : من .

(٨) دعاميص : فراخ .

(٩) في (ب) : وإياه .

(١٠) الحديث أخرجه الإمام مسلم .

ولفظ أبو نعيم فلا يفارقه حتى يُدخله[1] الجنة .

[الدعموص : دُوَيْبة تكون في الماء . وتطلق على الدخال في الأمور . والمعنى : أنهم سياحون في الجنة ، دخّالُون في منازلها ، لا يمنعون من موضع فيها . كما أن الصّبيان لا يُمنعون من الدخُول على الحُرم . قاله النووي[2] : وصنفه الثوب : طرفه وناحيته[3]] .

وأخرج سعد بن منصور في سننه عن أنس أن رجلاً مات ابنه فعزاه النبي ﷺ فقال له : «أما يَسُرُّك أن يكون يوم القيامة بالأياك[4] يقال له ادخل الجنة فيقول : ربّ وأبواي ، ولا يزال يشفع حتى يشفعه الله فيكم ويُدْخِلكُم جميعاً الجنة[5]» .

وأخرج ابن أبي الدنيا في العزاء ، والبيهقي في الشعب عن أنسٍ قال : توفي ابن لعثمان بن مظعون[6] ، فاشتد حزنه عليه ، فقال[7] النبي ﷺ : «إنَّ للجنة ثمانية أبواب ، وللنار ثمانية[8] أبواب أما[9] يَسُرُّك أن لا[10] تأتي باباً منها إلا

انظر : صحيح مسلم- كتاب البر والصلة- باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه ٤١/٨ وصحيح مسلم بشرح النووي ١٨٢/١٦ ، وفي مسند الإمام أحمد ٥١٠/٢ ، ٤٨٨ . ورواه البخاري في الأدب المفرد ٢٣٥/١ الحديث ١٥٠ ، وفي جامع الأصول ٥٩٠/٩ الحديث ٧٣٦٠ .

(١)في (ب) : يدخله الله الجنة .

(٢)في (ب) : قاله الثوري .

(٣)ما بين القوسين حاشية في نسخة الأصل (آ) .

(٤)في (ب) : بإزائك .

(٥) الحديث في سنن النسائي- جنائز ٢٢ .

(٦)هو : عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الجمحي ، أبو السائب ، وأمه سخيلة بنت العنبس بن أهبان بن حذافة بن جمح ، وهي أم السائب . أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً ، وهاجر إلى الحبشة هو وابنه السائب الهجرة الأولى في جماعة . فبلغهم وهو بالحبشة أن قريشاً قد أسلمت فعادوا . توفي في السنة الثانية من الهجرة بعد أن شهد بدراً ولما مات جاءه النبي ﷺ فقبله ميتاً ، حتى رؤيت دموعه تسيل على خد عثمان . وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين ، وأول من دفن بالبقيع رضي الله عنه . (الأعلام ٢١٤/٤ ، طبقات ابن سعد ٢٨٦/٣ ، أسد الغابة ٣٨٥/٣-٣٨٦ ، الإصابة ٤٦٤/٢ ، صفة الصفوة ١٧٨/١ ، حلية الأولياء ١٠٢/١ ، تاريخ الخميس ٤١١/١) .

(٧)في (ب) : فقال له .

(٨)في (ب) : سبعة .

(٩) في (ب) : أفما .

(١٠) ليست «لا» في (ب) .

وَجَدْتَ ابنك إلى جنبك آخذاً[1] بحجزتك يشفع لك إلى ربك [قاربني[2]] قال المسلمونَ : يا رسول الله ، ولنا في[3] أفراطنا مثل[4] ما لعثمان ؟ قال : نعم لمن صَبَرَ مِنكُم واحتَسَبَ[5]» .

وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا مِنْ مسلمين يموت لهما ثلاثة مِنَ الأولاد[6] لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله وأبويهم الجنة[7] بفضل رحمته . قال ويكونون على باب من أبواب الجنة فيقال لهم : ادخُلوا الجنة فيقولون : حتى يجيء أبوانا ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة أنتم وأبواكم بفضل رحمة الله[8]» .

وأخرج ابن سعد والطبراني وابن السكن عن محمد بن سيرين قال : حدثتني[9] حبيبة أنها كانت في بيت النبي ﷺ فجاء النبي ﷺ فجلس فقال[10] : «ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أطفال لم يبلغوا الحنث إلا جيء بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم : ادخلوا الجنة فيقولون : حتى يدخل آباؤنا . فقال ابن سيرين : فلا أدري في الثانية[11] أو في الثالثة[12] ، فيقال لهم : ادخلوا أنتم وآباؤكم الجنة[13] . فقالت عائشة [رضي الله عنها[14]] للمرأة أسَمِعْتِ ؟ قالت نعم[15] .

---

(١) في (ب) : آخذٌ .
(٢) في (ب) : قال بلى ، وهو الأوجه .
(٣) ليست «في» في (ب) .
(٤) في (ب) : مثال .
(٥)انظر : مسند الإمام أحمد ١٨٥/٤ و ٣/٤ طبقات ابن سعد ٤٣٠/٧ ، الترمذي ١٣٢/٤ حادي الأرواح ٨٨/١-٩٩ ، سنن ابن ماجة- جنائز ٥٥ ، المعجم الكبير ٢٧٣/٢ .
(٦)في (ب) : الولد .
(٧)في (ب) : الجنة فيقولون .
(٨)انظر : المسند ١٥١/٥ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦٤ و١٨٣/٤ ، ١٨٤ ، ٣٨٦ ، النسائي ٢٤/٣ ، ابن ماجة ٥١٢/١ .
(٩)في (ب) : حدثني .
(١٠)في (ب) : وقال .
(١١)في (ب) : الثمانية .
(١٢)في (ب) : الثلاثة .
(١٣)في (ب) : تقدمت «الجنة» على «أنتم» .
(١٤)ليس ما بين القوسين في (ب) .
(١٥)انظر : مجمع الزوائد ٧/٣ ، والإصابة ٢٧١/٤ .

قال الحافظ الدمياطي[1] : حبيبة[2] هـذه بنـت سـهل زوج أبـيّ بـن كعـب ، قال : وَقَعَ في رواية الطبراني[3]حبيبة بنت أبي سفيان ، وهو وَهَمٌ . قلت : وكذا وقع [في[4]] كتاب ابن السكن : حبيبة بنت أبي سُفيان . قال : وأظنها حبيبـة بنـت أم حبيبة زوج النبي ﷺ .

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا كان يوم القيامـة نُودِيَ في أطفال المسلمين ، أن اخرجوا من قبوركم فيخرجون من قُبُورهم ، ثم ينادى فيـهم الثالثة أن امضوا إلى الجنة زمراً ، فيقولون : يا ربنا ووالدينا معنا ، فيقول في الرابعة ووالديكم معكم . فيثبت[5] كل طفل إلى أبويه فيأخذون بأيديهم فيدخلونهم[6] الجنة ، فهم أعرف بآبائهم وأمهاتهم يومئذ من أولادكم[7] في بيوتكم[8]» .

وأخرج حُمَيد بن زنجويه عن ثوبان ، مولى رسول الله ﷺ قال : «ليدخلن الجنة منقعسين ومُدِلٌ[9] . قيل يا أبا عبد الله ، ومـا المنقعـس[10]؟ قـال : ذراري المؤمنـين ينشرون[11] يوم القيامة فتجمعهم الملائكة ، فيقـول : ادخلـوا الجنـة فينقعسـون[12] ويقولون حتى يدخلها[13] آباؤنا وأمهاتنا . وأمَّا المدل[14] فقرا[15] المهاجرين يقبلـون

---

(١)في (ب) : شرف الدين الدمياطي .
(٢)حبيبة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بـن النجـار الأنصارية زوجة أبي ابن كعب . (الإصابة ٤/٢٧٠-٢٧١) .
(٣)في (ب) : عند الطبراني .
(٤)ليست « في» في (ب) .
(٥)في (ب) : فيلبث .
(٦)في (ب) : فيدخلون .
(٧)في (ب) : الأولاد .
(٨)خرج الحديث أبو نعيم الأصبهاني من طريق الطبراني بإسناد رواه عن صبيح أبي العلاء عن أنس ابن مالك رضي الله عن . (برد الأكباد ص٢٠) .
(٩)في (ب) : متقعس ومبدل .
(١٠)في (ب) : المتقعس .
(١١)في (ب) : ينتشرون .
(١٢)في (ب) : فيتقعسون .
(١٣)في (ب) : يدخل .
(١٤)في (ب) : المبدل .
(١٥)في (ب) : ففقرا .

يقبلون عليهم بأسلحتهم[1] ، فيجعَلُ الله[2] لهم أجنحة فيطيرون بها حتى يدخلوا الجنة[3]» .

وأخرج أحمد من[4] طريق شرحبيل عن ابن شفعة عن بعض أصحاب النبي ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول : «أنه[5] يقال للولدان[6] [يوم القيامة[7]] ادخلوا الجنة ، فيقولون :

يا رب حتى يدخل آباؤنا وأمهاتنا ، فيأتون ، فيقول[8] : مالي أراهم مختبطين[9] ، ادخلوا الجنة ، فيقولون : يا رب آباؤنا فيقول : ادخلوا أنتم وآباؤكم[10]» .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه والبيهقي في الشعب عن علي بن أبي طالب[11] ، قال : قال سول الله ﷺ : «إن السقط ليُراغم ربه إذا دخل أبواه النار . فيقال أيها السقط المراغم ربه ، أدخل أبويك الجنة فيجرهما بسرره حتى يدخلهما الجنة»[12] .

---

(١)في (ب) : أسلحتهم .
(٢)في (ب) : الله تعالى .
(٣)الحديث أخرجه البزار في مسنده عن ثوبان . وخرجه الطبراني في معجمه الأوسط عن سفينة . (برد الأكباد ص١٤) .
(٤)في (ب) : عن .
(٥)ليست «أنه» في (ب) .
(٦)في (ب) : للولدان .
(٧)ما بين القوسين ساقط من (ب) .
(٨)في (ب) : فيقول الله تعالى .
(٩)في (ب) : محبنطين .
(١٠)في (ب) : وآباؤكم وأمهاتكم .
والحديث أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط ، ولكن ليس بهذا السياق .
(مجمع الزوائد ٣/١٠) .
(١١)في (ب) : بزيادة «رضي الله عنه وكرم الله وجهه» .
(١٢)في (ب) : بزيادة «بفضل رحمته إياهم» .
والحديث أخرجه ابن ماجة في سننه .
انظر : سنن ابن ماجة ١/٥١٣ جنائز- ما جاء في القسط .
ومسند الإمام أحمد ٥/٢٤١ .

وأخرج الطبراني في الأوسط عن سهل بن ضيف[1] قال : قال رسول الله ﷺ : «إن السِّقْطَ ليرى مختبطاً [2]بباب الجنة يقال[3]» .

له ادخل ، يقول : حتى يدخل أبواي[4]» .

وقال عبد الرزاق[5]بن[6]هشام بن حسَّان[7]عن محمد بن[8]سيرين قال : قال رسول الله ﷺ : «دعوا الحسناء العاقر وتزوجوا السَّوداء الولود فأني أكاثر بكم الأمم يوم القيامة حتى السقط يظل على باب الجنَّة مختبطاً[9] ، فيقال[10] : ادخل الجنة ، فيقول : حتى يدخل أبواي ، فيقال له : ادخل أنت وأبواك[11]» .

---

(١)في (ب) : حنيف ، وهو الصحيح .
(٢)في (ب) : محتبطاً .
(٣)في (ب) : فيقال .
(٤)الحديث أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط ، وجاء فيه : وعن سهل بن حنيف قال : قال رسول الله ﷺ : «إنَّ السِّقط ليُرى مُحبنطئاً بباب الجنة ، فيقال له : ادخل ، فيقول : حتى يدخل أبوي» . (مجمع الزوائد ١٠/٣) .
(٥)وهو : عبد الرازق بن همام بن نافع الحميري ، أبو بكر الصنعاني ، من حفاظ الحديث الثقات ، من أهل صنعاء . ولد سنة ١٢٦ هـ (٧٤٤م) . ونشأ في طلب العلم . كان يحفظ نحواً من سبعة عشر ألف حديث . توفي سنة ٢١١ هـ (٨٢٧م) . من مؤلفاته : الجامع الكبير ، في الحديث ، [قال عنه الذهبي وهو خزانة علم] . وكتاب في تفسير القرآن ، والمصنف في الحديث . (الأعلام ٣٥٣/٣ ، وفيات الأعيان ٣٠٣/١ ، تهذيب التهذيب ٣١٠/٦ ، طبقات الحنابلة ١٥٢ ، ميزان الاعتدال ١٢٦/٢ ، تقريب التهذيب ٥٠٥/١ ، كحالة ٢١٩/٥ ، الرسالة المستطرفة ٣١ ، نكت الهميان ١٩١ ، أخبار التراث ٤٦) .
(٦)في (ب) : عن .
(٧)وهو : هشام بن حسان الأزدي ، القردوسي ، أبو عبد الله البصري ، ثقة ، من أثبت الناس في ابن سيرين ، وعن الحسن البصري . مات في صفر سنة ١٤٧ هـ (٧٦٤م) . وفي الروايات ١٤٦ هـ و١٤٨ هـ .
(الأعلام ٨٥/٨ ، تهذيب التهذيب ٣٤/١١ ، تقريب التهذيب ٣١٨/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٥٤/١ ، والتاج ٢١٤/٤) .
(٨)في (ب) : عن ابن سيرين .
(٩)في (ب) : محنبطاً .
(١٠)في (ب) : فيقال له .
(١١)انظر : مسند الإمام أحمد ١٥٨/٣ ، ٢٤٥ ، ٣٥٤ ، ٣٤٩/٤ ، ٣٥١ ، سنن النسائي - نكاح ١١ . سنن ابن ماجة- نكاح ٨،٦،١ ، سنن أبو داود- نكاح ٢٧،٢ ولكن ليس بهذا السياق ، وتتمة الحديث في مجمع الزوائد ١٠/٣ .

قال : عن معمر بن عبد الملك بن عمير[١]وعاصم بن بهيدلة[٢] أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله : ابنة عم لي ذات مبسم[٣] ومال ، وهي عَقِر ، أفأتزوجها ؟ فنهاه عنها مرتين أو ثلاثاً ثم قال : لامرأة سوداء ولودٌ أحبُّ إليَّ منها . أما عَلمت أني مُكاثِر [٤] ، وأن أطفال المسلمين يقال لهم يوم القيامة ادخلوا الجنة ، فيتعلقون بأحقاب آبائهم وأمهاتهم ، فيقولون : ربنا آباؤنا وأمهاتنا ، فيقال لهم : ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم وأمهاتكم ، ثم يجيء السقط ، فيقال له : ادخل الجنة ، فيظل مختبطاً يقول : يا رب أبي وأمي حتى يلحق به[٥] أبواه[٦]» .

وقال عن ابن جرير[٧] قال : حدثت[٨] عن مكحول ، قال : قال رسول الله ﷺ : أنكحو الجوار[٩]الأبكار فإنهن أطيب أفواهاً ، وأنتق أرحاماً ، وأعز أخلاقاً ، ألم تعلموا أني مكاثر بكم الأمم[١٠] . فإن[١١] ذراري المؤمنين في شجرة من عضاه[١٢] الجنة ، يكفلهم[١٣] أبوهم إبراهيم عليه السلام[١٤]» .

---

(١) في بعض المصادر يعمر .
(٢)عاصم بن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود ، الأسدي مولاهم ، الكوفي ، أبو بكر المقرئ ، حجة في القراءة . صدوق . وبهدلة : اسم أمه ، وليس بهيدلة . مات ستة ثمان وعشرين هجرية . (تقريب التهذيب ١/٣٨٣) .
(٣)في (ب) : ميسم .
(٤)في (ب) : مكاثر بكم الأمم .
(٥)في (ب) : بهم .
(٦)الحديث أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط ولكن ليس بهذا السياق . (مجمع الزوائد ٣/١٠) .
(٧)في (ب) : جريج .
(٨)في (ب) : حدثني .
(٩)في (ب) الجواري .
(١٠)الأمم : ساقطة من (ب) .
(١١)في (ب) : وأن .
(١٢)في (ب) : عصاة وهو الأصح .
(١٣)في (ب) : يكفلهم الله وأبوهم .
(١٤)انظر : مسند الإمام أحمد ٢/٣٢٦ ، والمستدرك ١/٣٨٤ .
وبرد الأكباد ص٢٠ ولكن ليس بهذا السياق .

«ذكر ما ورد أنّ الأولادَ يتلقون آباءهم[1] من أبواب الجنة الثمانية»

أخرج أحمد وابن ماجه والطبراني وأبو نعيم عن عقبة بن عبد[2] السُّلمي[3] قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما من مسلم يتوفى له من الأولاد[4] لم يبلغوا الحنث إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية ، من أيها شاء دخل[5]» .

[وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وحميد بن زنجويه وعبد بن حميد والطبراني[6]] والحاكم وصححهُ البيهقي في الشعب عن قرة بن إياس[7] قال كان رجل يأتي النبي ﷺ ومعه ابن له ، فقال له رسول الله ﷺ : يا فلان تحبه ؟ فقال[8] : بأبي وأمي أحبك والله[13] كما أحبه . قال : ففقده النبي ﷺ ، قال[9] : ما فعل ابن فلان ؟ قالوا : توفي ، فلقيه[10] ، فقال : ما تحب أن تأتي باباً من أبواب الجنة تستفتح جاء[11] يفتح لك ، فقال بَعْضُ القوم : يا رسول الله ألَه وحده أم[12] لكلنا ، فقال[13] : بل لكلكم»[14] .

---

(١)في (ب) : أباهم .
(٢)في (ب) : عبيد .
(٣)انظر : أسد الغابة ٤١٩/٣ ، الإصابة ١٦٨/٣ .
تقريب التهذيب ٢٧/٢ وفيه : عقبة بن عبيد ، وهو الأصح .
(٤)في (ب) : الولد .
(٥)أخرج الحديث الإمام أحمد في مسنده ١٨٣/٤ ، ١٨٤ ، وابن ماجة في سننه ٥١٢/١ .
(٦)في (ب) : [وأخرج أحمد وأبي شيبة والطبراني والنسائي وحميد بن زنجويه وعبد بن حميد] .
(٧)قرة بن إياس بن هلال بن رباب بن عبيد بن سارية بن ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن أوس بن عمرو المزني ، وهو جد إياس بن معاوية بن قرة قاضي البصرة الموصوف بالذكاء ، كان يسكن البصرة . كان يلقب بأبي معاوية ، صاحبي . مات سنة ٦٤هـ .
(أسد الغابة ٢٠٢/٤ ، الإصابة ٢٣٢/٣ ، تقريب التهذيب ١٢٥/٢) .
(٨)في (ب) : قال .
(٩)في (ب) : فقال .
(١٠)في (ب) : فلقيه النبي ﷺ .
(١١)في (ب) : إلا جاء .
(١٢)في (ب) : أو .
(١٣)في (ب) : قال .
(١٤)الحديث أخرجه النسائي في سننه ، في الجنائز ٢٣/٤ ، والإمام أحمد في مسنده : ٤٣٦/٣ .

وأخرج ابن سَعْد عن معاوية بن قرة عن عمه أنه كان يأتي النبي ﷺ بابن[1] فيجلسه بين يديه فقال له النبي ﷺ : أتحبه ؟ قال : نعم ، حباً شديداً ثم[2] إنَّ الغلام مات ، فقال له النبي ﷺ : كأنك حزنت عليه ، قال : أجل يا رسول الله ، قال : أما[3] يَسُرك إذا أدخلك الله الجنة أنْ تكون[4] على باب[5] من أبوابها فيفتحه ؟ قال : بلى . قال : فإنه كذلك إن شاء الله [تعالى[6]] . قال ابن سعد : لم يسمِّ لنا عم مُعَاوية بن قُرة[7] .

وأخرج ابن أبي الدنيا في العزاء عن بريدة[8] قال : كان رجل من الأنصار يُجالسُ النبي ﷺ معه ابنٌ له خماسي ، فمات فجزع عليه ، فقال له النبي ﷺ : «أيَسُرُّك أن لا تأتي باباً من أبواب الجنة إلا وَجَدْته قائماً عليه يدعوك إليه . قال : نعم . قال : فهو كما أقول لك[9]» .

«ذِكْرُ ما وَرَدَ أنَّ الوَلَد يَسْقي أبَوَيْه في المَوْقف» .

أخرج ابن أبي الدنيا في العزاء عن زُرارة بن أوفى[10] أنَّ رسولَ الله ﷺ عَزّى رجلاً على ابنه فقال : «آجَرَكَ اللّهُ وأعظم لك الأجر ، فقال : يا رسول الله أنا شيخ كبير ، وكان[11] ابني قد (أجزعني) [12] ، فقال : أيَسُرّك أن ينشر لك أو يتلقاك من أبواب الجنة بالكأس ، قال : من لي بذلك يا رسول الله ؟ قال : الله لك به

---

(١)في (ب) :بابنه .
(٢)في (ب) : قال ثم .
(٣)في (ب) : إنما .
(٤)في (ب) : تجده .
(٥)في (ب) : أبوابها .
(٦)ليست «تعالى» في (ب) .
(٧)في الأصل «مرة» ، والحديث في جامع الأصول (٩/٥٩٤ حديث ٧٣٦٥) .
(٨)بربرة بن سفيان الأسلمي ، المدني ، ليس بالقوي ، وفيه رفض . وهو ليس من الصحابة . (أسد الغابة ١/١٧٦-١٧٧ وتقريب التهذيب ١/٩٦) .
(٩)في (ب) : بعد نهاية الحديث «انتهى» . والحديث ورد في جامع الأصول ، نفس المصدر السابق . وفي المسند ٦/٢٥٥ وفي برد الأكباد ص١٩ .
(١٠)زرارة بن أوفى العامري ، الحرشي ، أبو الحاجب ، قاضي البصرة ، ثقة ، عابد ، مات فجأة في الصلاة ، سنة ٩٣ هـ . (تقريب التهذيب ١ / ٢٥٩) .
(١١)في (ب) : كان .
(١٢)في (ب) : أجزاعني .

ولكل مسلم مات له ولد في الإسلام»[1] .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن عُبَيد بن عمير الليثي[2] قال : «إذا كان يوم القيامة خرج ولدان المسلم[3] من الجنة بأيديهم الشراب ، فيقول لهم الناس اسقونا ، فيقولون : أبوينا أبوينا[4] ، حتى السقط مختبطاً[5] بباب الجنة يقول[6] : لا أدخل حتى يدخل أبواي» .

وأخرج الديلمي[7] عن ابن عمر[8] قال : قال رسول الله ﷺ قال :

---

(١)انظر : مسند أحمد ٢٣٦/٦ ، ٣٩٦ . مجمع الزوائد ٧/٣ ولكن ليس بهذا السياق .

(٢)هو : عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناه بن كنانة الليثي ، الجندعي ، أبو عاصم ، قاص أهل مكة . مجمع على ثقته ، وهو معدود من كبار التابعين . ولد على عهد النبي ﷺ ، ومات قبل ابن عمر .
(أسد الغابة ٣٥٣/٣ ، تقريب التهذيب ٥٤٤/١) .

(٣)في (ب) : المسلمين .

(٤)في (ب) : «أبوينا» واحدة ليست مكررة .

(٥)في (ب) : محتبطاً .

(٦)في (ب) : فيقول .

(٧)فيروز الديلمي ، ويقال ابن الديلمي ، أبو الضحاك ، وفي رواية : أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن . أمير ، صحابي ، يماني ، كناني من أبناء الأساورة من فارس ، ومن الذين بعثهم كسرى لقتال الحبشة . كان يقال له الحميري لنزوله بحمير ومحالفته إياهم . ثم رجع إلى اليمن . وهو الذي قتل الأسود العنسي الذي ادعى النبوة زمن النبي ﷺ . توفي في خلافة عثمان وقيل بل في زمن معاوية ، رضي الله عنهم أجمعين .
(الأعلام ١٦٤/٥ (وفيه وفاته سنة ٥٣هـ (٦٧٣م) ، أسد الغابة ١٨٦/٤ ، الإصابة ٢١٠/٣ ، تقريب التهذيب ١١٤/٢) .

وقد يكون عبد الله بن فيروز الديلمي ، أخو الضحاك ، ثقة من كبار التابعين . (تقريب التهذيب ٤٤٠/١) .

(٨)عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمن ، صحابي ، من أعز بيوتات قريش في الجاهلية . ولد في مكة سنة ١٠ق .هـ (٦١٣م) .

كان جزيئاً جهيراً . نشأ في الإسلام ، وهو أحد المكثرين من الصحابة ، والعبادلة ، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر . هاجر إلى المدينة مع أبيه ، وشهد فتح مكة . أفتى الناس في الإسلام ستين سنة . ولما قتل الخليفة عثمان ابن عفان رضي الله عنه عرض عليه نفر من الناس أن يبايعوه بالخلافة فأبى . غزا إفريقيا مرتين : الأولى مع ابن أبي سرح ، والثانية مع معاوية بن حديج سنة ٣٤هـ . وكف بصره في آخر حياته . توفي بمكة سنة ٧٣هـ (٦٩٢م) ، وهو آخر من توفي فيها من الصحابة . له في كتب الحديث ٢٦٣٠ حديثاً .

وفي الإصابة : قال أبو سلمة بن عبد الرحمن : مات ابن عمر ، وهو مثل عمر في الفضل ، وكان عمر في زمان له فيه نظراء ، وعاش ابن عمر في زمان ليس له فيه نظير .
(الأعلام ١٠٨/٤ ، تقريب التهذيب ٤٣٥/١ ، أسد الغابة ٢٢٧/٣ ، الإصابة ت ٤٨٣٤ ، معالم =

«جمع[1] الله أطفال أمة محمد في حيَاض تحت العرش فَيَطلعُ الله إليهم[2] اطّلاعةً فيقول : مالي أراكم رافعي رؤسكم ؟ فيقولون : يا ربنا الآباء والأمهات (في عطش ونحن في هذه الحِياض ، فيوحى إليهم أن اغرفوا في هذه الآنية مِنْ هذا الماء ثم خللوا الصفوف فاسقُوا الآباء والأمهات) [3] » .

وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن شَوْذَب[4][5] أن رجلاً كان له ابن لم يبلغ الحلم[6] فأرسله[7] إلى قومه ، فقال : إنَّ لي إليكم حاجة أن تفعلوها[8] ، قالوا : نعم ، قال : إني أريدُ أن أدعو على ابني هذا أن يقبضه الله إليه[9] وتؤمنون على دعائه[10] .

فسألوه عن ذلك فأخبرهم أنه رأى في نومه كأنَّ الناس قد جُمعُوا ليوم القيامة ، فأصاب الناس عطش شديد ، فإذا الوَلَدان قد خرجوا من الجنة معهم الأباريق ، فأبصرت ابن أخٍ لي ، فقلت : يا فلان اسقني فقال : يا عم (أنا لا أسقي إلا الآباء والأمهات)[11] . قال الرجل : فأحببت أن يجعَل الله وَلدي[1] هذا فرطاً لي . فدعا

الإيمان ٧٠/١ ، تهذيب الأسماء ٢٧٨/١ ، وفيات الأعيان ٢٤٦/١ ، طبقات ابن سعد ١٠٥/٤-١٣٨ ، حلية الأولياء ٢٩٢/١ ، صفة الصفوة ٢٢٨/١ ، نكت الهميان ١٨٣) .

(١)في (ب) : يجمع .

(٢)في (ب) : عليهم .

(٣)ما بين القوسين ساقط من (ب) .

انظر المسند ٢٦٣/١ ، ٢٣٢/٤ ، والنسائي - أشربة ٥٦ ، والحاكم ٥٨٩/٤- ٥٩٢ ولكن ليس بهذا السياق . وقال البيهقي إسناده ضعيف .

(٤)في (ب) : ابن سودا .

(٥)عبد الله بن شوذب الخراساني ، أبو عبد الرحمن ، سكن البصرة ثم الشام ، صدوق ، عابد ، مات سنة ست أو سبع وخمسين . (تقريب التهذيب ٤٢٣/١) .

(٦)في (ب) : الحكم .

(٧)في (ب) : فأرسل .

(٨)في (ب) : تعلموها .

(٩) ليست «إليه» في (ب) .

(١٠) في (ب) : دعائي .

(١١)في (ب) : إنا لا نسقي إلا أبانا .

فدعا وأمَّنُوا ، فلم يلبث[٢] إلا يسراً (حتى) [٣] مات[٤] وقال محمد بن[٥] خلف المعروف بوكيع[٦] : كان لإبراهيم الحربي ابن وكان له إحدى عَشْر[٧] سنة ، وقد حفظ القرآن ، (ولقنه من الفقه شيئاً كثيراً) [٨] ، فمات ، فجئت أعزيه ، فقال لي : كنت أشتهي (موتة ابني) [٩] . فقلت[١٠] :

يا أبا إسحاق أنت عالم الدنيا ، تقول مِثْلَ هَذا في صبي قد أنجب[١١] وحفظ القرآن ، ولقنته الحديث والفقه ؟ قال : نعم ، رأيت في النوم كأنَّ القيامة قد قامت ، وكأنَّ[١٢] صبياناً بأيديهم قلال[١٣] فيها ماء يَسْتَقْبِلون الناس يسقونهم ، وكان اليوم (حاراً شديداً) [١٤] حره ، فقلت[١٥] لأحدهم اسقني من هذا الماء ، فنظر إليَّ

---

(١)في (ب) : لي .

(٢)في (ب) : يلبث الغلام .

(٣)في (ب) : و .

(٤)انظر : برد الأكباد عند فقد الأولاد ص٢١-٢٢ .

(٥)«بن» ساقطة من (ب) .

(٦)هو : محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبي ، أبو بكر ، الملقب بوكيع : قاض ، باحث ، عالم بالتاريخ والبلدان ، ولي القضاء بالأهواز ، وتوفي ببغداد سنة ٣٠٦هـ (٩١٨م) . من مؤلفاته : طبقات القضاة . في ثلاثة مجلدات . والنواحي في أخبار البلدان ومسالك الطرق . والأنواء . وعدد آي القرآن . والرمي والنضال . والمكاييل والموازين . (الأعلام ١١٤/٦-١١٥ ، البداية والنهاية ١٣٠/١١ ، غاية النهاية ١٣٧/٢ ، الوافي بالوفيات ٤٣/٣ ، المنتظم ١٥٢/٦ ، كحالة ٢٨٣/٩- ٢٨٤) .

(٧)في الأصل و(ب) : عشر ، والصحيح : عشرة .

(٨)العبارة التي بين قوسين في (ب) : ولقن من السنة شيئاً يسيراً . بينما الأصل مطابق لبرد الأكباد .

(٩)في (ب) وبرد الأكباد : موت ابني هذا .

(١٠)في (ب) : قلت . وفي برد الأكباد : قال : قلت : .

(١١)في (ب) : نجب .

(١٢)في (ب) : فكأن .

(١٣)القلال : جمع قلة أي الجرة من الفخار يشرب منها . (المعجم الوسيط ٧٦٢/٢) .

(١٤)في (ب) : يوم حارّ شديداً . وفي برد الأكباد : يوماً حاراً شديداً .

(١٥)في برد الأكباد : قال : فقلت .

وقال[1] : ليس أنتَ أبي ، فقلت : إيش[2] أنتم ؟ فقالوا [3] : نحن الصبيان الذين متنا في دار الدنيا وخلفنا آباؤنا[4] نَسْتَقْبِلُهم فنسقيهم الماء . قال : فلهذا تمنّيت موته . أورده في برد الأكباد[5] .

« ذكر ما وَرَدَ أنّ الوَلَد يُثقّل ميزانَ وَالِدَيْهِ »

أخرج ابن سَعْد والنّسَائي وابن حبان[6] .

---

(١)في (ب) : فقال .

(٢)في برد الأكباد : فأيش .

(٣)في (ب) : فقال . وفي برد الأكباد : قال فقال .

(٤)في (ب) : أبانا . وفي برد الأكباد : آباءنا .

(٥)القصة وردت في برد الأكباد ص٢٢ .

(٦)محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن التميمي ، البستي ، الشافعي ، أبو حاتم . ويقال له ابن حبان . مؤرخ ، محدث ، حافظ ، فقيه ، لغوي ، واعظ ، علامة ، جغرافي . مشارك في الطب والنجوم . ولد في بست من بلاد سجستان نحو سنة ٢٧٠هـ (٨٨٤م) . ونشأ في طلب العلم ، وتنقل في الأقطار ، وسمع خلائق بخراسان والعراق والشام ومصر والحجاز والجزيرة . وفقه الناس في سمرقند ، وتولى القضاء فيها مدة من الزمن ، ثم عاد إلى نيسابور ، ثم خرج إلى بلده سجستان ، وتوفي بمدينة بست في شوال سنة ٣٥٤هـ (٩٦٥م) عن عمر يقارب الثمانين . وهو أحد المكثرين من التصنيف . من تصانيفه الكثيرة : المسند الصحيح ، في الحديث . روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ، في الأدب . الثقات ، معرفة القبلة ، الطبقات الأصبهانية ، الأنواع والتقاسيم ، جمع فيه ما في الكتب الستة ، محذوفة الأسانيد . معرفة المجروحين من المحدثين . الصحابة ، خمسة أجزاء . علل أوهام أصحاب التواريخ ، عشرة أجزاء . التابعين ، اثنا عشر جزءاً . وأتباع التابعين . وتباع التبع ، كلاهما في خمسة عشر جزءاً . غرائب الأخبار ، عشرون جزءاً . وغيرها كثير .

(الأعلام ٧٨/٦ ، كحالة ١٧٣/٩ ، معجم البلدان ١٧١/٢ ، طبقات السبكي ١٤١/٢-١٤٣ ، البداية والنهاية ٢٥٩/١١ ، شذرات الذهب ١٦/٣ ، اللباب ٢٧٣/١ ، النجوم الزاهرة ٢٤٢/٣ ، الوافي بالوفيات ٣١٧/٢ ، الكامل في التاريخ ١٨٦/٨ ، تذكرة الحفاظ ١٢٥/٣-١٢٩ ، ميزان الاعتدال ٣٩/٣ ، لسان الميزان ١١٢/٥-١١٥ ، مرآة الجنان ٣٥٧/٢ ، الأزهرية ٤١٦/١ ، أبو الفداء ١١١/٢ ، مختصر دول الإسلام ١٧٢/١ ، مفتاح السعادة ١٥/٢ ، مخطوطات الظاهرية ٢٠٤/٦-٢٠٦ ، وبروكلمان ٤١٠/٢) .

والطبراني والحاكم[1] وصححه البيهقي في (شعب الإيمان) [2] عن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ قال : (قال رسول الله ﷺ[3]) : «بخٍ بخٍ بخمسٍ [4] ما أثقلهنّ في الميزان : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسُبْحَان اللّه ، والوَلَدُ الصّالحُ يُتَوفّى (للمسلم)[5] فَيَحْتَسِبُه[6]» .

وأخرج أحمد عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : «بخمس بخ . بخ ، سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، والولد الصالح يموت لرجل فيحتسبه[7] » .

---

(١)الحاكم النيسابوري : محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي ، الطهماني النيسابوري ، الشهير بالحاكم ، ويعرف بابن البيع ، أبو عبد الله . ولد في نيسابور سنة ٣٢١هـ (٩٣٣م) ، ونشأ في طلب العلم ، وهو من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه . رحل إلى العراق سنة ٣٤١هـ ، وحج ، وجال في بلاد خراسان وما وراء النهر ، وأخذ عن نحو ألفي شيخ . وولي قضاء نيسابور سنة ٣٥٩هـ ، ثم قلد قضاء جرجان ، فامتنع . وهو من أعلم الناس بصحيح الحديث وتمييزه عن سقيمه صنف كتباً كثيرة جداً قال ابن عساكر : وقع من تصانيفه المسموعة في أيدي الناس ما يبلغ ألفاً وخمسماية جزء . منها : تاريخ نيسابور ، ومن نظر في هذا التاريخ عرف تفنن صاحبه في العلوم جميعها . والمستدرك على الصحيحين ، أربع مجلدات . والأكليل ، والمدخل ، في أصول الحديث ، وتراجم الشيوخ . والصحيح في الحديث . وفضائل الشافعي . ومعرفة علوم الحديث . وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم .

(الأعلام ٢٢٧/٦ ، الوفيات ٤٨٤/١ ، طبقات السبكي ٦٤/٣ ، تبين كذب المفتري ٢٢٧-٢٣١ ، الرسالة المستطرفة ١٧ ، غاية النهاية ١٨٤/٢ ، ميزان الاعتدال ٨٥/٣ ، لسان الميزان ٢٣٢/٥ ، تاريخ بغداد ٤٧٣/٥ ، الوافي بالوفيات ٣٢٠/٣ ، بروكلمان ١٧٥/١ ، والذيل ٢٧٦/١) .

(٢)في (ب) : الشعب .

(٣)ما بين القوسين ساقطة من (ب) .

(٤)في (ب) : لخمس .

(٥)في (ب) : للمرء المسلم .

(٦)الحديث في كتاب تسلية أهل المصائب ص١٢٠ ، وروي هذا الحديث بعدة طرق عن سفينة مولى رسول ﷺ ، عن الحشحاش العنبري ، وهو صحابي . ورواه ابن سعد في طبقاته من حديث سلام الأسود . انظر طبقات ابن سعد : ٥٨/٦ ، ٤٣٣/٧ .

(٧)ليس هذا الحديث الذي بين قوسين في نسخة (ب) .

والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن أبي أمامة ، انظر مسند الإمام أحمد : ٢٥٣/٥ ، ٤٤٣/٣ .

وأخرج الطبراني في الأوسط عن شفينة[1] قال : قال رسول الله ﷺ : بخٍ . بخٍ خمس ما أثقلهنّ في الميزان : سُبْحَان الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، وفرط صالح يفرطه المُسْلم[2] » .

وأخرج البَزّار وابن السّكن في معرفة الصحابة عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ (قال : سمعت رسول الله ﷺ [3]) ، «يقول : بخ ، بخ خمس ما أثقلهنّ في الميزان : لا إلهَ إلا الله ، وسُبحَان الله ، والحمدُ لله ، والله أكبر ، والوَلَدُ الصالح يتوفى للمرء المُسلم[4] فيحتسبُهُ[5]» .

وأخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن سمرة[6] قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : «إني رأيت البارحة عجباً ، رأيت رجلاً من أمتي (قد) [7] احتوشته[8] ملائكة العذاب ، فجاء وضوؤه فاستفتنه[9] منهم وذكر الحديث إلى أنْ قال : ورأيت رجلاً من أمتي قد خف[10] ميزانه فجاء[11] إفراطه فثقلوا ميزانه[12]» .

---

(١)في (ب) : سفينة ، وهو الأوجه .

(٢)الحديث أخرجه الطبراني عن سفينة . انظر : المستدرك ٥١١/١ .

(٣)ما بين القوسين ساقط من (ب) .

(٤)في (ب) : المسلم ولده .

(٥)الحديث أخرجه البزار عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ .
(انظر : المستدرك ٥١١/١ ، معرفة الصحابة ص) .

(٦)عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس القرشي ، أبو سعيد : صحابي ، من القادة الولاة . أسلم يوم فتح مكة . وشهد غزوة مؤتة ، وسكن البصرة ، وافتتح سجستان وكابل . وولي سجستان ، وغزا خراسان ففتح لها فتوحاً . ثم عاد إلى البصرة فتوفي فيها سنة ٥٠هـ (٦٧٠م) . له ١٤ حديثاً .
(الأعلام ٣٠٨/٣ ، أسد الغابة ٢٩٧/٣ ، الإصابة ٤٠٠/٢-٤٠١ ، تهذيب التهذيب ١٩٠/٦ ، نسب قريش ١٥٠ ، دول الإسلام للذهبي ٢٦/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٨٢) .

(٧)ليس «قد» في (ب) .

(٨)احتوش القوم على فلان أي وجعلوه وسطهم .

(٩)في (ب) : فاستنفذه .

(١٠)في (ب) : حقت .

(١١)في (ب) : فجاءه .

(١٢)انظر : برد الأكباد عند فقد الأولاد ص١٤ .

وفي برد الأكباد . قال خلاد بن منصور الواسطي : حدثنا داود ابن أبـي هنـد[1] قـال «رأيت في المنام كأنَّ القيامة قد قامت ، وكأنَّ الناس يُدعَونَ إلى الحسـاب . قـال : فقربـت إلى الميزان ، فوضعت (سيئاتي[2]) في كفة ، (وحسناتي[2]) في كفةٍ ، فرجحت السيئات على الحسنات . فبينا[3] أنا كذلك مغموم إذ أتيت بشيء كـالمنديل أو الخرقـة[4] البيضـاء فوضعت مع حسناتي فترجحت[5] ، فقيل لي[6] : تدري ما هذا ؟ فقلت : لا . قال : هذا سقط كان لك . قلت : فإنه قد ماتت لي صبية ابنة لي . فقيل لي : تيك[7] ليست لك ، لأنك كنت تتمنى موتها[8]) .

وأخرج حُمَيْد بن زنجويه عن بكـير[9] بـن عبـد اللـه قـال : رأى[10] لامـرأة (أوتي)[11] بها إلى كفة الميزان فَوُضِعَـت فيـه . وَوُضِع فـي الكفّـةِ الأخـرى جبـل أحد[12] ، فرجحت[13] ، فقال الناس : ما رأينا مثل هذه قط . فقيل : إنّهُ توفي لـها اثنا عشر من الوَلَدِ ، فكانت تكظم الوفرة[14] وترد العَبْرة .

---

(١)داود بن أبي هند القشيري مولاهم ، أبو بكر أو أبو محمد البصري ، ثقة ، مقرئ ، متقن ، كان يـهم بآخره ، وكان يسمى داود القارئ . مات سنة ١٤٠هـ ، وقيل قبلها .

(تقريـب التـهذيب ٢٣٥/١ ، تـهذيب التـهذيب ٢٠٤/٣ ، الكاشـف ٢٢٥/١ ، تـاريخ الثقـات ص١٤٨ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٣١/١ ، مشاهير علماء الأمصار ص١٥١ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١٣١/١) .

(٢)في برد الأكباد : تقدمت «حسناتي» «على سيئاتي» .

(٣)في برد الأكباد : فبينما .

(٤)في (ب) ، وبرد الأكباد : كالخرقة .

(٥)في برد الأكباد : - يعني فرجحت - .

(٦)ليست «لي» في (ب) . وفي برد الأكباد : «له» .

(٧) في (ب) : بنتك .

(٨)انظر : برد الأكباد عند فقد الأولاد لابن ناصر الدين الدمشقي ص١٤-١٥ .

(٩)في (ب) : بكر .

(١٠)في (ب) : روي .

(١١)في (ب) : أنها أتي .

(١٢)ليست «أحد» في (ب) .

(١٣)في (ب) : فرجحت به .

(١٤)في (ب) : الذورة .

« ذِكْرُ فضيلةِ تَقْديم الأولاد على تَخليفهم »

أخرج مُسْلم عن ابن مَسْعُود قال : قال رسول الله ﷺ : «ما تَعدُون المرقوب[١] فيكم[٢] ؟ قلنا : الذي لا يولد له ، قال ليس ذلك[٣] بالرّقوب . ولكن الرّقوب الذي لم يقدم من ولده شيئاً [٤]» .

وقال أبو عبيد : الرّقوبُ[٥] في اللغة معناه : فَقْد الأولاد في الدنيا ، فجعله الله فقدهم في الآخرة . فكأنه حول الوضع إلى غيره[٦] .

وأخرج البزار عن أنسٍ قال : قال رسول الله ﷺ : «ما تعدون الرقوب فيكم ؟ قالوا : الذي لا ولد له . قال : بل هو الذي لا فرط (له) [٧]» .

وأخرج أبو يَعلى عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «ما تعدون الرقوب فيكم ؟ قالوا : الذي لا ولد له . قال : بل هو الذي لا فرط له[٨]» .

وأخرج عبد الرزاق في المصَنّف عن معاوية بن قُرّة[٩] قال : قال رسول الله ﷺ لناسٍ من الأنصار : «ما تَعدُون الرقوب فيكم ؟ قالوا : الذي لا ولد له . قال : لا ،

---

(١)في الحديث ، وفي (ب) : الرقوب . وهو الأوجه .

(٢)ليس «فيكم» في (ب) .

(٣)في (ب) : ذاك .

(٤)الحديث أخرجه مسلم . انظر : صحيح مسلم بشرح النووي ١٨٢/١٦ في البر والصلة . والرقوب في اللغة معناه من فقد الأولاد في الدنيا ، أي أنه عقيم ، فجعله الله فاقداً لهم في الآخرة . هكذا قاله أبو عبيد .
وفي القاموس المحيط (رقب) : الرقوب : المرأة تراقب موت بعلها والتي لا يبقى لها ولد أو مات ولدها .

(٥)في (ب) : والرقوب .

(٦)في (ب) : ضده .

(٧)له : ساقطة من (ب) . والحديث أخرجه البزار . انظر كشف الأستار ٤٠٦/١ .
مجمع الزوائد ١٢/٣ .

(٨)ليس هذا الحديث الموجود بين قوسين في نسخة (ب) . والحديث أخرجه أبو يعلى . انظر : مجمع الزوائد ١١/٣ .

(٩)معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني ، أبو إياس البصري ، ثقة عالم ، من الطبقة الثالثة . مات سنة ١١٣هـ ، وهو ابن ست وسبعين سنة .
(تقريب التهذيب ٢٦١/٢ ، ذكر أسماء التابعين ومن تبعهم ٣٤١/١) .

ولكنّهُ الذي لا فَرَطَ له . قال : فما تعدُونَ العايل فيكم ؟ قالوا : الـذي لا مـال لـه . قال : لا ، ولكنّه الذي لم يقدم لنفسه خيراً »[1] .

[وأخرج ابن أبي الدنيا في العـزاء عـن[2] ابـن جبـل الأيلـي[3]] رفعـه إلـى النبيﷺ قال : « مَنْ مات ولم يقدم فرطاً لم يدخل الجنة إلا تصْريـداً ، فقيـل : يـا رسول الله ومَا الفرط ؟ قال : الولد وَوَلَدُ الوَلَد والأخ يواخيه في الله ، فمن لـم يكـن له فَرَطٌ فأنا[4] له فرط) . والتصريد : (السقي دون الري[5]) » .

وأخرج الطبراني في الأوْسَط عن سَهْل بن حنيف قال : قال رسول اللـه ﷺ : « مَنْ لم يكن له فرط ، لم يدخل الجنة إلاّ تصريداً . قال رجل : يا رسـول اللـه ، مـا لِكلّنا فرط . قال : أو ليس أحدكم أنْ يفقد أخاه المُسْلم»[6] .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لَسِـقْط أقدمه بين يَدَيَّ أحبّ إلي من فارس أخلفه خلفي»[7] .

وأخرج حُمَيد بن زنجويه وابن أبي الدنيا في العزاء عن عمر بن الخطاب قـال : قـال رسـول اللـه ﷺ . «لَسِـقْط أقدمـه بـين يَـدَيَّ أحـبّ إلـيّ مـن فـارس أخَلّفُـهُ وَرَائي»[8] .

---

(١)انظر : كشف الأستار ٤٠٦/١ . مجمع الزوائد ١٢/٣ ، مسند أحمد ٤١٣/٦ .

(٢)في (ب) : عن رجل .

(٣)في برد الأكباد : وخرج ابن أبي الدنيا في كتاب العزاء من حديث ضمرة بـن ربيعـة ، عـن رجـاء ابن جميل الأيلي . وليس ابن جبل ، كما في الأصل .

(٤)في الأصل : مانا ، وهو خطأ من الناسخ .

(٥)في (ب) : الذي دون السبع ، ولعلها : الري دون الشـبع . والحديـث أخرجـه ابـن أبـي الدنيـا فـي كتاب العـزاء . انظـر : مجمـع الزوائـد ١٢/٣ . بـرد الأكبـاد عنـد فقـد الأولاد ص١٦-١٧ . وفـي القاموس المحيط : (صرد) : التصريد في السقي : دون الـريّ . وفـي نسـخة (ب) وبعـد نهايـة نـص الحديث كتبت هذه الفقرة : «واستعمل في العطاء إذا كان قليلاً أي لن يدخل الجنة إلاّ قليلاً » .

(٦)الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط ، وهو في مجمع الزوائد ١٢/٣ .

(٧)الحديث أخرجه ابن ماجة . انظر : سنن ابن ماجة ٥١٣/١ ما جاء في السقط – الجنائز .

(٨)المصدر السابق . برد الأكباد ص١٧ .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن عمرو بن شُعَيْب[١] عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : (لأن أقدم سَقْطاً من صُلبي) [٢] ذكراً لم يَبلغْ الحلم[٣] كان أفضل (وأحب إلي)[٤] من أن (أخَلفَ من بعدي) [٥] مائة فارس كلهم يُقاتلون[٦] في سبيل الله (لا تسكن أرواحهم إلى يوم القيامة) [٧] .

(وأخرج ابن أبي الدنيا : ماية كلهم يجاهدون في سبيل الله لا تسكن روعتهم إلى يوم القيامة) [٨] .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن[٩] قال : قال رسول الله ﷺ (لأن أقدم سقطاً أحب إلي من أن أخلف مائة فارس ، كلهم يقاتلون[١٠] في سبيل الله) [١١] .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن أيوب بن موسى أن النبي ﷺ قال للزبير (يا زبير إنّك إنْ تُقدّم سَقْطاً خيرٌ لك منْ أنْ تدع من بعدك من ولدك مائة كلهم على فرس يجاهد[١٢] في سبيل الله) .

---

(١)عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص . صدوق ، من الطبقة – الخامسة . مات سنة ١١٨هـ . (تقريب التهذيب ٧٢/٢) . وفي (ب) : عمر بن شعيب .

(٢)في (ب) : من قدم من صلبه .

(٣)في (ب) : الحنث .

(٤)ليس ما بين القوسين في (ب) .

(٥)في (ب) : يخلف من بعده .

(٦)في (ب) : يقاتل .

(٧)ليس ما بين القوسين في (ب) .
وانظر الحديث في : سنن ابن ماجة ٥١٣/١ . برد الأكباد ص١٧ .

(٨)ما بين القوسين زيادة من (ب) .

(٩)في (ب) : أنس .

(١٠)في (ب) : يقاتل .

(١١)انظر : سنن ابن ماجة ٥١٣/١ ، برد الأكباد ص١٧ ، ٢٥ .

(١٢)في (ب) : مجاهد .

وأخرج أبو نعيم الدمياطي[1] عن ثبيط بن شريط[2] عن النبي ﷺ (أنه) [3] قال لرجل قد حمل[4] ولده : «متعك الله به . أما أني لو قلت بارك الله لك فيه لفقدته» .

وأخرج أبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان عن بشير[5] بن تميم الداري[6] قال : كنت جالساً مع سعيد بن جبير[7] (فطلع عليه ابنه عبد الله وكان من أهل الصّفة . فقال سعيد) [8] : إني لأعلم (خير جعله منه) [9] . قيل : ومَا هُوَ؟ قال : أن يموت فأحْتَسِبُهُ .

---

(١)في (ب) : والدمياطي .

(٢)في (ب) : سبيط بن شرنط .

(٣) «أنه» ساقطة من (ب) .

(٤)في (ب) : حل .

(٥)في (ب) : كثير ، وهو الأصح .

(٦)انظر : أسد الغابة في معرفة الصحابة ١٩٢/١ .

(٧)سعيد بن جبير الأسدي مولاهم ، الكوفي ، أبو عبد الله ، ولد سنة ٤٥هـ (٦٦٥م) . تابعي ، كان أعلمهم على الإطلاق . وهو حبشي الأصل . من موالي بني والبة بن الحارث من بني أسد . أخذ العلم عن عبد الله بن عباس وابن عمر . ثم كان ابن عباس ، إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه ، قال : أتسألونني وفيكم ابن أم الدهماء ؟ يعني سعيداً . ولما خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، على عبد الملك بن مروان ، كان سعيد معه إلى أن قتل عبد الرحمن ، فذهب سعيد إلى مكة ، فقبض واليها (خالد القسري) وأرسله إلى الحجاج ، فقتله بواسط سنة ٩٥هـ (٧١٤م) ولم يكمل الخمسين . قال الإمام أحمد بن حنبل : قتل الحجاج سعيداً وما على وجه الأرض أحد إلا وهو مفتقر إلى علمه .

(الأعلام ٩٣/٣ ، ابن الأثير ٢٢٠/٤ ، تهذيب التهذيب ١١/٤ ، تقريب التهذيب ٢٩٢/١ ، حلية الأولياء ٢٧٢/٤ ، طبقات ابن سعد ١٧٨/٦ ، وفيات الأعيان ٢٠٤/١ ، تاريخ الطبري ٩٣/٨ ، البدء والتاريخ ٣٩/٦ ، المعارف ١٩٧) .

(٨)ليست العبارة التي بين قوسين في (ب) .

(٩)في (ب) : خيراً حل فيه . انظر : حلية الأولياء ٢٧٥/٤ .

وأخرج أبو نعيم عن عمرو[١] بن ميمون بن مهران[٢] قال : كنت مع أبي فلقي مكحولاً ومعه فتىً . فقال له : ابن[٣] من هذا ؟ قال : ابني .

قال : كيف رضاك عنه ؟ قال : ما بَقِيت[٤] خصلة من خصال الخير إلا وقد رأيتها فيه ، إلا خصلة[٥] . قيل[٦] : وما هي ؟ قال : كنت أحبّ أنْ يموت فأؤجر فيه[٧] .

وأخرج أبو نعيم عن أبي مسلم الخولاني[٨] قال : لأن يولد لي مولود يحسن الله بنانه[٩] حتى إذا استوى شبابه ، وكان أعجب ما يكون إلي ، قبضه الله مني أحب إلي من أن تكون[١٠] لي الدنيا وما فيها[١١] .

---

(١)في (ب) : عمر ، والصحيح : عمرو .

(٢)عمرو بن ميمون بن مهران ، الجزري ، أبو عبد الله ، أو أبو عبد الرحمن سبط سعيد بن جبير ، ثقة ، فاضل ، من السادسة ، مات سنة مائة وسبع وأربعين هجرية .
(تقريب التهذيب ٢/٨٠) .

(٣)في (ب) : أبي .

(٤)في (ب) : ما لقيت .

(٥)في (ب) : واحدة .

(٦)في (ب) : قال .

(٧)انظر : حلية الأولياء ٤/٩٠ .

(٨)أبو مسلم الخولاني : عبد الله بن ثوب الخولاني ، تابعي ، فقيه ، عابد ، زاهد ، أصله من اليمن ، وصفه الذهبي : بريحانة الشام . أدرك الجاهلية ، وأسلم قبل وفاة النبي ﷺ ولم يره ، فقدم المدينة في خلافة أبي بكر ، وهاجر إلى الشام ، وفي أكثر المصادر توفي بدمشق سنة ٦٢هـ (٦٨٢م) وقبره في داريا .
(الأعلام ٤/٧٥ ، الحلية ٢/١٢٧ ، تذكرة الحفاظ ١/٤٦ ، تاريخ داريا ، تهذيب التهذيب ١٢/٢٣٥ ، اللباب ١/٣٩٥ ، البداية والنهاية ٨/١٤٦ ، تهذيب ابن عساكر ٧/٣١٤ ، دول الإسلام ١/٣٢ ، فوات الوفيات ١/٢٠٩) .

(٩)في (ب) : نباته .

(١٠)في (ب) : يكون .

(١١)انظر : حلية الأولياء ٢/١٢٧ .

وفي برد الأكباد عن حميد بن عبد الرحمن الحميري[1] عن النبي ﷺ أنه سأله رجل فقال يا رسول الله : مالي من ولدي ؟

قال : ما قدمت منهم . قال : فمن خلفت من بعدي ؟ قال : لك منهم فالمضر[2] من ولده .

وقال حميد لأن أقدم سقطاً أحب إلي من مستليم [3] .

(وأخرج) [4] أبي الأحوص عوف بن مالك (الجشمي[5]) قال : (دخلنا على ابن مسعود[6] وعنده بَنُون له ثلاثة غلمان كأنهم الدنانير حسناً ، فجعلنا نتعجب من حسنهم ، فقال[7] : كأنكم تغبطوني بهم ، قلنا : أي والله ، فرفع رأسه إلى سقف بيت له صغير ، وقد عشش فيه خُطاف وباض فقال : والذي نفسي بيده لأن أكون نفضت يدي من [8] تراب قبورهم . أحب إلي من أن يسقط عش[9] هذا الخطاف وينكسر بيضه[10] .

---

(١)حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري ، ثقة ، فقيه ، مات بعد المائة الأولى للهجرة . (الجمع بين رجال الصحيحين ٨٩/١ ، تقريب التهذيب ٢٠٣/١ ، تهذيب التهذيب ٤٦/٣ ، تاريخ الثقات ص١٣٤ ، الكاشف ص١٩٢ ، مشاهير علماء الأمصار ص٩١ ، ذكر أسماء التابعين ومن تبعهم ١٠١/١) .

(٢)في (ب) : ما لمضر ، وهو الأوجه . والحديث أخرجه ابن ماجة . انظر : برد الأكباد ص١٧ .

(٣)بياض في نسخة (ب) . ولعلها اسم منطقة .

(٤)ليس «وأخرج» في (ب) .

(٥)ليست «الجشمي» في (ب) .

وهو : عوف بن مالك الجشمي ، أبو الأحوص . (تقريب التهذيب ٣٨٩/٢) .

(٦)في برد الأكباد : بزيادة رضي الله عنه .

(٧)في برد الأكباد : فقال لنا ، لمثل هؤلاء يغبط المرء المسلم .

(٨)في برد الأكباد : عن .

(٩)« عش» ساقطة من (ب) .

(١٠)انظر : برد الأكباد عند فقد الأولاد ص٢١ .

وأخرج ابن المبارك[1] في الزهد عن عياض بن عقبة النهري[2] أنه مات ابن له ، فلما نزل في قبره قال رجل : والله إن[3] كان لسيد الجيش[4] فاحتسبه ، قال[5] : وما يمنعني وقد كان بالأمس من زينة الحياة الدنيا ، وهو اليوم من الباقيات الصالحات .

---

(١)ابن المبارك : عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي بالولاء ، التميمي ، المروزي ، أبو عبد الرحمن . التركي الأب ، الخوارزمي الأم . ولد سنة ١١٨هـ (٧٣٦م) ، ونشأ في طلب العلم . فهو عالم ، فقيه حافظ ، محدث ، مفسر ، مؤرخ ، نحوي ، لغوي ، صوفي ، شيخ الإسلام ، المجاهد التاجر ، صاحب التصانيف والرحلات ، أفنى عمره في الأسفار ، حاجاً ومجاهداً وتاجراً ، جمعت فيه خصال الخير . وهو من الطبقة الثامنة . توفي بهيت (تقع على نهر الفرات فوق الأنبار) في رمضان منصرفاً من الغزو سنة ١٨١هـ (٧٩٧م) .

من تصانيفه الكثيرة : الجهاد ، الرقائق ، الزهد ، السنن في الفقه ، كتاب التفسير ، والتاريخ ، والبر والصلة .

(الأعلام ١١٥/٤ ، كحالة ١٠٦/٦ ، تقريب التهذيب ٤٤٥/١ ، تذكرة الحفاظ ٢٥٣/١ ، الحلية ١٦٢/٨ ، الرسالة المستطرفة ٣٧ ، مفتاح السعادة ١١٢/٢ ، ذيل المذيل ١٠٧ ، شذرات الذهب ٢٩٥/١ ، تاريخ بغداد ١٥٢/١٠ ، الجواهر المضية ٢٨١/١ ، الهدية ٤٣٨/١ ، بروكلمان الذيل ٢٥٦/١) .

(٢)في (ب) : الفهري ، وهو الأوجه ، وهو : عياض بن غنم بن زهير الفهري ، وفي تقريب التهذيب : عياض بن أبي زهير الفهري . وفي الأصل و (ب) : عياض بن عقبة . قائد من شجعان الصحابة وغزاتهم ، أسلم قبيل الحديبية ، وشهد بدراً وأحداً والخندق ، ونزل الشام ، وفتح بلاد الجزيرة أيام عمر بن الخطاب ﷺ . وهو أول من اجتاز الدرب إلى الروم غازياً . وكان يقال له : زاد الراكب لكرمه . توفي بالشام أو في المدينة سنة ٢٠هـ (٦٤١م) عن عمر يناهز الستين سنة ، وفي اسم أبيه خلاف .

(الأعلام ٩٩/٥ ، الإصابة ٤٨/٣ ، ٥٠ ، وفيها : عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد الفهري . وعياض بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة الفهري ، صفة الصفوة ٢٧٧/١ ، البلاذري ص١٧٩ ، تقريب التهذيب ٩٥/٢) .

(٣)في (ب) : إنه .

(٤)في (ب) : يستند الحبش .

(٥)في (ب) : فقال .

وأخرج حميد بن زنجويه من طريق الليث بن سعد[1] (عن يزيد) [2] بن أبي حبيب[3] أن ابناً لعياض[4] بن عقبة ، حضرته الوفاة ، وعياض غائب فقالت أم الغلام : لو كان أبو وهب حاضراً لقرت عينه قال الليث : فلما حضرت الوفاة عياض بن عقبة قال لأخيه أبو عبيد[5] ليهنيك الظفر[6] ، قد كنت[7] أرجو أن تكون[8] قبلي فأحتسبك[9] .

وأخرج حميد بن زنجويه عن سهل بن الحنظلية[10] الأنصاري ، وكان لا يولد له ولد[11] ، فقال : لأن يولد لي ولد ولو سقط فاحتسبه أحب إلى من أن تكون[12] لي الدنيا جميعاً[1] .

---

(١)هو : الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي بالولاء ، أبو الحارث . ولد في قلقشندة سنة ٩٤هـ (٧١٣م) . إمام أهل مصر في عصره . حديثاً ، وفقهاً . أصله من خراسان ، توفي في القاهرة سنة ١٧٥هـ (٧٩١م) . وكان من الكرماء الأجواد . قال عنه الإمام الشافعي : الليث أفقه من مالك ، إلا أن أصحابه لم يقوموا به . وقال ابن تغري بردي : كان كبير الديار المصرية ورئيسها وأمير من بها في عصره بحيث أن القاضي والنائب من تحت أمره ومشورته . أخباره كثيرة ، وله تصانيف . ولابن حجر العسقلاني ، كتاب في سيرته اسمه «الرحمة الغيثية في الترجمة الليثية» .
(الأعلام ٢٤٨/٥ ، وفيات الأعيان ٤٣٨/١ ، تهذيب التهذيب ٤٥٩/٨ ، تذكرة الحفاظ ٢٠٧/١ ، صبح الأعشى ٣٩٩/٣ ، النجوم الزاهرة ٨٢/٢ ، تقريب التهذيب ١٨٣/٢ ، الجواهر المضية ٤١٦/١ ، ميزان الاعتدال ٣٦١/٢ ، حلية الأولياء ٣١٨/٧ ، تاريخ بغداد ٣/١٣) .

(٢)في (ب) : بن زيد .

(٣)في (ب) : جنيب ، وهو : يزيد بن أبي حبيب المصري ، أبو رجاء ، واسم أبيه سويد ، ثقة ، فقيه ، من الطبقة الخامسة . مات سنة مائة وثمان وعشرين هجرية ، وقد قارب الثمانين .
(تقريب التهذيب ٣٦٣/٢) .

(٤)في (ب) : العياض .

(٥)في (ب) : أبي عبيد .

(٦)في (ب) : ليهنك الطفر .

(٧)في (ب) : قلت .

(٨)في (ب) : يكون .

(٩)في (ب) : فاحتسبه .

(١٠)في (ب) : الحنظل ، وهو : سهل بن الحنظلية ، والحنظلية اسم أمه . واسم أبيه الربيع وقيل عبيد وقيل عقيب بن عمرو بن عدي بن زيد الأنصاري الأوسي من بني حارثة بن الحارث ابن الخزرج ابن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري . وقيل : الحنظلية اسم أم جده . صحابي ، وهو ممن بايع تحت الشجرة . كان فاضلاً معتزلاً عن الناس ، كثير الصلاة والذكر . كان لا يزال يصلي مهما هو في المسجد ، فإذا انصرف لا يزال ذاكراً من تسبيح وتهليل حتى يأتي أهله .
سكن دمشق ومات بها في أول حكم الخليفة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه . ولم يعقب ولد .
(أسد الغابة ٣٦٤/٢ ، الإصابة ٨٦/٢ ، تقريب التهذيب ٣٣٦/١) .

(١١) «ولد» ساقطة من (ب) .

(١٢)في (ب) : يكون .

«ذكر كثرة[٢] الأجر في موت الولد»

أخرج أبو بكر محمد بن خلف المعروف بوكيع (في كتاب الغرر من الأخبار والطبراني في الأوسط وأبو نعيم[٣]) في الحلية والحاكم في المستدرك وحسنه ،

(و)[٤] أبو أحمد العسكري[٥] في المواعظ من طرق عن مُعَاذ بن جَبَل قال : مات ابن لي فكتب إلي رسول الله ﷺ : من محمد (النبي)[٦] رسول الله إلى معاذ بن جبل : سلام عليك ، فإني أحمد (الله إليك)[٧] الذي لا إله إلا هو . أما بعد : (فقد عظم)[٨] الله لك الأجر ، وألْهَمَكَ الصبر ، ورزقنا وإياكَ الشكر ، ثم عن أنفسنا وأهلينا وأولادنا من مواهب الله الهنية[٩] ، وعَوَارِيه المستودعة . متع الله[١٠] في غبطة وسُرُور ، وقبضه بأجر كثير إن صَبَرتَ واحتَسَبْتَ . (فلا تجمعن)[١١] عليك يا معاذ أن تحرم أجرك فتندم على ما فاتك ، فلو قدمت على ثواب مُصيبَتك عرفت أن[١٢] المصيبة قد قصرت . واعلم أن الجزع لا يرد ميتاً ولا يدفع حزناً ، فليذهب[١٣] أسفك على ما هو نازل بك ، فكان قد ، والسلام[١٤] .

---

(١)انظر : أسد الغابة ٣٦٤/٢ ، وفي (ب) بعد كلمة جميعاً انتهى .
(٢)في (ب) : تكثير .
(٣)ما بين القوسين ساقط من (ب) .
(٤)الواو زيادة في الأصل .
(٥)الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري ، أبو أحمد . ولد في عسكر مكرم (من كور الأهواز) سنة ٢٩٣هـ (٩٠٦م) والتي إليها نسبته ، ونشأ في طلب العلم ، وانتقل إلى بغداد ، وتجول في البصرة وأصفهان وغيرها من البلدان ، وعلت شهرته . ورحل إليه الأجلاء للأخذ عنه . توفي سنة ٣٨٢هـ (٩٩٣م) وعند ابن الأثير في الكامل وفاته سنة ٣٨٧هـ .
(الأعلام ١٩٦/٢ ، وفيات الأعيان ١٣٢/١ ، أنباء الرواة ٣١٠/١ فهرس التيمورية ٢٦٩/٢ ، الكامل ٥١/٥ ، خزانة الأدب ٩٧/١) .
(٦)ليست «النبي» : في (ب) .
(٧)في (ب) : إليك الله .
(٨)في (ب) : فعظم .
(٩)في (ب) : البهية .
(١٠)في (ب) : متع الله به .
(١١)في (ب) : ولا يجمعن .
(١٢)في (ب) : أن ثواب .
(١٣)في (ب) : فليذهبن .
(١٤)انظر : حلية الأولياء ٢٤٣/٢ ، مجمع الزوائد ٣/٣ .

وأخرج عبد الرزاق في المصنف[1] وأحمد بن حنبل في الزهد والبيهقي في الشعب عن زيد بن أسلم[2] قال : «مات ابن لداود عليه السلام فجزع عليه جزعاً شديداً ، فقيل له : ما كان يعدل عندك ؟ قال : أحب إلي من ملء الأرض ذهباً . قيل[3] : فإن لك من الأجر على قدر ذلك[4] » .

«ذِكْرُ الحَمْدِ والاسْتِرجَاعِ عِنْدَ المُصِيبَةِ»

أخرج أحمد وحميد بن زنجويه والترمذي وحسنة ، والطبراني عن أبي[5] سنان[6] قال : دفنت ابني سنان وأبو طلحة الخولاني[7] جالس على شفير القبر ، فلما أردت الخروج أخذ بيدي فقال : (ألا أبشرك) [8] يا أبا سنان ، قلت : بلى . قال : حدثني[9] الضحاك بن عبد الرحمن[10] (بن محرز) [11] .

---

(١)في (ب) : المعد ، ولا معنى لها .

(٢)هو : زيد بن أسلم العدوي ، مولى عمر ، أبو عبد الله ، أو أبو أسامة المدني ، ثقة عالم ، من الطبقة الثالثة . مات سنة مائة وست وثلاثين هجرية . (تقريب التهذيب ٢٧٢/١) .

(٣)في (ب) : قال :

(٤)في برد الأكباد : وجاء عن زيد بن أسلم قال : «مات ولد لداود النبي ﷺ ، فحزن حزناً شديداً فأوصى الله إليه : ما كان يعدل هذا الولد عندك ؟ قال : يارب كان يعدل هذا عندي ، ملء الأرض ذهباً . قال : فلك عندي يوم القيامة ملء الأرض ثواباً » .
(خرجه الإمام أحمد في مسنده والطبراني في معجمه . انظر : برد الأكباد ص٢١) .

(٥)في (ب) : ابن .

(٦)هو : سنان بن سلمة بن المحبّق ، البصري ، الهذلي ، ابن أبي سنان . ولد يوم حنين ، له رؤية ، وقد أرسل أحاديث . مات في آخر إمارة الحجاج . (تقريب التهذيب ٣٣٤/١و٥١١/٢) .

(٧)أبو طلحة الخولاني ، مقبول ، من الطبقة الثالثة ، وحديثه عن النبي ﷺ مرسل . وقد قيل أن اسمه سفيان بن عبد الله ، والله أعلم .(تقريب التهذيب ٤٤٠/٢) .

(٨) «ألا أبشرك» ساقطة من (ب) .

(٩)في (ب) : حدثنا .

(١٠)الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب الأزدي ، الطبري ، الدمشقي ، أبو عبد الرحمن أو أبو زرعة الطبراني ، والٍ من ثقات التابعين . ولي دمشق لعمر بن عبد العزيز . ومات عمر وهو وال عليها . وهو من الطبقة الثالثة . توفي سنة ١٠٥هـ (٧٢٣م) .
(الأعلام ٢١٤/٣ ، تهذيب التهذيب ٤٤٦/٤ ، تهذيب الكمال ١٤٩ ، تقريب التهذيب ٤٧٢/١-٤٧٣) .

(١١)ليست «ابن محرز» في (ب) .

عن أبي موسى الأشعري[1] أن رسول الله ﷺ قال : «إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته : قبضتم ولد عَبْدي ؟ فيقولون : نعم ، فيقول : قبضتم ثمرة فؤاده ؟ فيقولون : نعم ، فيقول : ماذا (قد) [2] قال عَبْدي ؟ فيقولون : حَمِدكَ واسترجع . (فيقول الله) [3] : ابنُوا لعَبْدي بيتاً (في الجنة) [4] وَسَمّوه بيت الحمد[5]) .

وأخرج ابن أبي الدنيا في العزاء عن أبي بكر بن[6] أبي مريم[7] قال : سمعت أشياخنا يقولون : أن رسول الله ﷺ قال : [إنّ أهل المصيبة لَيَنزل[8] بهم فيجزعون وتسرو عهم[9] فيمر بها مار من الناس فيقول : إنا لله وإنا إليه راجعون فيكونُ فيها أعظم من أهلها][10] .

---

(١)أبو موسى الأشعري : عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب ، أبو موسى ، من بني الأشعر ، من قحطان . ولد في زبيد باليمن سنة ٢١ق هـ (٦٠٢م) .

صحابي جليل ، من الشجعان الولاة الفاتحين ، وأحد الحكمين اللذين رضي بهما سيدانا علي ومعاوية رضي الله عنهما بعد حرب صفين . قدم مكة عند ظهور الإسلام ، فأسلم ، وهاجر إلى أرض الحبشة . ثم استعمله رسول الله ﷺ على زبيد وعدن . وولاه الخليفة عمر بن الخطاب ﷺالبصرة سنة ١٧هـ ، فافتتح أصبهان والأهواز . ولما ولي الخليفة عثمان بن عفان ﷺأقره عليها . ثم عزله ، فانتقل إلى الكوفة ، فطلب أهلها من الخليفة عثمان توليته عليهم ، فولاه ، فأقام بها إلى أن قتل عثمان ، فأقره الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه . ثم كانت وقعة الجمل وأرسل علي يدعو أهل الكوفة لينصروه ، فأمرهم أبو موسى ﷺبالقعود في الفتنة ، فعزله علي ، فأقام إلى أن كان التحكيم وخدعه عمرو بن العاص ، فارتد أبو موسى إلى الكوفة ، فتوفي فيها سنة ٤٤هـ (٦٦٥م) . كان ﷺأحسن الصحابة صوتاً في تلاوة القرآن الكريم ، خفيف الجسم ، قصيراً ، له ٣٣٥ حديثاً . وفي الحديث الشريف : سيد الفوارس أبو موسى .

(الأعلام ١١٤/٤ ، طبقات ابن سعد ٧٩/٤ ، أسد الغابة ٣٠٨/٥-٣٠٩ ، غاية النهاية ٤٤٢/١ ، حلية الأولياء ٢٥٦/١ ، صفة الصفوة ٢٢٥/١ ، الإصابة ٣٥٩/٢-٣٦٠ ، المناوي ٤٨/١) .

(٢)ليست « قد» في (ب) .

(٣)في (ب) : فقال .

(٤)ليست «في الجنة» في (ب) .

(٥)الحديث أخرجه الترمذي في سننه عن حماد بن سلمة عن أبي سنان . انظر : سنن الترمذي ٣٩٦/٣ ، وبرد الأكباد ص٢٠-٢١ ، وجامع الأصول ٤٣٢/٦ .

(٦)في (ب) : بن عبد .

(٧)أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي ، وقد ينسب إلى جده ، قيل اسمه بكير ، وقيل عبد السلام ، وكان قد سُرِقَ بيته فاختلط ، من الطبقة الرابعة . مات سنة مائة وست وخمسين هجرية . (تقريب التهذيب ٣٩٨/٢) .

(٨)في (ب) : لتنزل .

(٩)الكلمة غامضة ولا معنى لها ، ولعلها : وتُرَوعهُم .

(١٠)لقد طمر الناسخ الحديث بين قوسين ووضع محله الحديث الذي يليه ، عن الحسين بن علي . . . . . وبدأ بـ (من أصيب بمصيبة. . . . .) .

وأخرج أحمد وابن ماجة والبيهقي في الشعب عن الحسين بن علي[1] قال : قال رسول الله ﷺ : «من أصيب بمصيبة[2] وأحدث استرجاعاً وإن تقادم عَهْدُهَا كتب الله[3] من الأجر مثله يوم أصيب[4]» .

وأخرج سعيد بن منصور من حَديثِ عائشة مثله .

---

(١)الحسين بن علي بن أبي طالب ، الهاشمي القرشي العدناني ، أبو عبد الله ، السبط ، الشهيد ، ابن فاطمة الزهراء رضي الله عنها .

ولد في المدينة سنة ٤هـ (٦٢٥م) ، ونشأ في بيت النبوة ، وفي الحديث : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . لأن النبي ﷺ أذن في أذن الحسين بعد ولادته . وهو الذي تأصلت العداوة بسببه بين بني هاشم وبني أمية حتى ذهبت بعرش الأمويين . وذلك أن الخليفة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه لما مات ، وخلفه ابنه يزيد ، تخلف الحسين عن مبايعته ، ورحل إلى مكة المكرمة في جماعة من أصحابه ، فأقام فيها أشهراً ، ودعاه إلى الكوفة أشياعه وأشياع أبيه وأخيه من قبله ، على أن يبايعوه بالخلافة ، وكتبوا إليه أنهم في جيش متهيئ للوثوب على الأمويين . فأجابهم ، وخرج من مكة في مواليه ونسائه وذراريه ونحو الثمانين من رجاله . وكان نقش خاتمه «الله بالغ أمره» .

وعلم يزيد بسفره فوجه إليه جيشاً اعترضه في كربلاء - قرب الكوفة بالعراق - فنشب قتال عنيف أصيب الحسين فيه بجراح شديدة ، وسقط عن فرسه ، فقتله سنان بن أنس النخعي ، وقيل : الشمر بن ذي الجوشن . وأرسل رأسه ونساءه وأطفاله إلى دمشق عاصمة الأمويين فتظاهر يزيد بالحزن عليه .

واختلفوا في الموضع الذي دفن فيه الرأس فقيل في دمشق ، وقيل في كربلاء ، مع الجثة وقيل في مكان آخر ، فتعددت المراقد ، وتعذرت معرفة مدفنه . وكان مقتله رضي الله عنه يوم الجمعة عاشر المحرم سنة ٦١هـ (٦٨٠م) .

(الأعلام ٢٤٣/٢ ، أسد الغابة ١٨/٢-٢٣ ، الإصابة ٣٣٢/١-٣٣٥ ، تهذيب ابن عساكر ٣١١/٤ ، خطط مبارك ٩٣/٥ ، مقاتل الطالبين ٥٤ ، ٦٧ تاريخ الطبري ٢١٥/٦ ، ابن الأثير ١٩/٤ ، تاريخ الخميس ٢٩٧/٢ ، تاريخ اليعقوبي ٢١٦/٢ ، صفة الصفوة ٣٢١/١ ، ذيل المذيل ١٩ ، حسن الصحابة ٨٧ أبو الشهداء الحسين بن علي لعباس محمود العقاد) .

(٢) في (ب) : بمصيبة فذكر مصيبته .

(٣)في (ب) : له .

(٤)أخرج الحديث الإمام أحمد في مسنده ، وابن ماجه في سننه عن الحسين بن علي . انظر : مسند الإمام أحمد ٢٠١/١ ، سنن ابن ماجة ٥١٠/١ مجمع الزوائد ٣٣١/٢ ، برد الأكباد ص٢٣ ، جامع الأصول ٤٣٢/٦ الحديث ٤٦٢٤ .

وأخرج ابن أبي الدنيا في العزاء عن شهر بن حوشب[1] قال : قال رسول الله ﷺ : «ما من مسلم يذكر مصيبته وإن قدمت ، إلا جدد الله له أجرها[2]» .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن سعيد بن المسيب[3] رفعه ، «من استرجع بعد أربعين سنة أعطاه الله ثواب مصيبته يوم أصيبها» .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن كعب : (ما من رجل يصيبهُ مصيبةٌ فتذكرها بعد أربعين سنة فيسترجع إلا أجرى الله له أجرها تلك الساعة ، كما أنه لو استرجع يوم أصيب[4]) .

---

(١)شهر بن حوشب الأشعري ، الشامي الأصل أبو سعيد وقيل أبو عبد الله . ولد سنة ٢٠هـ (٦٤١م) . سكن العراق . مولى أسماء بنت يزيد بن السكن . فقيه قارئ ، من رجال الحديث . كان يتزيّا بزي الجند ، ويسمع الغناء بالآلات . وولي بيت المال مدة . كثير الإرسال والأوهام . كان ظريفاً ، قال له رجل : إني أحبك ، فقال : ولم لا تحبني ، وأنا أخوك في كتاب الله ، ووزيرك على دين الله ، ومؤنتي على غيرك . وهو من الطبقة – الثالثة . مات سنة ١٠٠هـ (٧١٨م) . وفي تقريب التهذيب سنة ١١٢هـ .

قال القطامي الكلبي يخاطبه :

لقد باع شهر دينه بخريطة(*) فمن يأمن القراء من بعدك يا شهر ؟

(*)الخريطة : أي الكيس الذي يخرط على ما يشتمل عليه . وبما أراد القطامي الكلبي قاتل الشعر أن شهراً باع دينه مقابل الأجر الذي يتقاضاه لقاء ولايته على بيت المال .

(الأعلام ١٧٨/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٦٩/٤ ، ثمار القلوب ١٣٣ ، تقريب التهذيب ٣٥٥/١ ، التاج ٢١٤/١ و٣٢١/٣ ، الكاشف ١٤/٢) .

(٢)في (ب) : تتمة للحديث «تلك الساعة كما أنه لو استرجع يوم أصيب» .

أخرج الحديث الإمام أحمد في مسنده ، وابن ماجة في سننه .

انظر مجمع الزوائد ١١/٣ ، تسلية أهل المصائب ١٨٣ ، برد الأكباد ص٢٣ .

ولكن بغير هذا السياق .

(٣)سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ (عابد) بن عمران بن كعب بن لؤي من مخزوم القرشي المخزومي المدني ، أبو محمد . ولد سنة ١٣هـ (٦٣٤م) . سيد التابعين فقهاً وورعاً ، وأحد العلماء الأثبات الكبار والفقهاء السبعة بالمدينة . جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع ، ومن كبار الطبقة الثانية . وكان يعيش من التجارة بالزيت ، لا يأخذ عطاءً . وكان أحفظ الناس لأحكام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وأقضيته . وحتى سمي رواية عمر . مات في المدينة سنة ٩٤هـ (٧١٣م) ، وفي رواية سنة ٩٣هـ وقد ناهز الثمانين .

قال عنه المدني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً من سعيد بن المسيب .

(الأعلام ١٠٢/٣ ، تاريخ الثقات ص١٨٨ ، تقريب التهذيب ٣٠٥/١-٣٠٦ ، تهذيب التهذيب ٨٤/٤ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٦٨/١ ، حلية الأولياء ١٦١/٢ ، صفة الصفوة ٤٤/٢ ، طبقات ابن سعد ٨٨/٥ ، الكاشف ٢٩٦/١ ، مشاهير علماء الأمصار ٦٣ ، وفيات الأعيان ٢٠٦/١) .

(٤)من بداية وأخرج سعيد بن منصور . . . وحتى نهاية الحديث . . . كما أنه لو استرجع يوم أصيب ساقط من نسخة (ب) .

وأخرج البيهقي في الشعب عن سعيد بن جبير قال : لم يُعط أحدٌ من الأمم الاسترجاع غير هذه الأمة ، أما سمعت قول يعقوب : ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف : ٨٤] .

وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر[١] والبيهقي في الشعب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو قال : أربع من كُنَّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنة : من كان عصمة[٢]أمره لا إله إلا الله ، وإذا أصابته مصيبة قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، وإذا أُعْطي شيئاً قال : الحمد لله ، وإذا أذنب قال : استغفر الله .

(وأخرج سعيد بن منصور عن يحيى بن جابر[٣] أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : ما يحبط الأجر في المصيبة ؟ قال : «تصفيق الرجل بيمينه على شماله» .

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد[٤] قال : من ضرب بيده عند مصيبته حبط أجره . ا .هـ .

«ذكْرُ ما وَرَدَ في البكاءِ والحزنِ مِنْ غَيْرِ نَوْحٍ ولا جَزَعٍ[٥]».

أخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أسامة بن زيد[٦]قال : أرسلت إلى رسول الله ﷺ بعض بناته أن ابناً لها في الموت فاشتدنا ، فأرسل

---

(١)في (ب) : الذكر .

(٢)في (ب) : آخر .

(٣)يحيى بن جابر بن حسان الطائي ، أبو عمر الحمصي القاضي ، ثقة من الطبقة السادسة . مات سنة مائة وست وعشرين هجرية . (تقريب التهذيب ٢/٣٤٤) .

(٤)جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ، أبو محمد الخواص السائح اللامح القوام . المزين بالأخلاق الحميدة ، والآخذ بالوثائق الأكيدة . كتب الآثار وصحب الأخيار . حج سنين . توفي سنة ٣٤٨هـ .
(الحلية ١٠/٣٨١) .

(٥)من بداية الحديث : وأخرج سعيد بن منصور . . . . إلى نهاية العنوان : من غير نوح ولا جزع ناقص من الأصل ، والمثبت من نسخة (ب) .

(٦)أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن زيد بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات ابن رفيدة ابن ثور بن كلب بن وبرة الكلبي ، أبو محمد وقيل : أبو زيد . وأمه أم أيمن حاضنة النبي ﷺ . وكان يسمى حب رسول الله ﷺ . صحابي جليل .
ولد بمكة سنة ٧ ق .هـ (٦١٥م) . ونشأ على الإسلام ، ولأن أباه كان من أول الناس إسلاماً . وكان رسول الله ﷺ يحبه حباً جماً وينظر إليه نظره إلى سبطيه الحسن والحسين .
هاجر مع النبي ﷺ إلى المدينة ، وأمّره رسول الله ﷺ ، قبل أن يبلغ العشرين من عمره ، فكان مظفراً موفقاً ، وقد اعتزل الفتن بعد مقتل الخليفة عثمان . ولما توفي رسول الله ﷺ رحل أسامة إلى وادي القرى فسكنه ، ثم =

إليها يقرأ السلام ويقول : إن لله تعالى ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فالتصبر والتحسب . فأرسلت تقسم عليه فقام وقمنا ، فوضع الصبي في حجر النبي ﷺ ونفسه تقعقع وفي القوم سعد بن عبادة[1] وأبي ، ففاضت عينا رسول الله ﷺ فقال له سعد : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : «هذه رحمة يضعها الله في قلوب من يشاء من عباده ، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء»[2] .

وأخرج الترمذي وصححه البزار وغيره والبيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله[3] قال : أخذ النبي ﷺ بيد عبد الرحمن بن عوف[4] فانطلق به إلى ابنه إبراهيم ، فوجده

انتقل إلى دمشق في أيام معاوية بن أبي سفيان ، فسكن المزة ، وعاد بعدها إلى المدينة المنورة فأقام إلى أن مات بالجرف ، في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان سنة ٥٤هـ (٦٧٤م) . له في كتب الحديث ١٢٨ حديثاً .

(الأعلام ٢٩١/١ ، الإصابة ٣١/١ ، أسد الغابة ٦٤/١-٦٦ ، طبقات ابن سعد ٤٢/٤ ، تهذيب ابن عساكر ٣٩١/٢-٣٩٩ ، تقريب التهذيب ٥٣/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤١/١ ، تهذيب التهذيب ٢٠٨/١ ، الكاشف ٥٧/١ ، تاريخ الثقات ٦٠) .

(١)سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصاري ، الخزرجي ، أبو ثابت ، صحابي . من أهل المدينة ، كان سيد الخزرج ، وأحد الأمراء الأشراف في الجاهلية والإسلام . وكان يلقب في الجاهلية بالكامل ، لمعرفته الكتابة والرمي والسباحة . وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وشهد أحداً والخندق ، وغيرهما . وكان أحد النقباء الاثني عشر .

ولما توفي رسول الله ﷺ طمع بالخلافة ، ولم يبايع أبا بكر . فلما صار الأمر إلى الخليفة عمر بن الخطاب عاتبه ، فقال سعد : كان والله صاحبك أبو بكر أحب إلينا منك ، وقد والله أصبحت كارهاً لجوارك . فقال عمر رضي الله عنه : من كره جوار جاره تحول عنه . فلم يلبث سعد أن خرج إلى الشام مهاجراً ، فمات بحوران سنة ١٤هـ (٦٣٥م) .

(الأعلام ٨٥/٣-٨٦ ، تقريب التهذيب ٢٨٨/١ ، تهذيب ابن عساكر ٨٤/٦ ، الإصابة ٣٠/٢ ، أسد الغابة ٢٨٣/٢ ، صفة الصفوة ٢٠٢/١ ، طبقات ابن سعد ١٤٢/٣ ، البدء والتاريخ ١٢٣/٥) .

(٢)انظر : جامع الأصول ٤٣٦/٦ ، الحديث ٤٦٣٢ ، ٨٩/١١ ، الحديث ٨٥٦١ .

(٣)جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الخزرجي الأنصاري السلمي ، أبو عبد الله ، وقيل أبو عبد الرحمن ، وقيل أبو محمد ، صحابي ابن صحابي . ولد سنة ١٦ ق هـ (٦٠٧م) .

كان من المكثرين في الرواية عن النبي ﷺ ، وروى عنه جماعة من الصحابة ، غزا تسعة عشر غزوة . وكانت له في أواخر أيامه حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم . له في كتب الحديث ١٥٤٠ حديثاً . توفي سنة ٧٨هـ (٦٩٧م) .

(الأعلام ١٠٤/٢ ، الإصابة ٢١٣/١ ، أسد الغابة ٢٥٦/١-٢٥٨ ، تهذيب الأسماء ١٤٢/١ ، ذيل المذيل ٢٢ ، تقريب التهذيب ١٢٢/١) .

(٤)عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة ، أبو محمد القرشي الزهري . من أكابر الصحابة . ولد سنة ٤٤ ق هـ (٥٨٠م) وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الخلافة منهم ، وأحد السابقين إلى الإسلام ، (قيل وهو الثامن) . وكان من الأجواد الشجعان العقلاء . اسمه في الجاهلية (عبد الكعبة) وقيل : «عبد عمرو» .

=

يجود بنفسه ، فأخذه النبي ﷺ فوضعه في حجره يبكي . فقال له عبد الرحمن : أتبكي؟ أولم تكن نهيت عن البكاء؟ قال : «لا ، ولكن نهيت عن صوتين أجمعين فاجرين عند مصيبة فيه خمش وجوه ، وشق جيوب ، ورنة شيطان . إنه لا يرحم من لا يرحم ، لولا أنه حق ووعد صدق ، وأنها سبيل لا بد منها حتى بلغوا[1] حزناً بأولنا لحزنا حزناً هو أشد من هذا وإنا به لمحزنون . تبكي العين ويحزن القلب ، ولا نقول ما يسخط الرب[2]» .

وأخرج البخاري عن أنس بن مالك قال : دخلنا مع رسول الله صلى ﷺ على أبي يوسف القيني[3] ، وكان ظهيراً [4] لإبراهيم فأخذ النبي[5] ﷺ إبراهيم فقبله وشمه ، ثم دخلنا عليه لغير[6] ذلك ، وإبراهيم يجود بنفسه ، فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذرفان بالدموع ، فقال له عبد الرحمن بن عوف : وأنت يا رسول الله ؟ فقال : يا ابن عوف إنها رحمة ، ثم أتبعها بأخرى ، فقال : إن العين تدمع ، والقلب يحزن ، ولا نقول إلا ما يرضي

وسماه رسول الله ﷺ «عبد الرحمن» . ولد بعد الفيل بعشر سنين . وأسلم ، وشهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها . وجرح يوم أحد ٢١ جراحة .

أعتق في يوم واحد ثلاثين عبداً . وكان يحترف التجارة والبيع والشراء ، فاجتمعت له ثروة كبيرة . وتصدق يوماً بقافلة فيها سبعماية راحلة ، تحمل الحنطة والدقيق والطعام .

ولما حضرته الوفاة أوصى بألف فرس وبخمسين ألف دينار في سبيل الله . له في كتب الحديث ٦٥ حديثاً . توفي بالمدينة المنورة سنة ٣٢هـ (٦٥٢م) .

(الأعلام ٣٢١/٣ ، أسد الغابة ٣١٣/٣-٣١٧ ، صفة الصفوة ١٣٥/١ ، حلية الأولياء ٩٨/١ ، تاريخ الخميس ٢٥٧/٢ ، البدء والتاريخ ٨٦/٥ ، الإصابة ٤١٦/٢-٤١٧ ، الرياض النضرة ٢٨١/٢-٢٩١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٨١ ، تقريب التهذيب ٤٩٤/١) .

(١)في صحيح البخاري : يلحق .

(٢)انظر : صحيح البخاري ١٧٩/٢ كتاب الجنائز ، الحديث ٦١ .

كشف الأستار ٣٨٠/١ . وفي برد الأكباد ص٤١-٤٢ ، سنن الترمذي ٣٨٥/٣ جامع الأصول ١٠٥/١١ الحديث ٨٥٧٨ .

(٣)في صحيح البخاري : أبي سيف القين .

(٤)في صحيح البخاري : ظئراً ، وهو الأوجه . والظئر : هو زوج المرضعة وهي التي أرضعت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ .

(٥)في صحيح البخاري : رسول الله ﷺ .

(٦)في صحيح البخاري : بعد .

ربنا ، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزنون[1]) .

(وأخرج ابن ماجه عن أسماء بنت يزيد[2] قالت توفي[3]) . ا .هـ .

(وأخرج ابن سعد عن خالد بن عمير[4] قال :

لما أصيب زيد بن حارثة[5] أتاهم النبي ﷺ فجهشت بنت زيد في وجه رسول الله ﷺ ، فبكى رسول الله ﷺ حتى انتحب ، فقال له سعد بن عُبَادة : يا رسول الله ، ما هذا ؟ قال : هذا شوق الحبيب إلى حبيبه[6] .

---

(١)انظر :جامع الأصول ٨٨/١١ الحديث ٨٥٦٠ صحيح البخاري ١٧٩/٢ كتاب الجنائز ، رقم الحديث ٦١ برد الأكباد ص٤١ ورد الحديث في برد الأكباد بروايتين : الأولى عن أنس بن مالك رضي الله عنه . والثانية عن سلمة بن محارب .

(٢)أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث الأنصارية الأوسية الأشهلية ، أم سلمة ، وقيل : أم عامر ، وهي بنت عم معاذ بن جبل ، ويقال لها خطيبة النساء . صحابية . لها أحاديث ، شهدت اليرموك وقتلت يومئذ تسعة من الروم . توفيت نحو سنة ٣٠هـ (٦٥٠م) .

(الإصابة ٢٣٤/٤-٢٣٥ ، تقريب التهذيب ٥٨٩/٢ ، أسد الغابة ٣٩٨/٥-٣٩٩ ، الأعلام ٣٠٦/١ ، لسان الميزان ٨٥٤/٦ ، الدر المنثور ٣٦ ، حلية الأولياء ٧٦/٢) .

(٣)وردت هذه العبارة هكذا في الأصل و(ب) .

(٤)خالد بن عمير العدوي البصري ، من الطبقة الثانية ، يقال إنه أدرك الجاهلية ، ووهم من ذكره في الصحابة . ذكر ابن حيان في الثقات .

(تهذيب التهذيب ١١١/٣ ، تقريب التهذيب ٢١٧/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٢٣/١ ، الكاشف ٢٠٧/١) .

(٥)زيد بن حارثة بن شراحيل (شرحبيل) بن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة الكعبي ، الكلبي ، أبو أسامة ، مولى رسول الله ﷺ ، صحابي جليل مشهور اختطف في الجاهلية صغيراً ، واشترته خديجة بنت خويلد فوهبته إلى النبي ﷺ حين تزوجها ، فتبناه النبي قبل الإسلام ، وأعتقه وزوجه بنت عمه زينب واستمر الناس يسمونه«زيد بن محمد» حتى نزلت الآية الكريمة «ادعوهم لآبائهم» وهو من أقدم الصحابة إسلاماً .

كان النبي ﷺ لا يبعثه في سرية إلا أمره عليها ، وكان يحبه ويقدمه . وجعل له الإمارة في غزوة مؤتة (قرية من قرى البلقاء ، في حدود الشام) فاستشهد فيها في حياة النبي ﷺ في جمادى سنة ثمان من الهجرة (٦٢٩م) وهو ابن خمس وخمسين سنة رضي الله عنه .

(الأعلام ٥٧/٣ ، أسد الغابة ٢٢٤/٢-٢٢٦ ، الإصابة ٥٦٣/١ ، تقريب التهذيب ٢٧٣/١ ، صفة الصفوة ١٤٧/١ ، خزانة البغدادي ٣٦٣/١ ، الروض الأنف ١٦٤/١ .

وكتاب «زيد بن حارثة» لهشام الكلبي) .

(٦) ليس ما بين القوسين في (ب) .

(وأخرج ابن سعد عن يونس بن عبيد[1] قال : لما مات سعيد بن أبي الحسن[2] حزن عليه أخوه الحسن حزناً شديداً ، وأمسك عن الكلام حتى عرف ذلك في مجلسه وحديثه ، فكُلّم في ذلك فقال : الحمد لله الذي لم يجعل الحزن عاراً على يعقوب ، ثم قال : بئست الدار المفرقة[3]) .

(وأخرج ابن سعيد[4] عن مبارك بن فضالة[5] قال : دخلنا على الحسَن حين نعي له أخوه وهو يبكي . فقيل له : يا أبا سعيد إنك تكلم الناسَ وأنهم يَرونَك تبكي ، فيذهبون بهذا إلى عشائرهم ، فيقولون : رأينا الحسن يبكي عند المُصيبَةِ ، فيحتجون به على الناس . فحمد الله وأثنى عليه وقد خَنَقَتْه العَبْرَة فقال : الحمد لله إن الله جَعَلَ هذه الرحمة في قلوب المؤمنين ، فيرحم بها بعضهم بعضاً . فتدمع العين ، ويحزن القلب ، وليس ذلك بجزع ، إنما الجزع ما كان من اللسان أو اليد ، إن الله لم يجعل حزن يعقوب عليه ذنباً ، إذ قال : ﴿وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (٦)﴾ .

---

(١)يونس بن عبيد بن دينار العبدي أبو عبيد البصري ، من الطبقة الخامسة ، رأى أنساً . قال عنه ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث .
وقال أحمد وابن معين والنسائي : ثقة ، ثبت ، فاضل ، ورع .
وقال ابن حيان في الثقات : كان من سادات أهل زمانه علماً وفضلاً وحفظاً وإتقاناً .
مات سنة ١٣٩هـ .
(تاريخ أسماء الثقات ص٢٦٤ ، تهذيب التهذيب ٤٤٢/١١ ، تقريب التهذيب ٣٨٥/٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٥٨٤/٢ ، الكاشف ٢٦٧/٣ ، كتاب مشاهير علماء الأمصار ص١٥٠) .

(٢)سعيد بن أبي الحسن البصري ، أخو الحسن . واسم أبي الحسن : يسار ، ثقة ، كان من المتعبدين وسادات التابعين . مولى زيد بن ثابت . من الطبقة – الثالثة . مات سنة عشرة ومائة هجرية ، وعند ابن حجر في تقريب التهذيب مات سنة مائة هجرية .
(تاريخ الثقات ص١٨٢ ، تقريب التهذيب ٢٩٣/١ ، تهذيب التهذيب ١٦/٤ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٧١/١ ، الكاشف ٢٨٣/١ ، مشاهير علماء الأمصار ص٩٠ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١٤٩/١) .

(٣) ليس ما بين القوسين في نسخة (ب) .

(٤)ابن سعد : وهو الأوجه .

(٥)في طبقات ابن سعد : المبارك بن فضالة بن أبي أمية ، أبو عبد الرحمن .
(طبقات ابن سعد ٣٧٣/٦ و١١٧/٧) .

(٦)ليس ما بين القوسين في نسخة (ب) ، أي من بداية : وأخرج ابن سعيد . . . وحتى نهاية الآية . . . وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم . والآية من سورة يوسف رقم ٨٤ .

«ذِكْرُ مَا ورد في التَّسلِّي والاعْتِبَار»

أخرج ابن ماجة والطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب عن عائشة[1] إن النبي ﷺ قال في مرض موته : «يا أيها الناس من أصيب مِنكُم بمصيبةٍ من بعدي فَليتعزَّ بمصيبته بي عن المصيبة التي تصيبه بعدي ، فإن أحداً من أمتي لن يصاب بمصيبة من بعدي أشد عليه من مصيبتي[2]» . وفي لفظ : «فإنه لن يُصَاب أحدٌ من أمتي من بعدي بمثل مُصِيبَتهُ بي[3]» .

وأخرج مالك في الموطأ وابن أبي الدنيا في العزاء عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد[4] عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : «ليُعزَّى المسلمين في مصائبهم المصيبة بي[5]» .

---

(١)هي عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها . بنت الخليفة والإمام الصديق الأكبر ، خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة ، زوجة النبي ﷺ ، أفقه نساء المسلمين على الإطلاق ، وأعلمهن بالدين والأدب .

وأمها هي أم رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية . ولدت في السنة التاسعة قبل الهجرة (٦١٣م) . كانت تكنى بأم عبد الله ، تزوجها ﷺ في السنة الثانية بعد الهجرة ، فكانت أحب نسائه إليه ، وأكثرهن رواية للحديث عنه ، ولها خطب ومواقف ، وما كان يحدث لها أمراً إلا أنشدت فيه شعراً . وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض فتجيبهم . كان«مسروق» إذا روى عنها يقول : حدثتني الصديقة بنت الصديق .

توفيت في المدينة المنورة في السنة ٥٨هـ (وفي رواية ٥٧هـ) . روي عنها ٢٢١٠أحاديث . (انظر : الأعلام ٢٤٠/٣ ، الاجابة لما استدركته عائشة على الصحابة لبدر الدين الزركشي ، وعائشة والسياسة لسعيد الأفغاني ، حلية الأولياء ١٣٤/٢ ، مسند الإمام أحمد ٢٩/٦ ، الإصابة ٤/ت٧٠٤ ، تاريخ الفسوي ٢٦٨/٣ البداية والنهاية ٩١/٨ ، تهذيب الكمال ١٦٨٨ ، تهذيب التهذيب ٤٣٣/٢ ، جامع الأصول ٩/ت٦٦٧٨ ، أسد الغابة ١٨٨/٧ ، تاريخ الإسلام ٢٩٤/٢ ، الاستيعاب ١٨٨١/٤ ، طبقات ابن سعد ٥٨/٨ ، منهاج السنة ٢٣٢/٢ ، كنز العمال ٦٩٣/١٣ ، المستدرك ٤/٤ ، سير أعلام النبلاء ١٣٥/٢ ، طبقات السلمي ٦٢-٨٦ ، تقريب التهذيب ٦٠٦/٢) .

(٢)انظر : سنن ابن ماجة – كتاب الجنائز – باب ٥٥ ، كنز العمال ٣٠٣/٣ ، مجمع الزوائد ١١/٣ .

(٣)نفس المصدر السابق .

(٤)عبد الرحمن بن القاسم بن أبي بكر الصديق التميمي القرشي ، أبو محمد المدني . من سادات أهل المدينة ، فقهاً وعلماً وديانة ، وحفظاً للحديث وإتقاناً . من الطبقة السادسة . مات في الشام سنة ١٢٦هـ (٧٤٤م) قال عنه ابن عيينة : كان أفضل أهل زمانه .

(الأعلام ٣٢٢/٣-٣٢٣ ، تهذيب التهذيب ٢٥٤/٦ ، تقريب التهذيب ٤٩٥/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٨٦/١ ، الكاشف ١٦١/٢ ، تاريخ الثقات ص٢٩٨ ، تاريخ أسماء الثقات ص١٤٣ ، مشاهير علماء الأمصار ص١٢٨ ، ذكر أسماء التابعين ٢١٦/١) .

(٥)انظر : الموطأ ٢٣٦/١ باب جامع الحسبة في المصيبة ، رقم ٤١ . جامع الأصول ٤٤٠/٦ .

وأخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن عبد الرحمن بن سابط[1] عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «من أصيب بمصيبَةٍ فليذكر مصيبته بي فإنها أعظم المصائب[2]» .

وأخرج ابن أبي الدنيا في العزاء عن عطاء قال : قال رسول الله ﷺ : «من أصيب بمصِيبَةٍ فليذكر مصيبَته بي فإنها أفضَل المصائب[3]» .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن عطاء قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا اشتدَّ حزن أحدكم على حالكةٍ فليذكرني وليعلم أني قَدْ مُتُّ» .

وأخرج ابن أبي الدنيا في العزاء عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن المسْور بن مخرمة[4] أن رسول الله ﷺ قال : «من عظمت مصيبته فليذكر مصيبته بي فإنها ستَهُونُ عَلَيْه» .

وأخرج ابن أبي الدنيا في الاعتبار والطبراني في الأوسط عن ابن عمر قال : كان بمكة مقعدان ، لهما ابن شاب ، فكان إذا أصبح نقلهما إلى المسجد ، فكان يكتسبُ عليهما يومه ، فإذا كان المساء احتملهما ، فمات ، فقال رسول الله ﷺ : «لو ترك أحد لأحد ترك ابن المقعدين[5]» .

وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاعتبار عن ابن سابط[6] قال : قال رسول الله ﷺ : «لو ترك شيء لحاجة أو لفاقة لترك الهذلي لأبويه»[7] .

---

(١)عبد الرحمن بن سابط ويقال عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط بن عبد الرحمن الجمحي المكي تابعي . من الطبقة الثالثة . كان ثقة كثير الإرسال . مات سنة ١١٨هـ .
(تاريخ الثقات ص٢٩٢ ، التاريخ الكبير ٢٩٤/٣ الجمع بين رجال الصحيحين ٢٩٧/١ ، تقريب التهذيب ٤٨٠/١ ، تهذيب التهذيب ١٨٠/٦ ، الكاشف ١٤٦/٢ ، ذكر أسماء التابعين ١٤٩/١) .

(٢)الحديث أخرجه الطبراني في معجمه الكبير . انظر : مجمع الزوائد ٢/٣ كنز العمال ٣٠١/٣ .

(٣)انظر : مجمع الزوائد ٢/٣ .

(٤)أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور ، ابن مخرمة . من الطبقة السابعة .
(تقريب التهذيب ٣٩٨/٢ ، طبقات ابن سعد ٣٨٣/٢) .

(٥)الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ، ورواه الحاكم في المستدرك انظر :٦٦/٤ .
وهو في مجمع الزوائد ٣٢٠/٢ ، كما أخرجه البيهقي في السنن – كتاب الجنائز – باب الرغبة في أن يتعزى بما أمر الله به ص٦٦ .
وفي أسنى المطالب ، وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح ، متفق على ضعفه ، وقال الهيثمي : متروك .

(٦)ابن سابط : عبد الرحمن بن سابط ، ويقال : ابن عبد الله بن سابط وهو الصحيح ، ويقال : ابن عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي المكي ، ثقة كثير الإرسال . من الطبقة الثالثة . مات سنة مائة وثماني عشرة هجرية . (تقريب التهذيب ٤٨٠/١ ، ٥٠٩/٢)

(٧)الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الاعتبار ، وفي كتاب تسلية أهل المصائب ص١٧٠ .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن أبي الدرداء[1] قال : مات ابن لسليمان بن داود عليهما السلام فوجد عليه وجداً شديداً حتى عرف ذلك فيه وفي قضائه ، فَبَرزَ ذَاتَ يومٍ ملكان بين يديه للخصوم ، فقال أحدهما : إني بذرت بذراً حتى اشتد واسْتحصد ، مرَّ هذا به فأفْسَدَهُ ، فقال للآخر ما تقول : فقال : صدق ، أخذت الطريق فأتيت على زرعٍ يميناً وشمالاً ، فإذا الطريق عليه ، فأخذت عليه ، فقال سُليمان للآخر : لِمَ بذرت على الطريق ؟ أما علمت أنَّ مأخذ الناس على الطريق ؟ فقال يا سُلَيمان : فلم تحزن على ابنك وأنت تعلم أنك ميت ، وأن سبيل الناس إلى الآخرة[2] .

وأخرج ابن أبي الدنيا في الاعتبار عن ابن لهيعة[3] أن ذا القرنين[4] لما

---

(١)أبو الدرداء : عويمر بن مالك بن قيس بن أمية ، ويقال : عويمر بن عامر بن قيس بن أمية بن مالك . الأنصاري الخزرجي ، أبو الدرداء ، صحابي جليل ، من الحكماء الفرسان القضاة . كان قبل البعثة تاجراً في المدينة ، ثم انقطع للعبادة . ولما ظهر الإسلام اشتهر بالشجاعة والنسك .

وفي الحديث الشريف : «عويمر حكيم أمتي» و« نعم الفارس عويمر» . وولاه معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قضاء دمشق بأمر الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهو أول قاض بها ، كان من العلماء الحكماء . وهو أحد الذين جمعوا القرآن الكريم ، حفظاً ، على عهد النبي ﷺ بلا خلاف .

مات بالشام سنة ٣٢هـ (٦٥٢م) ، وفي رواية سنة ٣١هـ روى عنه أهل الحديث ١٧٩ حديثاً .

(الأعلام ٩٨/٥ ، الإصابة ت ٦١١٩ ، الاستيعاب ١٥/٣ ، الحلية ٢٠٨/١ ، التاج ٣٤٦/٢ ، غاية النهاية ٦٠٦/١ ، صفة الصفوة ٢٥٧/١ ، أسد الغابة ١٥٩/٤-١٦٠ ، حسن الصحابة ٢١٨ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٠٧/٢ ، الكواكب الدرية ٤٥/١) .

(٢)الرواية في كتاب برد الأكباد عند فقد الأولاد لابن ناصر الدين الدمشقي ص٣٣-٣٤ عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

(٣)ابن لهيعة : عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان الحضرمي ، أبو عبد الرحمن المصري ، قاضي الديار المصرية وعالمها ومحدثها في عصره . من الطبقة السابعة . ولد سنة ٩٧هـ (٧١٥م) .

قال الإمام أحمد بن حنبل : ما كان محدث مصر إلا ابن لهيعة .

وقال سفيان الثوري : عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع . ولي قضاء مصر للمنصور العباسي سنة ١٥٤هـ براتب شهري قدره (٣٠) ديناراً . وبقي في القضاء مدة عشر سنوات ، وصرف عنها سنة ١٦٤ هـ . واحترقت داره وكتبه سنة ١٧٠ هـ فبعث إليه الليث مبلغ ألف دينار .

قال الذهبي : كان ابن لهيعة من الكتاب للحديث والجماعين للعلم والرحالين فيه . توفي بالقاهرة سنة ١٧٤ هـ (٧٩٠ م) .

(الأعلام ١١٥/٤ ، تقريب التهذيب ٤٤٤/١ و٥٢٤/٢ ، وفيات الأعيان ٢٤٩/١ ، ميزان الاعتدال ٦٤/٢ ، النجوم الزاهرة ٧٧/٢ ، تهذيب الأسماء للنووي ٢٨٣/١ ، الولاة والقضاة ٣٦٨) .

(٤)ذو القرنين : لقب أطلق على كثيرين ، كالمنذر الأكبر ، وتبع الأقرن ملك اليمن .

ورد ذكره في القرآن الكريم في سورة الكهف – الآية ٨٣ – . ويراد به الإسكندر المكدوني ، سمي كذلك لأنه ملك فارس والروم أو لعظم سطوته .

=

حضرته الوفاة كتب إلى أمه كتاباً : إذا أتاك كتابي فاصنعي طعاماً ، فاجمعي عليه النساء ، فإذا جَلَسْنَ فاعزمي عَلَيْهن أن لا يأكلن منهن امرأة ثكلى . ففعلت . فعلقن أيديهن كلهن ، فقالت : ألا تأكلن ؟ ثكلكن ثكلى ؟ قلن : أي والله ما من امرأة منا إلا وقد ثكلت . قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون . هلك والله ابني ، ما كتب بهذا إلا تعزية لي[1] .

(وأخرج ابن سَعْد عن بكار بن محمد قال : ولد لمحمد بن سيرين ثلاثون ولداً من امرأة واحدة ، لم يبق منهم غير عبد الله[2]) .

وأخرج البيهقي في الشعب عن محمد بن الحسن الهمذاني[3] قال : توفي للرشيد ابن فكتب إليه الفضل بن عياض[4] : أما بعد يا أمير المؤمنين إن استكلفت أنْ يكون شكرك له حين أخذ منك ، أفضل من شكرك له حين وهبه لك ، فافعل يا أمير المؤمنين ، إنَّه لما وهبه لك أخذ هبته ، ولو بقي لك ، لم تسلم من فتنه . أرأيت جزعك عليك[5] ، وتأسفك على فراقه ، أرضيت الدنيا لنفسك وترضاها لابنك . أما هو فقد خلص من الكدر ، وبقيت أنت في الخطر .

والقرنان كناية عن السلطان . أو يراد به قورش أحد ملوك فارس المصلحين . وصل في فتوحه إلى بلخ فكان ذلك بمثابة وصوله إلى نهاية الشرق . (الموسوعة العربية الميسرة ١/٨٤٧) .

(١)الرواية وردت في كتاب تسلية أهل المصائب ص١٦٢ .

(٢)في طبقات ابن سعد : قال : أخبرنا بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين قال : ولد لسيرين ثلاثة وعشرون ولداً من أمهات أولاد شتى . (طبقات ابن سعد ٧/١٢١) .

(٣)محمد ابن الحسن بن أبي يزيد الهمذاني ، أبو الحسن الكوفي ، نزيل واسط ، من الطبقة التاسعة . (تقريب التهذيب ٢/١٥٤) .

(٤)الفضيل بن عياض وليس الفضل بن عياض وهو : الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي ، أبو علي . أصله من خراسان ولد في سمرقند سنة ١٠٥ هـ (٧٢٣ م) ، ونشأ بابيورد . شيخ الحرم المكي ، من أكابر العباد الصلحاء الزهاد . كان ثقة في الحديث ، أخذ عنه خلق كثير منهم الإمام الشافعي رضي الله عنه . دخل الكوفة وهو كبير ، ثم سكن مكة المكرمة وتوفي بها سنة ١٨٧هـ (٨٠٣م) . من كلامه : من عرف الناس استراح .

(الأعلام ٥/١٥٣ ، تذكرة الحفاظ ١/٢٢٥ ، تقريب التهذيب ٢/١١٣ ، وفيات الأعيان ١/٤١٥ ، تهذيب التهذيب ٨/٢٩٤ ، الجواهر المضية ١/٤٠٩ ، حلية الأولياء ٨/٨٤ ، صفة الصفوة ٢/١٣٤ ، طبقات الصوفية ٦-١٤ ، ذكر أسماء التابعين ومن تبعهم ١/٢٩٥ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤١٤ ، الكاشف ٢/٣٣١ ، تاريخ الثقات ٣٨٤ ، مشاهير علماء الأمصار ١٤٩ ، تاريخ أسماء الثقات ١٨٥) .

(٥) «عليك» خطأ ، والصحيح : عليه .

وأخرج البيهقي في الشعب عن محمد بن عيسى[1] الزاهد قال : بلغنا أنَّ عبد الرحمن بن مهدي[2] مات له ابن فجزع عليه جزعاً شديداً ، حتى امتنع عن الطعام والشراب ، فبلغ ذلك محمد بن إدريس الشافعي فكتب إليه : أما بعد : فعز نفسك بما تعزيه[3] غيرك ، واستقبح من فعلك ما تستقبحه من فعل غيرك ، واعلم أنَّ أمضى المصائب فقد سرور مع حرمان أجر ، فكيف إذا اجتمعا على اكتساب وزر[4] ، وأقول :

إني مُعَزّيك لا أني على طَمَع[5] من الخلودِ[6] ولكن سُنَّةَ الدينِ

فما المعزى ببَاقٍ بَعْدَ صاحبه[7] ولا المعزي ولو عاش إلى حينِ

قال : فكانوا يتهادونه بينهم بالبصرة .

---

(١)محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرويه ، أبو أحمد الجلودي . نسبة إلى سكة الجلود بنيسابور زاهد ، ثوري المذهب ، من أهل نيسابور . ولد سنة ٢٨٨هـ (٩٠١م) .
وهو راوي كتاب «صحيح مسلم» عن إبراهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم .
قال السمعاني : كل من حدث به عن إبراهيم بن محمد بن سفيان ، سواه ، فهو غير ثقة . كان ينسخ الكتب ويأكل من كسب يده . توفي في نيسابور سنة ٣٦٨ هـ (٩٧٩م) .
(الأعلام ٣٢٢/٦ ، البداية والنهاية ٢٩٤/١١ ، التاج ٣٢٣/٢ ، اللباب ٢٣٤/١ ، المنتظم ٩٧/٧) .

(٢)عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري ، وقيل الأزدي مولاهم ، أبو سعيد البصري ، اللؤلؤي الحافظ ، الإمام العلم . من كبار حفاظ الحديث ، عارف بالرجال . من الطبقة التاسعة . ولد في البصرة سنة ١٣٥هـ (٧٥٢م) . وتوفي فيها سنة ١٩٨هـ (٨١٤م) . قال عنه الشافعي : لا أعرف له نظيراً في الدنيا ، وقال ابن المديني : ما رأيت أعلم منه .
(الأعلام ٣٣٩/٣ ، تقريب التهذيب ٤٩٩/١ ، تهذيب التهذيب٢٧٩/٦ ، تاريخ بغداد ٢٤٠/١٠ ، حلية الأولياء ٣/٩ ، اللباب ٧٢/٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٨٨/١ ، الكاشف ١٦٥/٢ ، تاريخ الثقات ٢٩٩ ، تاريخ أسماء الثقات ١٤٥) .

(٣)في برد الأكباد : تعزي به .

(٤)في برد الأكباد : وفي رواية : فتناول حظك يا أخي إذا قرب منك قبل أن تطلبه ، وقد بعد عنك ألهمك الله عند المصائب صبراً ، وأجزل لنا ولك بالصبر أجراً .
رواه الحاكم أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المؤذن وغيره .
(انظر برد الأكباد عند فقد الأولاد ص٣٥) .

(٥)في برد الأكباد : ثقة .

(٦)في برد الأكباد : الحياة .

(٧)في برد الأكباد : ميته .

وأخرج أبو بكر محمد بن خلف المعروف بوكيع في كتاب الغرر من الأخبار عن سهل ابن هارون قال : التهنئة على أجل الثواب ، خير من التعزية على المصيبة .

«ذِكْرُ التَّسَلِّي بما يَصِيرُون إليه من النَّعيم»

أخرج أحمد وابن أبي الدنيا في التراحة[1] وابن أبي داود في البعث وابن هارون والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة عليهما السلام حتى يردوهم إلى آبائهم يوم القيامة[2]» .

وأخرج ابن أبي حاتم[3] عن ابن مسعود قال : إنَّ أرواح الشهداء في أجواف طير خضر في قناديل تحت العرش ، تَسْرح حيث شاءت ، ثم تروح إلى قناديلها . وإن أرواح أولاد المؤمنين في أجواف عصافير ، تسرح في الجنة حيث شاءت[4] .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف والبيهقي في البعث والنشور من طريق ابن

---

(١)هكذا في الأصل وهي : الحزن .

(٢)انظر : مسند الإمام أحمد ٣٢٦/٢ ، المستدرك ٣٨٤/١ ، برد الأكباد ص٢٠ .

(٣)عبد الرحمن بن محمد أبي حاتم ابن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران التميمي ، الحنظلي ، الرازي ، أبو محمد ، ولد سنة ٢٤٠هـ (٨٥٤م) . من كبار حفاظ الحديث وعلمائهم ، عارف بالرجال ، فقيه ، أصولي ، متكلم ، مفسر . كان منزله في درب حنظلة بالري ، وإليها نسبته . توفي بالري في المحرم من سنة ٣٢٧هـ (٩٣٨م) . وفي المقصد الأرشد وفاته سنة ٣٢٩هـ .

من تصانيفه : تفسير القرآن الكريم في أربع مجلدات ، الجرح والتعديل في ثمانية مجلدات . المسند في ١٢ مجلد . الرد على الجهمية . الكنى . الفوائد الكبرى . المراسيل . زهد الثمانية من التابعين ، آداب الشافعي ومناقبه . بيان خطأ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه .

(الأعلام ٣٢٤/٣ ، تذكرة الحفاظ ٤٦/٣ ، طبقات الحنابلة ٣١٨ ، معجم المطبوعات ٢٨ ، طبقات السبكي ٢٣٧/٢ ، لسان الميزان ٤٣٢/٣ ، النجوم الزاهرة ٢٦٥/٣ ، فوات الوفيات ٢٦٠/١ ، مرآة الجنان ٢٨٩/٢ ، شذرات الذهب ٣٠٨/٢ ، طبقات المفسرين ١٧ ، البداية والنهاية ١٩١/١١ ، المختصر في أخبار البشر ٩١/٢ ، مختصر دول الإسلام ١٥٨/١ ميزان الاعتدال ١١٦/٢ ، بروكلمان ١٦٧/١ والذيل ٢٧٨/١) .

(٤)انظر : المقامة اللازوردية ص٢٩ .

عباسٍ عن كعب قال : « أرواح الشهداء في طير خضر تَسْرَحُ في الجنة . وأطفال المسلمين في عصافير في الجنة[1]» .

وأخرج ابن أبي الدنيا في العزاء عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «كل مولود يولد في الإسلام ، فهو في الجنة شبعان ريان . يقول : يا رب أورد عليَّ أبواي» .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن عائشة قالت : سألتُ رسول الله ﷺ عن أولاد المسلمين ، أين هم ؟ قال : في الجنة .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : «سعادة المرء أن يستيقنْ بأنَّ بضعة من لحمه في الجنة» .

وأخرج سَعْد بن منصور[2] عن مكحول[3] أن رسول الله ﷺ قال : «إنَّ ذراري المسلمين في عصافير خضر في شجر الجنة ، يكفلهم إبراهيم وسارة عليهم[4] السلام» .

وأخرج هناد بن السّري[5] في الزهد عن هذيل قال : أرواح الشهداء في أجواف طير

---

(١)انظر : السنن الكبرى ١٦٣/٩ .

(٢)سعد بن منصور الجذامي . انظر : لسان الميزان ٢٠/٣ وقد سبقت ترجمته . والصحيح سعيد بن منصور .

(٣)مكحول بن أبي مسلم شهراب بن شاذل ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو أيوب ، ويقال : أبو مسلم ، الهذلي بالولاء أصله من فارس . ولد بكابل . ترعرع بها وسُبي ، وصار مولى لامرأة بمصر ، من هذلي ، فنسب إليها ، وأعتق ، وتفقه ، ورحل في طلب العلم والحديث خاصة إلى العراق ، ثم إلى المدينة المنورة ، وطاف كثيراً من البلدان ، واستقر في دمشق . حتى أصبح فقيه الشام في عصره . ومن حفاظ الحديث الشريف . قال عنه الزهري : لم يكن في زمنه أبصر منه بالفتيا . وكان في لسانه عجمة : يجعل القاف كافاً ، والحاء هاءً . وكان يقول في القدر . توفي بدمشق سنة ١١٢هـ (٧٣٠م) وفي طبقات ابن سعد توفي سنة ١١٦هـ .

(الأعلام ٢٨٤/٧ ، تذكرة الحفاظ ١٠١/١ ، حسن المحاضرة ١١٩/١ ، تهذيب التهذيب ٢٨٩/١٠ ، تقريب التهذيب ٢٧٣/٢ ، الكاشف ١٥٢/٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٥٢٦/٢ ، مشاهير علماء الأمصار١١٤ ، ميزان الاعتدال ١٩٨/٣ ، وفيات الأعيان ١٢٢/٢ ، الحلية ١٧٧/٥) .

(٤)عليهما .

(٥)هناد بن السرى بن مصعب بن أبي بكر بن شبر التميمي الدرامي ، أبو السري الكوفي . ولد سنة ١٥٢هـ (٧٦٩م) . محدث . زاهد ، من حفاظ الحديث . كان شيخ الكوفة في عصره . ويقال له : «راهب الكوفة» . ما تزوج ولا تسرّى . من الطبقة العاشرة .

=

خضر ، وأولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحنث عصافير من عصافير الجنة ترعى وتسرح .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن خالد بن سَعْد[1] أنَّه قال : إنَّ في الجنة شجرة ، يقال لها طُوبى ، كلها ضروع ، فمن مات من الصبيان الذين يرضعون ، رضع من طُوبَى ، وحاضنهم إبراهيم خليل الرحمن عليه السّلام .

وأخرج ابن أبي حاتم عن خالد بن معدان[2] قال : إنَّ في الجنة شجرة ، يُقال لها طوبى ، ضروعُ كلها ، تُرضع صبيان أهل الجنة . وأن سقط المرأة يكون في نهر من أنهار الجنة يتقلَّب فيها حتى تقوم الساعة ، فَيُبْعثَ ابن أربعين سَنَةً .

وأخرج ابن أبي الدنيا والخلال[3] .

قال أحمد بن حنبل : عليكم بهناد . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي : ثقة .

وقال ابن السراج : مات سنة ٢٤٣هـ (٨٥٧م) . وله إحدى وتسعون سنة . له كتاب : الزهد .

(الأعلام ٩٦/٨ ، تذكرة الحفاظ ٨٢/٢ ، الرسالة المستطرفة ٣٩ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٥٥٧/٢ ، تهذيب التهذيب ٧٠/١١ ، تقريب التهذيب ٣٢١/٢ ، الكاشف ١٩٩/٣ ، بروكلمان الذيل ٢٥٨/١) .

(١)خالد بن سعد الكوفي ، ثقة ، من الطبقة الثانية . مات في المائة الأولى للهجرة .

(تقريب التهذيب ٢١٤/١ ، تهذيب التهذيب ٩٤/٣ ، الكاشف ٢٠٤/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٢٢/١ ، ذكر أسماء التابعين ومن تبعهم ١٢٣/١) .

(٢)خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي الحمصي ، أبو عبد الله . تابعي ، ثقة ، ممن اشتهروا بالعبادة . أصله من اليمن ، وإقامته في حمص بالشام ، وكان يتولى شرطه يزيد بن معاوية . كان كثير التسبيح ، فلما مات بقيت إصبعه تتحرك كأنه يسبح . من الطبقة الثالثة . أدرك سبعين من أصحاب الرسول ﷺ . وهو ممن اتفق عليه البخاري ومسلم . مات سنة ١٠٤هـ (٧٢٢م) .

(الأعلام ٢٩٩/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٨٦/٥ ، تاريخ الثقات ١٤٢ ، تقريب التهذيب ٢١٨/١ ، تهذيب التهذيب ١١٦/٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٢٠/١ ، مشاهير علماء الأمصار ١١٣ ، الكاشف ٣٩٢/١ ، ذكر أسماء التابعين ومن تبعهم ١٢٥/١) .

(٣)الخلال : أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد البغدادي ، أبو بكر الخلال . ولد سنة ٢٣٤هـ (٨٤٨م) وفي رواية ٢٣٥هـ . مفسر عالم بالحديث واللغة . فقيه . من كبار الحنابلة . من أهل بغداد . أخذ الفقه عن خلق كثير من أصحاب الإمام أحمد بن حنبل صاحب المذهب . كانت حلقته بجامع المهدي ببغداد . قال عنه ابن أبي يعلى : له التفاسير الدائرة والكتب السائرة . وقال الذهبي : جامع علم أحمد ومرتبه .

توفي في ربيع الأول من سنة ٣١١هـ (٩٢٣م) .

من تصانيفه : الجامع في الفقه الحنبلي ، في عشرين مجلداً تقريباً .

العلل في ثلاث مجلدات . السنة وألفاظ أحمد والدليل على ذلك من الأحاديث في ثلاث مجلدات . تفسير الغريب . طبقات أصحاب الإمام أحمد . الحث على التجارة والصناعة والعمل .

في السنة عن عُبَيد بن عمير[1] قال : في الجنة لشجرة لها ضروع كضروع البقر ، يغذى بها ولدان أهل الجنة حتى أنهم ليستنون ويمرحون : كاستنان البكارة .

وأخرج البخاري عن سمرة بن جندب[2] عن النبي ﷺ قال : «أتاني الليلة آتيان وأنَّهُما ابتعاني – الحديث وفيه ، فأتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع ، وإذا بين ظهراني الروضة رجل طويل ، أكاد أن أرى رأسه في السماء طولاً ، وإذا حَوْلَ الرجل من أكثر ولدان رأيتم قطاران ، قال : وأما الرجل الطويل الذي في الروضة ، فإنه إبراهيم عليه السلام ، وأما الولدان الذين حوله ، فكل مولود مات على الفطرة[3]» . وفي لفظ في تاريخ ابن عساكر ، قلت : أخبرني عن الروضة؟ قال : أولئك الأطفال وُكِّل بهم إبراهيم يربيهم إلى يوم القيامة .

(الأعلام ٢٠٦/١ ، تاريخ بغداد ١١٢/٥ ، تذكرة الحفاظ ٧/٣ ، مناقب الإمام أحمد ٥١٢ ، طبقات الفقهاء ١٤٥ ، البداية والنهاية ١٤٨/١١ ، طبقات الحنابلة ١٢/٢ ومختصر ٢٩٥/٥ ، كشف الظنون ٥٧٦ ، بروكلمان الذيل ٣١١/١ ، كحالة ١٦٦/٢) .

(١)عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناه بن كنانة الليثي الجندعي ، أبو عاصم المكي . ولد على عهد النبي ﷺ ، قاله مسلم ، وعده غيره في كبار التابعين . وكان قاص أهل مكة ، مجمع على ثقته ، ذكر البخاري أنه رأى النبي ﷺ . مات سنة ٦٨هـ .

(أسد الغابة ٣٥٣/٣ ، تاريخ الثقات ٣٢١ ، تقريب التهذيب ٥٤٤/١ تهذيب التهذيب ٧١/٧ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٣٣٠/١ ، الكاشف ٢٠٩/٢ مشاهير علماء الأمصار ٨٢ ، ذكر التابعين ومن تبعهم ٢٥٨/١) .

(٢)سمرة بن جندب بن هلال بن جريج بن مرة بن حرب بن عمرو بن جابر بن ختن بن لاي بن عاصم بن شمخ بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان الفزاري ، أبو سليمان ، وقيل : أبو سعيد ، وقيل : أبو عبد الرحمن ، وقيل : أبو عبد الله . صحابي شهير ، من الشجعان القادة . نشأ في المدينة المنورة ، ونزل البصرة ، فكان زياد يستخلفه عليها إذا سار إلى الكوفة . ولما مات زياد أقره معاوية عاماً ثم عزله .

مات بالكوفة وقيل بالبصرة سنة ستين هجرية (٦٧٩م) وقيل سنة ٥٨هـ ، وقيل سنة ٥٧هـ .

(الأعلام ١٣٩/٣ ، أسد الغابة ٣٥٤/٢ ، الإصابة ٧٨/٢-٦٩ ، تقريب التهذيب ٣٣٣/١ ، تهذيب التهذيب ٢٣٦/٤ ، المحبر ٢٩٥ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٠٢) .

(٣)الحديث أخرجه البخاري مطولاً ومسلم والترمذي والنسائي .

انظر : سلسلة الأحاديث الصحيحة ٦٤٤/١ إرواء الغليل – حديث ٢٢٥٤ . برد الأكباد ص٢٠ .

وأخرج الطبراني والحاكم عن أبي أمامة[1] عن النبي ﷺ قال : «بينا أنا نائم انطلق بي إلى جبل وعر ، وذكر الحديث وفيه ، ثم انطلق بي حتى أشرفت على غلمان يلعبون بين نهرين ، قلت : من هؤلاء ؟ قال : ذراري المؤمنين يحضنهم[2] أبوهم إبراهيم عليه السلام» .

وأخرج ابن عساكر[3] في تاريخه عن علي بن أبي طالب قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر ثم قال : «رأيت ملكين أتياني الليلة ، فأخذا بضَبُعي ، فانطلقا

---

(١)أبو أمامة : أسعد بن سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري ، أبو أمامة . مشهور بكنية . ولد قبل وفاة النبي ﷺ لعامين ، وأتى به النبي ﷺ فحنكه وسماه باسم جده لأمه أبي أمامة أسعد بن زرارة . له رؤية ، لم يسمع من النبي ﷺ . مات سنة مائة هجرية ، وله اثنتان وتسعون سنة .
(أسد الغابة ٧٢/١ ، الإصابة ٩٧/١ ، تقريب التهذيب ٦٤/١ و ٣٩٢/٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤٩/١ ، تهذيب التهذيب ٢٦٣/١ ، الكاشف ٦٧/١) .

(٢)في (ب) : يحصنهم .

(٣)ابن عساكر : علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي ، أبو القاسم ، ثقة الدين ، المعروف بابن عساكر ، المؤرخ ، الحافظ المحدث ، الفقيه ، الرحالة .
كان محدث الديار الشامية . ورفيق السمعاني (صاحب الأنساب) في رحلاته .
ولد في دمشق في المحرم من سنة ٤٩٩هـ (١١٠٥م) . ورحل إلى العراق ومكة المكرمة والمدينة المنورة والكوفة وأصبهان ومرو ونيسابور وهراة وسرخس وأبيورد وطوس والري وزنجان وغيرها من البلدان ، وسمع فيها عدة من الشيوخ والنساء . ذكر ياقوت الحموي أن عدد شيوخه ١٣٠٠ ومن النساء بضع وثمانون امرأة . وحدّث ببغداد ومكة المكرمة ونيسابور وأصبهان . وسمع منه جماعة من الحفاظ من هو أسن منه .
توفي بدمشق في ١١ رجب من سنة ٥٧١هـ (١١٧٦م) ودفن بمقبرة باب الصغير . من تصانيفه الكثيرة : تاريخ مدينة دمشق وأخبارها وأخبار من حلّ بها أو وردها ، في ثمانين مجلدة ، ويعرف بتاريخ ابن عساكر .
الإشراف على معرفة الأطراف ، في ٤٨ جزءاً . الموافقات ، في ٧٢ جزءاً . تبين كذب المفتري في ما نسب إلى أبي الحسن الأشعري . كشف المغطى في فضل الموطأ . تهذيب الملتمس من عوالي مالك بن أنس في ٣١ جزءاً . تبيين الامتنان في الأمر بالاختتان . تاريخ المزة . معجم الصحابة . معجم النسوان . أربعين حديثاً من أربعين شيخاً من أربعين مدينة . معجم أسماء القرى والأمصار . معجم الشيوخ والنبلاء . وله شعر .
(الأعلام ٢٧٤/٤ ، كحالة ٧٠/٧ ، وفيات الأعيان ٣٠٩/٤ ، طبقات السبكي ٢٧٣/٤-٢٧٧ ، مفتاح السعادة ٢١٦/١و٢١١/٢ ، المنتظم ٢٦١/١٠ ، معجم الأدباء ٧٣/١٣-٨٧ ، ابن الوردي ٨٧/٢ ، النجوم الزاهرة ٧٧/٦ ، تذكرة الحفاظ ١١٨/٤-١٢٣ ، شذرات الذهب ٢٣٩/٤ ، الخريدة ٢٧٤/١ ، آداب اللغة ٧٣/٣ ، النعيمي ١٠٠/١ دائرة المعارف الإسلامية ٢٣٧/١ ، مرآة الزمان ٣٣٦/٨ ، البداية والنهاية ٢٩٤/١٢ ، المختصر في أخبار البشر ٦٢/٣ ، مرآة الجنان ٣٩٣/٣ مختصر دول الإسلام ٦٢/٢ ، بروكلمان ٤٠٣/١) .

بي إلى سماء الدنيا فذكر الحديث وفيه قضيت ، فإذا أنا بروضة ، وإذا فيها شيخ جميل لا أجمل منه ، وإذا حوله الولدان ، وإذا شجرة ورقها كأذان الفيلة إلى أن قال : وأما الروضة ، فتلك جنة المأوى . وأمَّا الشيخ الذي رأيت ، فهو إبراهيم وحوله ولدان المُسْلِمين ، وأمَّا الشجرة فهي سدرة المنتهى .

وأخرج الطبراني عن عبد الله بن عمر أنَّ رجلاً من الأنصار كان له ابن يروح معه إذا راح إلى النبي ﷺ ، فقال له النبي ﷺ : أتحبه ؟ قال : نعم ، فما لبث أن مَات ، فراح إلى النبي ﷺ وقد أقبل عليه بَثُّه[1] فقال له رسول الله ﷺ : أجزعت ؟ قال : نعم قال له : أو ما ترضى أنْ يكون ابنك مع أبي إبراهيم يلاعبه تحت ظل العرش ؟ قال : بلى يا رسول الله .

وأخرج عبد الرزاق والفريابي[2] وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف وعبد ابن حميد وابن المنذر[3] وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن علي بن أبي

---

(١)هكذا في الأصل .

(٢)الفريابي : جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض ، أبو بكر الفريابي . تركي الأصل . من أهل فرياب (من ضواحي بلخ) . ولد سنة ٢٠٧هـ (٨٢٢م) . قاضٍ ، محدث ، حافظ ، من العلماء بالحديث الشريف .

رحل من بلاد الترك إلى مصر ، وحدث بها ، وتولى القضاء بالدينور مدة . ثم رحل إلى بغداد ، ولما دخلها استقبل فيها بالأناشيد والطبول . وحدث فيها ، وكان يحضر مجلسه نحو عشرة آلالف .

توفي لأربع بقين من المحرم سنة ٣٠١هـ (٩١٣م) .

من تصانيفه : كتاب السنن ، مناقب الإمام بن مالك ، صفة النفاق وذم المنافقين ، دلائل النبوة ، فضائل القرآن .

(الأعلام ١٢٧/٢-١٢٨ ، كحالة ١٤٦/٣ ، تذكرة الحفاظ ٢٣٦/٢ ، الفهرست لابن النديم ٢٣٢/١ ، تاريخ بغداد ١٩٩/٧ ، معجم البلدان ٣٧٢/٦ ، شذرات الذهب ٢٣٥/٢ ، مرآة الجنان ٢٣٨/٢ ، مختصر دول الإسلام ١٤٤/١ ، الديباج لابن فرحون ١٠٢ ، فهرس مخطوطات الظاهرية ٥١/٦ وعلوم القرآن ٤٢٣) .

(٣)ابن المنذر : محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ، أبو بكر . ولد سنة ٢٤٢هـ (٨٥٦م) .فقيه مجتهد ، مشارك في علوم ، من حفاظ الحديث . كان شيخ الحرم بمكة المكرمة . لم يكن يتقيد بمذهب واحد بل يدور مع ظهور الدليل . توفي بمكة المكرمة سنة ٣١٩ هـ (٩٣١م) . وعند كحالة سنة ٣٠٩هـ (٩٢١م) . وفي رواية ٣١٠هـ . وأرّخ ابن القطان الفاسي وفاته سنة ٣١٨هـ .

من تصانيفه : الإشراف على مذاهب أهل العلم ، المسائل في الفقه ، إثبات القياس ، تفسير القرآن ، المبسوط في الفقه ، الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف .

طالب في قوله تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴾ [المدثر : ٣٨-٣٩] . قال : هم أطفال المسلمين .

وأخرج ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وابن المنذر عن[1] عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴾ [المدثر : ٣٨-٣٩] . قال هم أطفال المسلمين .

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مُجاهد[2] في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴾ [المدثر : ٣٩] . قال : هم أطفال المسلمين لا يُحاسَبُون .

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «ذرية المؤمن في درجته وإن كانوا دونه في العمل لتقر عينه ، ثم قرأ : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴾ [الطور : ٢١][3] . قال : ما أنقصنا الآباء مما أعطينا البنيين .

قال عنه الذهبي : ابن المنذر صاحب الكتب التي لم يصنف مثلها .

(الأعلام ٢٩٤/٥ ، كحالة ٢٢٠/٨ ، الفهرست لابن النديم ٢١٥/١ ، وفيات الأعيان ٥٨٣/١ ، تهذيب الأسماء واللغات ١٩٧/٢ ، طبقات السبكي ١٢٦/٢-١٢٩ ، تذكرة الحفاظ ٤/٣ ، لسان الميزان ٢٧/٥ ، طبقات المفسرين ٢٨ ، بروكلمان ١٩١/١ والذيل ٣٠٦/١) .

(١)في (ب) : ابن عمر وهو الأصح .

(٢)مجاهد : مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المكي ، مولى بني مخزوم ، تابعي ، مفسر من أهل مكة المكرمة . ولد سنة ٢١هـ (٦٤٢م) .

قال ابن معين وأبو زرعة : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة فقيها عالما كثير الحديث .

وقال ابن حيان : كان فقيها ورعا عابدا متقنا . وقال العجلي : مكي تابعي ثقة .

وقال الذهبي : شيخ القراء والمفسرين . أخذ التفسير عن ابن عباس ، قرأه علي٩ ثلاث مرات ، يقف عند كل آية يسأله : فيم نزلت وكيف كانت ؟ وتنقل في الأسفار ، واستقر في الكوفة . وكان لا يسمع بأعجوبة إلا ذهب فنظر إليها . يقال أنه مات وهو ساجد . توفي سنة ١٠٤هـ (٧٢٢م) ، وعند ابن حيان : مات بمكة سنة ١٠٢هـ أو ١٠٣هـ ، وهو ابن ٨٣سنة .

(الأعلام ٢٧٨/٥ ، تهذيب التهذيب ٤٢/١٠ ، تقريب التهذيب ٢٢٩/٢ ، الكاشف ١٠٦/٣ ، تاريخ الثقات ٤٢٠ ، مشاهير علماء الأمصار ص٨٢ ، ذكر أسماء التابعين ومن تبعهم ٢٦٣/١ ، طبقات الفقهاء ٤٥ ، غاية النهاية ٤١/٢ ، صفة الصفوة ١١٧/٢ ، ميزان الاعتدال ٩/٣ ، حلية الأولياء ٢٧٩/٣ ، وإرشاد الأديب ٢٤٢/٦) .

(٣) في الأصل : يوجد تحريف في الآية الكريمة .

وأخرج أبو نعيم عن سعيد بن جبير[1] أنه سئل عن أولاد المؤمنين قال : هم خير آبائهم ، إن كان الأب خيراً من الأم ، فهو مع الأب ، وإن كانت الأم خيراً من الأب ، فهو مع الأم[2] .

وأخرج ابن أبي الدنيا في العزاء عن ابن مسعود قال : «أطفال المشركين خدم أهل الجنة ، وأطفال المسلمين مُلوكٌ على الأسرة مع آبائهم في الجنة يُخْدَمُون» .

وأخرج أبو بكر الغنواني في مشيخة أبي الفرج الصيرفي عن وهب قال : قرأت في بعض الكتب أن موسى قال : يا رب أي الأعمال أحبُّ إليك ؟ قال : ألطاف الصبيان فإنهم خطوتي وإذا ماتوا أوصلتهم جنتي .

ذكر نُبَذٍ من الأشعار

أخرج أبو بكر محمد بن خلف المعروف بوكيع في كتاب الغرر عن الأخبار ، عن سعد مولى سليمان بن علي[3] قال : عزّى أعرابي[4] عمر بن عبد العزيز[5] على ابن له فقال :

---

(١)سبق التعريف به .

(٢)الحلية ٢/٢٤٣ .

(٣)سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ، أحد الأشراف وأمير عباسي ، من الأجواد الممدوحين ، وهو عم الخليفتين : السفاح والمنصور . ولاه ابن أخيه السفاح إمارة البصرة وأعمالها وكور دجلة والبحرين وعمان سنة ١٣٣هـ فأقام فيها إلى أن عزله المنصور سنة ١٣٩هـ ، من الطبقة السادسة .

ولد سنة ٨٢هـ (٧٠١م) . توفي بالبصرة سنة ١٤٢هـ (٧٥٩م) .

(الأعلام ٣/١٣٠ ، تقريب التهذيب ١/٣٢٨ ، تاريخ الطبري ٩/١٧٩ ، دول الإسلام للذهبي ١/٧٣ ، تهذيب ابن عساكر ٦/٢٨١ ، فوات الوفيات ١/١٧٧) .

(٤)الأعرابي صاحب الشعر من بني كلاب .

(٥)عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي القرشي ، أبو حفص ، أمير المؤمنين ، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . الخليفة الصالح ، والملك العادل ، وقد قيل خامس الخلفاء الراشدين ، وهو من ملوك الدولة المروانية الأموية بالشام .

ولد بالمدينة المنورة سنة ٦١هـ (٦٨١م) ونشأ بها ، وولى إمارتها للوليد . ثم استوزره سليمان بن عبد الملك بالشام . وولي الخلافة بعهد من سليمان سنة ٩٩هـ ، فبويع في الجامع الأموي بدمشق ، وسكن

=

تعـــز[1] أمـــير المؤمنـــين فإنـــه لما قد تروى[2] يغذى الصغير ويولد
هـــل ابنـــك إلا مـــن ســـلالة آدم لكـــل علـــى حـــوض المنيـــة مـــورد

وأخرج ابـن أبـي الدنيـا فـي كتـاب الأشـراف عـن شـيخٍ مـن آلِ ميمـون بـن مِهْرَان[3] أن الحجاج أُصِيبَ بابنٍ له فاشتد حزنه عليه ، فدخل فغيرَّ ثيابـه ، ومـسَّ شيئاً من الطيب ، وجلس وأذِن للناس ، فلم يتكلموا ، فرفع رأسه فقال :

حسبي ثواب اللـه مـن كـل نكبـةٍ وحسبي بقاء الله مـن كـل هـالك

الناس في أيامه ، فمنع سب الخليفة علي بـن أبـي طـالب (رابـع الخلفـاء الراشـدين وزوج أم المؤمنـين فاطمة الزهراء ابنة رسول الله محمد ﷺ) ، لأنه كان يسب على المنابر .

ولم تطل مدة خلافته . قيل : دس له السم وهو بدير سمعان من أرض المعرة فتوفي بـه فـي رجـب من سنة ١٠١هـ (٧٢٠م) . ومدة خلافته سنتان ونصف . كانت طريقته في إدارة ولايته إطلاق الحريـة للعامل ، لا يشاور الخليفة إلا في أهم المهمات مما يشكل عليه أمره .

(الأعـلام ٥٠/٥ ، تقريـب التـهذيب ٥٩/٢-٦٠ ، فـوات الوفيـات ١٠٥/٢ ، تـهذيب التـهذيب ٤٧٥/٧ ، حلية الأولياء ٢٥٣/٥-٣٥٣ ، صفـوة الصفـوة ٦٣/٢ ، المحـبر ٢٧ ، ابـن الأثـير ٢٢/٥ ، تـاريخ اليعقوبـي ٤٤/٣ ، ابـن خلـدون ٧٦/٣ ، تـاريخ الخميـس ٣١٥/٢ ، تـاريخ الطـبري ١٣٧/٨ ، الأغـاني ٢٥٤/٩ ، تاريخ المسعودي ١٣١/٢-١٣٧ ، الإسلام والحضارة العربية ١٧٢/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٤٦/١ ، الجرح والتعديل ١٢٢/٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ١٩/٢ ، وفيات الأعيان ١٢٨/٢ ، شذرات الذهب ١١٩/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٣٣٩/١ ، الكاشف ٢٧٥/٢ ، مشاهير علماء الأمصار ص١٧٨ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ٢٤٠/١) .

(١)في الأصل : تعزي ، وأثبتها من برد الأكباد .

(٢)في برد الأكباد : ترى .

(٣)ميمون بن مهران الجزري ، الرقي ، أبو أيوب ، أصله من الكوفة ونزل الرقة .

ولد سنة ٣٧هـ (٦٥٧م) . كان مولى لامرأة بالكوفة ، وأعتقته ، فنشأ فيها . ثقة فقيه مـن القضـاة ، ومن أشراف المعلمين وفقهائهم ومؤدب ولد عمـر بـن عبـد العزيـز ، استوطن الرقـة مـن بـلاد الجزيـرة الفراتية ، فكان عالم الجزيرة وسيدها . استعمله عمر بن عبد العزيـز ، علـى خراجـها وقضائـها . وكـان على مقدمة الجند الشامي مع معاوية بن هشام بن عبد الملك ، لما عبر البحر الأبيض المتوسط غازياً إلى جزيرة قبرص سنة ١٠٨هـ . كان ثقة فـي الحديـث ، كثـير العبـادة . مـن الطبقـة الرابعـة . مـات سـنة ١١٧هـ (٧٣٥م) .

(الأعلام ٣٤٢/٧ ، تذكرة الحفاظ ٩٣/١ ، حلية الأولياء ٨٢/٤ ، الكامل لابن الأثير ٥٢/٥ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٨/٥ ، المحبر ٤٧٨ ،تقريب التهذيب ٢٩٢/٢) .

وأخرج أبو بكر وكيع عن الأصمعي[1] قال : مات ابن لنافع بن علقمة[2] فجزع عليه ، وكان له مجلس فتركه حولاً ، حتى أشرف يوماً على موضع الجنائز ، فرأى جنازة ترفع وأخرى توضع[3] فقال :

فما أنا بالمنجزع[4]من بين من أرى ولكن أتتني نوبتي في النوائب

وأخرج أبو الحسين بن المهتدي بالله[5] في فوائده عن عبد الله بن الوضاح[6] قال : وقف عبد الملك على قبر ابنه[7] فقال :

---

(١)الأصمعي :عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي ، أبو سعيد الأصمعي . رواية العرب ، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان . نسبته إلى جده أصمع . وهو من أهل البصرة .

ولد بالبصرة سنة ١٢٢هـ (٧٤٠م) . كان كثير التطواف في البوادي ، يقتبس علومها ويتلقى أخبارها ، ويتحف بها الخلفاء ، فيكافأ عليها بالعطايا الوافرة . أخباره كثيرة جداً . قدم بغداد في أيام الخليفة هارون الرشيد ، وكان يسميه «شيطان الشعر» . له مؤلفات كثيرة في الأدب واللغة وأصول الفقه وغيرها .

توفي بالبصرة سنة ٢١٦هـ (٨٣١م) ، وفي رواية توفي سنة ٢١٥هـ ، وقيل سنة ٢١٧هـ ، وقيل سنة ٢١٣هـ ، وقيل سنة ٢١٠هـ .

(الأعلام ١٦٢/٤ ، كحالة ١٨٧/٦ ، جمهرة الأنساب ٢٣٤ ، السيرافي ٥٨ ، وفيات الأعيان ٢٨٨/١ ، تاريخ بغداد ٤١٠/١٠ ، الفهرست ٥٥/١ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٧٣/٢ ، نزهة الألباب ١٥٠-١٧٢ ، اللباب ٥٦/١ ، شذرات الذهب ٣٦/٢ ، النجوم الزاهرة ١٩٠/٢ ، أنباء الرواة ١٩٧/٢-٢٠٥ ، بغية الوعاة ٣١٣ ، مرآة الجنان ٦٤/٢-٧٧ ، ميزان الاعتدال ١٥٢/٢ ، المختصر في أخبار البشر ٣٢/٢ ، بروكلمان ١٠٤/١ ، والذيل ٧٦٣/١) .

(٢)نافع بن علقمة بن صفوان بن محرث الكناني ، كان عبد الملك بن مروان أمره على مكة وله قصة مع أبان بن عثمان ذكرها الزبير بن بكار في الموفقيات ، وهو خال مروان والد عبد الملك ، فإن أم مروان هي أم عثمان آمنة بنت علقمة بن صفوان المذكور . (أسد الغابة ١١/٥ ، الإصابة ٥٤٦/٣) .

(٣)الخبر في كتاب : تسلية أهل المصائب -١٧ .

(٤)في الأصل : بالمنجوع .

(٥)أبو الحسين بن المهتدي بالله ، هو محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد ، بن الخليفة المهتدي بالله محمد بن الواثق العباسي ، أبو الحسين الخطيب ، المعروف بابن الفريق ، وبابن المهتدي بالله . ولد سنة ٣٧٠هـ (٩٨٠م) .

سيد بني العباس في زمانه وشيخهم . كان يقال له : «راهب بني هاشم» لدينه وعبادته . وهو من الثقات . له كتاب الفوائد . توفي سنة ٤٦٥هـ (١٠٧٤م) .

(الأعلام ٢٧٦/٦ ، شذرات الذهب ٣٢٤/٣ ، الرسالة المستطرفة ٧١ ، التاج ٣٤/٧ ، التيمورية ٢٩٥/٣) .

(٦)عبد الله بن الوضّاح ، أبو محمد ، الكوفي ، اللؤلؤي ، من كبار الطبقة الحادية عشرة . مات سنة ٢٥٠هـ . (تقريب التهذيب ٤٥٩/١) .

(٧)في برد الأكباد : وقال محمد بن الحسين بن عباس : حدثني عبد الله بن صالح .

وما الدهر والأيام إلا كما أرى رزية مال أو فراق[1] حبيب
إن امرأً قد جرب الدهر لم يخف تقلب عصريه لغير لبيب[2]

وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاعتبار عن محمد بن المغيرة المازني[3] قال : حدث سعيد أبو عثمان[4] – ثقة من أهل العلم – قال : لما احتضر أبو أيوب[5] بن سُلَيمان بن عبد الملك ، دخل عليه أبوه وهو يَجُودُ بِنَفْسه ومعه عبد العزيز[6] وسعد بن عقبة[7] ورجاء بن حيوة[8] فَخَنَقَتْهُ العَبرة وقال : ما يهلك[9] العبد أن يسبق إلى قلبه الوجد وليست منكم حشمة ، وإني أجد في قلبي لوعة إن لم أمكنه[10] بعبرة .

قال : وقف عبد الملك على قبر ابنه فقال : . . . . . .
(برد الأكباد : ص٣٦) .

(١)في برد الأكباد : وفراق .

(٢)انظر : برد الأكباد ص٣٧ .

(٣)محمد بن المغيرة الشهر زوري . كان ممن يضع الحديث . عن أيوب بن سويد الرملي .(ميزان الاعتدال ٤٦/٤) .

(٤)سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي ، أبو عثمان البغدادي ، ثقة ، ربما أخطأ ، من الطبقة العاشرة . مات سنة ١٤٩هـ . (تقريب التهذيب ٣٠٨/١) .

(٥)الاسم : «أيوب» وليس «أبو أيوب» وهو : أيوب بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ، الخليفة الأموي ، أبو أيوب . مات في حياة والده الخليفة سليمان . (تاريخ الطبري ١٢٦/٨ ، تاريخ اليعقوبي ٣٦/٣ ، ابن خلدون ٧٤/٣ ، المسعودي ١٢٧/٢ ، والخميس ٣١٤/٢ ، وابن الأثير ١٤/٥ ، والأعلام ١٣٠/٣ ، والبداية والنهاية ٨٤/٩ ، ١٨٣) .

(٦)الصحيح : عمر بن عبد العزيز ، الذي سبقت ترجمته . وليس : عبد العزيز .

(٧)الاسم : سعيد بن عقبة ، وليس «سعد» . عن الأعمش . قال ابن عدي : مجهول ، غير ثقة ، يكنى أبا الفتح . وقال ابن عقدة : لا أعرفه .

(٨)رجاء بن حيوة بن جرول الكندي ، أبو المقدام . شيخ أهل الشام في عصره ، من الوعاظ الفصحاء العلماء . كان ملازماً لعمر بن عبد العزيز في عهدي الإمارة والخلافة ، واستكتبه سليمان بن عبد الملك . وهو الذي أشار على سليمان بن عبد الملك باستخلاف عمر بن عبد العزيز وله معه أخبار . ثقة ، فقيه . فلسطيني الأصل . توفي سنة ١١٢هـ (٧٣٠م) .
(تذكرة الحفاظ ١١١/١ ، تقريب التهذيب ٢٤٨/١ ، تهذيب التهذيب ٢٦٥/٣ ، حلية الأولياء ١٧٠/٥ ، ابن خلدون ٧٤/٣ ، الأعلام ١٧/٣ ، وابن خلكان ١٨٧/١) .

(٩)الأرجح : ما يملك .

(١٠)الأرجح : أسكنه .

انتزعت كبدي كمداً وأسفاً . فقال عمر بن عبد العزيز :

يا أمير المؤمنين ؟ الصبر أولى بك[1] ، فنظر إلى سعد ورجاء نظرة مستعتب . فقال له رجاء : يا أمير المؤمنين ؟ افعل ما لم يأت الأمر المفرط ، فقد بلغني أن رسول الله ﷺ وَجَدَ على ابنه إبراهيم وقال : «تدمع العين ويخشع القلب ولا نقول مَا يُسْخِطُ الرَّب[2]» . فبكى سُليمان بكاءً شديداً ، ثم رقأت عَبرته ومات أيوب[3] ، فلما فرغ من دفنه ، وقف على قبره فنظر إليه ثم قال :

وُقوف على قبر مقيم بفقده متاع قليل من حبيب مفارق[4]

ثم قال : السلام عليك يا أيوب ، ثم قال : كنت لنا أنساً ففارقتنا ، فالعيش من بعدك مُر المذاق .

وأخرج ابن أبي الدنيا في الاعتبار عن عبد الله بن الأجلح الكندي[5] قال : كانت امرأة من بني عامر بن صعصعة[6] وكان لها تسعة من الأولاد ، فدخلوا غاراً وأمّهم معهم ، فخرجت لحاجة وتركتهم فرجعت وقد سقط الغار عليهم ، فجعلت تسمع أنينهم حتى ماتوا فقالت :

أما تصبك من الأيام جائحة فما لقي ما لقيت العام من أحد

ربيتهم تسعة حتى إذا اتسقوا أفردت منهم كقرن الأعضب الوحد

وكل[7] أم وإن سُرَّت بما وَلَدَتْ يوماً ستثكل ما ربت من الولد[8]

---

(١)الخبر في : فضل موت الأولاد للسيوطي ص٣٠ .

(٢)الحديث أخرجه البزار والترمذي . انظر كشف الأستار ١/٣٨٠ ، سنن الترمذي ٣/٣٨٥ ، برد الأكباد : ص٤١-٤٢ .

(٣)الخبر في : برد الأكباد ص٤٢ .

(٤)في برد الأكباد :

وقفت على قبر مقيم بغفرة متاع قليل من حبيب مفارق

(٥)عبد الله بن الأجلح الكندي ، أبو محمد الكوفي . صدوق من الطبقة التاسعة .
(تقريب التهذيب ١/٤٠١ ، البداية والنهاية ٤/٣ ، ١٣٨ ، ١٥١/٥ ، ٢١٩/٦ ، ٢٥٢/٧ ، ٨٨/٨ ، ٣٠١/٩) .

(٦)عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن قيس بن عيلان ، من العدنانية ، بنوه بطون كثيرة . وهذه الامرأة هي واحدة لبطن من هذه البطون .
(تهذيب التهذيب ٥/٧١ ، تاريخ بغداد ١٢/٢٣٤ ، الأعلام ٣/٢٥١) .

(٧)في الرسالة اللازوردية : فكل .

(٨)انظر : الرسالة اللازوردية في موت الأولاد والذرية للسيوطي ص٢٠ .

أخرج ابن أبي الدنيا عن أبـي يعقـوب إسـحاق النصـري[١] قـال : كـان لبنـي العباس مولى فقال له الوزير بن عبد اللـه[٢] ، وكـان قـد عمّـر حتـى قـد فَقَـدَ مالـه وَوَلَده ، فلم يبق له إلا ابن واحد يقال له إبراهيم ، فكان إبراهيم الذي يعزوه ويرفـق به والشيخ شبيه بالواله[٣] ، فمات ابنه إبراهيم ، فأخذ الجيران في مصلحتـه حتـى إذا أصلحوا شأنه ، وكلوا سير مرة[٤] ، خرج يهدج فقام[٥] الجنازة ، فلما انتـهوا إلـى شفير قبره ، ضرب بيده إلى أكفانه ثم قال :

إني لأصـبر مـن يمشـي علـى قـدمٍ ... غـداة ألقـى وإبراهيـم فـي الرحـم
يـا مـن بعـين[٦]أبـاد الدهـر قُرَّتـها ... ومن يسمع رماكا لدهر[٧] بـالصمم
قالوا أطلت الأسى فاربع[٨] عليـك ... وهل بكيت حبي ما لم أبكه بـدم
بدلت من فرحي الماضي بـه برحـاً ... وعاد عهد أبـي فـي الحـق كالـهلم
فالله موضـع مـا أشـكو وعـاتب ... وبالإلـه مـن الشـيطان معتصـم[٩]
فقال مـا أنـا قبـل اليـوم قايلـه[١٠] ... وبالإلـه سـداد العقـل والكلـم
قد دنف من به سميت فانـهملت ... عـين النبـي عليـه مجـة السـحم
ما ضرَّ من قال يـؤذي الوجـد صاحبـه ... وقد بقيـت ووجـدي ليـس بـالألم

---

(١)لم أقف على ترجمة له لتشابه الأسماء .
(٢)لم أقف على ترجمته .
(٣)رجل واله وامرأة والهة : أن يفرق بين المرأة وولدها . وفي الحديث : «لا تُوَلَّهُ والدة بولدها» . أي لا تجعل والهاً وذلك في السبايا .
(مختار الصحاح للرازي – مادة – وله) .
(٤)في (ب) : أمره .
(٥)في (ب) : فقال .
(٦)في (ب) : لعين .
(٧)في (ب) : رماك الدهر .
(٨)في (ب) : فارجع .
(٩)في الأصل : معتصمي .
(١٠)في (ب) : قابله .

وقال ابن أبي الدنيا ، أنشدني ابن الأعرابي[1] حبيب لرجل يرقى[2] ابناً له وَجَدَ عليه :

لعمري قد أورثت قلبي حسرة ... ملازمة ما حجّ لله راكب

سأبكيك ما هبت رياح عن الصبا ... وما طلعت شمس وما ضاء كوكب

حملتك يا سؤلي وجسمي[3] للبلا ... على الرغم مني والدموع سواكب

وأهديت ما قد كنت منك أصونه ... على[4] حفرة إنّي إلى الله راغب

فقد[5] قطعت آمالنا منك بعد ما ... ظننا فاخطتنا[6] الظنون الكواذب

وأوحشت داراً كنت إنساً لأهلها ... فهل أنت إن طال التوجع آيب

---

(١)ابن الأعرابي : محمد بن زياد ، أبو عبد الله ، المعروف بابن الأعرابي ، من أهل الكوفة . لغوي ، نحوي ، راوية لأشعار القبائل ، نسابة . أبوه مولى للعباس بن محمد بن علي الهاشمي . ولد ابن الأعرابي في الكوفة سنة ١٥٠هـ (٧٦٧م) . ونشأ في طلب العلم . كان أحول . سمع من المفضل الضبي الدواوين وصححها ، والتي تسمى المفضليات .

أخذ عن الكسائي وابن السكيت وأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب وغيرهم ، وأخذ عنه الأصمعي .

قال عنه ثعلب : شاهدت مجلس ابن الأعرابي وكان يحضره زهاء مئة إنسان ، كان يُسأل ويُقرأ عليه ، فيجيب من غير كتاب ، ولزمته بضع عشرة سنة ما رأيت بيده كتاب قط ، ولقد أملى على الناس ما يحمل على أجمال ، ولم ير أحد في علم الشعر أغزر منه .

توفي بسر من رأى (سامراء) سنة ٢٣١هـ (٨٤٥م) .

من تصانيفه الكثيرة : أسماء الخيل وفرسانها . النوادر . تاريخ القبائل . معاني الشعر ، تفسير الأمثال . صفة الزرع . شعر الأخطل . الأنواء . البئر . الفاضل . أبيات المعاني .

(الأعلام ١٣١/٦ ، كحالة ١١/١٠ ، تاريخ بغداد ٢٨٢/٥ ، تاريخ الأمم والملوك ٢١/١١ ، الفهرست ٦٩/١ ، وفيات الأعيان ٤٩٢/١ ، معجم الأدباء ١٨٩/١٨ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٩٥/٢ ، الوافي بالوفيات ٧٩/٣ ، المختصر في أخبار البشر ٣٨/٢ ، نزهة الألبا ٢٠٧ ، مرآة الجنان ١٠٦/٢ ، طبقات اللغويين والنحاة ٢١٣ ، بغية الوعاة ٤٢ ، شذرات الذهب ٧٠/٢ ، روضات الجنان ١٥٧ ، الهدية ١٢/٢ ، إرشاد الأريب ٥/٧ ، مجلة المقتبس ٣/٦-٩ ، بروكلمان ١١٩/١ ، والذيل ١٧٩/١) .

(٢)في (ب) : يرثي .

(٣)في (ب) : وجسمك .

(٤)في (ب) : إلى .

(٥)في (ب) : لقد .

(٦)في (ب) : فأخطأنا .

وإني لمن يَسْتَوْعِبُ[1] التُّرب أوبةً ترجى وقد سدت عليه[2] المذاهب

قال[3] ابن أبي الدنيا ، وقال آخر في ابن[4] وَجَدَ عَلَيْه :

حبيب هل[5] في دار اغتراب تحلة[6] غير مرجو الإياب

يقول تناسه من لم يلده عُجَابُ ما يقول من العُجَاب

وكيف أطيق أن أنسى حَبِيباً يقطع ذكره برد التراب[7]

ألا لست ناسيه ولكن سأذكره بصبر واحتساب

وأخرج ابن دريد[8]

---

(١)في (ب) : يستودع .
(٢)في (ب) : عليّ .
(٣)في (ب) : وأخرج .
(٤)في (ب) : ابن له .
(٥)في (ب) : حلٌ .
(٦)في (ب) : محلاً .
(٧)في (ب) : الشراب .
(٨)ابن دريد : محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري ، من أزد عُمان من قحطان ، أبو بكر . من أئمة اللغة والأدب . ولد بالبصرة سنة ٢٢٣هـ (٨٣٨م) ، وعاش فيها وقرأ على علمائها . أديب ، شاعر ، لغوي ، نحوي ، نسابة . كانوا يقولون : ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء ، وهو صاحب المقصورة المعروفة «بمقصورة ابن دريد» . انتقل من البصرة إلى عُمان فأقام فيها اثني عشر عاماً ، وعاد إلى البصرة ، ومكث في جزيرة ابن عمر ، ثم رحل إلى نواحي فارس فسكنها مدة ، فقلده «آل ميكال» ديوان فارس ، ومدحهم بقصيدته «المقصورة» ثم رجع إلى بغداد ، واتصل بالمقتدر العباسي فأجرى عليه في كل شهر خمسين ديناراً ، فأقام في بغداد إلى أن توفي سنة ٣٢١هـ (٩٣٣م) ، ودفن بالخيزرانية . وقيل : دفن بمقابر العباسية .

من تصانيفه :الاشتياق في أنساب القبائل . أدب الكاتب . المقصور والممدود . غريب القرآن . الجمهرة في اللغة . ذخائر الحكمة . المجتنى . صفة السرج واللجام . الملاحن . السحاب والغيث . تقويم اللسان . الأمالي . الوشاح . زوار العرب . اللغات .

(الأعلام ٦/٨٠ ، كحالة ٩/١٨٩ ، إرشاد الأريب ٦/٤٨٣ ، تاريخ بغداد ٢/١٩٥ ، الفهرست ١/٦١ ، وفيات الأعيان ١/٤٩٧ ، طبقات السبكي ٣/١٤٥ ، معجم الأدباء ١٨/١٢٧-١٤٣ ، آداب اللغة ٢/١٨٨ ، لسان الميزان ٥/١٣٢ ، نزهة الألبا ٣٢٢ ، المنتظم ٦/٢٦١ ، البداية والنهاية ١١/١٧٦ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٠ ، ميزان الاعتدال ٣/٤٥ ، تذكرة الحفاظ ٣/٢٩ ، الوافي بالوفيات ٢/٣٣٩-٣٤٣ ، بغية الوعاة ٣٠-٣٣ ، شذرات الذهب ٢/٢٨٩-٢٩١ ، مرآة الجنان ٢/٢٨٢ ، روضات الجنان =

في أماليه عن يونس بن حبيب[1] قال :

أتينا خالد بن صفوان[2] نعزيه على ابنه فَانتَهيْنَا[3] إليه وهو يقولُ :

وهونَ ما ألقى من الوجدِ أنني أجَاوِرُهُ في قبره اليوم أو غداً[4]

وقال ابن دريد أنشدنا أبو عثمان قال : كتب بعض الشعراء إلى أخٍ (له) [5] يعزيه على ابن له يُقال له مُحَمَّد :

---

١٦٦ ، تراجم أدباء العرب ٦٨/١-٧٤ ، الهدية ٣٢/٢ ، مجلة المجمع العلمي العربي ٧٤/١٩ ، دائرة المعارف الإسلامية ١٥٩/١ ، خزانة الأدب للبغدادي ٤٩٠/١-٤٩١ وفيه : «كان مواظباً على شرب الخمر ، قال ابن شاهين : كنا ندخل على ابن دريد فنستحي مما نرى عنده من العيدان والشراب المصفى» . إيضاح المكنون ٢٩٤/٢ ، ٣٠٨ ، ٣٢٥ ، وبروكلمان الذيل ١٧٢/١-١٧٤) .

(١)يونس بن حبيب الضبي بالولاء ، أبو عبد الرحمن ، المعروف بالنحوي . ولد سنة ٩٤هـ (٧١٣م) ، وقيل : سنة ٨٠هـ ، وقيل رأى الحجاج ، وقيل عاش ١٠٢ سنة ، وفي رواية ٩٨سنة ، وفي معجم الأدباء ٨٠-١٨٢سنةهـ ، وفي فهرست ابن النديم مات سنة ١٨٣هـ وعاش ٨٨ سنة .

علامة بالأدب ، كان إمام نحاة البصرة في عصره . وهو من قرية الجبل على نهر دجلة بين بغداد وواسط . أعجمي الأصل .

أخذ عنه سيبويه والكسائي والفراء وغيرهم من الأئمة . قال ابن النديم : كانت له حلقة بالبصرة ينتابها طلاب العلم وأهل الأدب وفصحاء الأعراب ووفود البادية . وكان له في العربية مذاهب وأقيسه يتفرد بها .

من كتبه : كتاب معاني القرآن الكبير . اللغات . النوادر . الأمثال . معاني الشعر .

(الأعلام ٢٦١/٨ ، كحالة ٣٤٧/١٣ ، وفيات الأعيان ٥٥١/٢ ، ابن النديم ٤٤/١ ، نزهة الألبا ٥٩ ، معجم الأدباء ٦٤/٢٠-٦٧ ، شذرات الذهب ٣٠١/١ ، كشف الظنون ١٦٧ ، الهدية ٥٧١/٢ ، المزهر ٢٣١/٢ ، طبقات النحويين للزبيدي ٤٨ ، البيان والتبيين ٧٧/١ ، مرآة الجنان ٣٨٨/١ ، بروكلمان الذيل ٤٤/١ و ١٥٨/٢) .

(٢)خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم التميمي المنقري ، من فصحاء العرب المشهورين . كان يجالس عمر بن عبد العزيز وهشام بن عبد الملك ، وله معهما أخبار .

ولد ونشأ بالبصرة . وكان أيسر أهلها مالاً ، ولم يتزوج . له كلمات سائرة .

قيل له : أي إخوانك أحبُّ إليك ؟ فقال : الذي يغفر ذللي ويقبل عللي ويسد خللي .

عاش إلى أن أدرك خلافة السفاح العباسي وحظي عنده . وكان لفصاحته أقدر الناس على مدح الشيء وذمه . كان يرمى بالبخل . وكف بصره .

(الأعلام ٢٩٧/٢ ، وفيات الأعيان ٢٤٣/١ ، معجم البلدان ٣٨٧/٤ ، أمالي المرتضى ١٧٢/٤ ، نكت الهميان ١٤٨ ، منهاج اليقين شرح أدب الدنيا والدين ١٢٠/١) .

(٣)في (ب) : فابتهينا .

(٤)في (ب) : غد .

(٥)ليست «له» في نسخة (ب) .

اصـــبر لكـــل مصيبـــة وتجلـــد واعلـم بـأن المـرء غـير مخلـد
وإذا ذكـــرت محمـــداً ومصابـــه فـاذكر مصـابك بـالنبي محمـد

قال : وأنشدنا أبو عثمان قال : أنشدنا الثوري ، لبعض الشعراء : قوله[1] :

طوى الموت ما بيني وبين محمد وليس لما طوى المنية ناشر
لئن أوحشت ممن أحب منازل لقد أنست من أحب المقابر
وكنت عليه أحذر الموت وحده فلم يبق لي شيء عليه أحاذر[2]

انتهى بحمد الله وعونه ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، دائماً أبداً إلى يوم الدين ، ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، إنا لله وإنا إليه راجعون .

والحمد لله وحده .

وصلى الله على سيدنا محمد الذي لا نبي بعده ، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين آمين ، آمين .

---

(١) «قوله» زيادة من نسخة (ب) .

(٢)انظر : برد الأكباد عند فقد الأولاد لبن ناصر الدين الدمشقي ص٢٨ وتتمة القصيدة في (ب) :

لقد تم هذا الجزء والحمد للذي عليم يرى ما قد تكن الضمائر
برابع يوم من ربيع ربوعه كتابته لا جمعه الآن حاضر
وذلك من بعد الثمانية أربع وتسع ما بين من سنين تهاجر
وبعد صلاة الله ثم سلامه على خير خلق الله ناه وآمر
محمد المختار من صفوة الملا عليه صلاة ما ترنم طاير
كذا الآل والأصحاب مع كل من نجا سبيل الهدى بالعلم والنور ظاهر

المراجع والمصادر

القرآن الكريم
أبو الشهداء الحسين بن علي – العقاد
الإجابة لما استدركته عائشة على الصحابة – الزركشي
أخبار التراث
أخبار الدول – القرماني
آداب اللغة
الأدب المفرد- البخاري
الأربعون النووية
إرشاد الأريب
إرواء الغليل – الألباني
الأزهرية
الاستيعاب – ابن عبد البر
أسد الغابة – ابن الأثير
الإسلام والحضارة الغربية
الأسماء والكنى – البخاري
الاشتقاق في أنساب القبائل – ابن دريد
الإشراف على معرفة الأطراف
الإصابة في تمييز الصحابة – ابن حجر
الاعتبار – ابن أبي الدنيا
الأعلام – الزركلي
أعلام النساء – كحالة
الأغاني – الأصبهاني
الألف المختارة من صحيح البخاري
أمالي المرتضى
أنباء الرواة
الانتقاء في فضائل الثلاثة الخلفاء
أنساب السمعاني
أنساب الأشراف – البلاذري
إنسان العيون – الحلبي
أولاد الصحابة – مسلم
أوهام المحدثين – مسلم
إيضاح المكنون
البداية والنهاية – ابن كثير

obeikandl.com

البدء والتاريخ
البدر الطالع – الشوكاني
برد الأكباد عند فقد الأولاد – ابن ناصر الدين الدمشقي
البعث – ابن أبي داوود
البعث والنشور – البيهقي
بغية الوعاة
البيان والتبيين – الجاحظ
التاج
تاريخ الأدب العربي وذيله – كارل بروكلمان
تاريخ الإسلام – الذهبي
تاريخ أسماء الثقات
تاريخ الأمم والملوك – الطبري
تاريخ بغداد – الخطيب البغدادي
تاريخ بيروت – صالح بن يحيى
تاريخ الترمذي
تاريخ الثقات
تاريخ عجائب الآثار – الجبرتي
تاريخ خليفة – خليفة بن الخياط
تاريخ الخميس – ابن خميس
تاريخ داريا – الخولاني
تاريخ ابن أبي شيبة
تاريخ ابن عساكر
تاريخ علماء بغداد
تاريخ العلماء والرواة
تاريخ الفسوي
تاريخ القبائل – ابن الأعرابي
التاريخ الكبير – الملطي
التاريخ الكبير – البخاري
تاريخ المسعودي
تاريخ ابن معين
تاريخ اليعقوبي
تحفة الأشراف – الحافظ المزي
تحفة الناظرين – الشرقاوي
تذكرة الحفاظ
تذهيب التهذيب – الذهبي
تراجم أدباء العرب

obeikandl.com

تراجم الأعيان – البوريني
التراحة – ابن أبي الدنيا
الترغيب والترهيب
تسلية أهل المصائب
التشوف إلى رجال التصوف – ابن الزيات
تصحيف المحدثين – العسكري
تقريب التهذيب – ابن حجر العسقلاني
التكملة لوفيات النقلة – المنذري
تنقيح المقال
تهذيب الآثار – الطبري
تهذيب الأسماء واللغات – النووي
تهذيب التهذيب – ابن حجر
تهذيب ابن عساكر
تهذيب سيرة ابن هشام
تهذيب الكمال – الحافظ المزي
ثمار القلوب
جامع الأصول – ابن الأثير
صحيح البخاري
الجامع الصغير – السيوطي
الجامع والتعديل – الإمام أحمد بن حنبل
الجامع بين رجال الصحيحين – الحميدي
جمهرة الأنساب – ابن حزم
الجواهر المعنيه
حادي الأرواح لابن القيم
حسن الصحابة
حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة – السيوطي
حلية الأولياء – الأصبهاني
حياة الصحابة
الخريدة
خزانة الأدب
خزانة البغدادي
خطط مبارك
خلاصة تهذيب الكمال – الخزرجي
خلق أفعال العباد – البخاري
دائرة المعارف الإسلامية
الدارس في أخبار المدارس – النعيمي

obeikandl.com

الدر المنثور – زينب العاملي
الدرر الكامنة
دليل مخطوطات السيوطي
الديباج لابن فرحون
الذريعة
ذكر أسماء التابعين ومن تبعهم
ذيل المذيل
الرحلة القدسية – النابلسي
الرحمة الغيثية في الترجمة الليثية
الرسالة اللازوردية في موت الأولاد والذرية – السيوطي
الرسالة المستطرفة
الرقة في أخبار الصالحين – مخطوط – المقدسي
الروض الأنف – السهيلي
روضات الجنان
رياض الصالحين – النووي
الرياض المستطابة – اليمني
الرياض النضرة – الطبري
الزهد – الإمام أحمد بن حنبل
زيد بن حارثة – الكلبي
سبل الهدى والرشاد – الصالحي
سلسلة الأحاديث الصحيحية – الألباني
سلسلة الأحاديث الضعيفة – الألباني
السلوك – المقريزي
سنن الترمذي
سنن أبو داود
السنن – ابن أبي شيبة
سنن ابن ماجه
سنن النسائي
سير أعلام النبلاء – الذهبي
السيرة النبوية – الندوي
سيرة ابن هشام – السقا
شذرات الذهب – ابن العماد الدمشقي
شعب الإيمان – البيهقي
الشمائل النبوية – الترمذي
الصحاح للجوهري
صحيح البخاري – الإمام البخاري
صحيح الجامع الصغير – الألباني

obeikandl.com

صحيح ابن خزيمة – الأعظمي
صحيح مسلم
صحيح مسلم بشرح النووي
صفوة الصفوة – ابن الجوزي
الضعفاء للعقيلي
الضعفاء والمتروكون – النسائي
ضعيف الجامع الصغير – الألباني
طبقات الأولياء – السيوطي
طبقات التابعين – مسلم
طبقات الحفاظ – السيوطي
طبقات الحنابلة – أبو يعلى
طبقات الحنفية
طبقات ابن سعد
طبقات السلمي
طبقات الشافعية – الشبلي
طبقات الفقهاء – الشيرازي
طبقات فقهاء اليمن – الجعدي
طبقات القراء – الداني
طبقات المحدثين والرواة – الأصبهاني
طبقات المفسرين – السيوطي
طبقات النحاة واللغويين
عائشة والسياسة – الأفغاني
العبر – الذهبي
العلل في الحديث – الترمذي
عيون الأثر – ابن سيد الناس
الغرر من الأخبار – وكيع
الغماز على اللماز – السمهوري
الفتح الرباني – البنا
الفتن – ابن أبي شيبة
فتوح البلدان – البلاذري
فتوح الشام – الواقدي
الفتوحات الربانية – الصديقي
فضائل الشام – الربعي
فضائل الصحابة – الإمام أحمد
فقه السيرة – الغزالي

obeikandl.com

فهرس التيمورية
فهرس مخطوطات الظاهرية
الفهرست لابن النديم
فوات الوفيات
القاموس المحيط – الفيروز آبادي
قلائد العقيان في محاسن الأعيان – القيس
الكاشف
الكامل في التاريخ – ابن الأثير
كتاب في التاريخ – ابن ماجه
كشف الأستار عن زوائد البزار
كشف الظنون
الكنى والأسماء – مسلم
كنز العمال
الكواكب الدرية
اللباب – الأشعري
لسان العرب – ابن منظور
لسان العرب المحيط – ابن منظور
لسان الميزان – ابن حجر
مجلة المجمع العلمي العربي
مجلة المقتبس
مجمع الزوائد
المحبر
مختار الأغاني – ابن منظور
مختار الصحاح – الرازي
مختصر دول الإسلام
مختصر صحيح البخاري – الألباني
المختصر من أخبار البشر
المختلف والمؤتلف – الدار قطني
مرآة الجنان
مرآة الزمان
المزهر
مسالك الأبصار
المستدرك – الحاكم النيسابوري
مسند الإمام أحمد
مسند البزار

obeikandl.com

مسند ابن أبي شيبة
مسند علي بن أبي طالب – النسائي
مسند مالك – النسائي
مشاهد الخلق في المعصية
مشاهير علماء الأمصار
المشتبه
مصنف عبد الرزاق
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق لعام ١٣٦٨هـ
معالم الإيمان
معجم الأدباء
معجم أسماء القرى والأمصار – ابن عساكر
معجم الأطباء
معجم البلدان – ياقوت الحموي
المعجم الأوسط – الطبراني
المعجم الصغير – الطبراني
المعجم الكبير – الطبراني
معجم الشيوخ والنبلاء – ابن عساكر
معجم الصحابة – ابن عساكر
معجم ما استعجم
معجم المطبوعات – سركيس
المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم
معجم المؤلفين – كحالة
معجم النسوان – ابن عساكر
المعجم الوسيط – مجمع اللغة العربية بالقاهرة
معرفة الصحابة – الأصبهاني
المعرفة والتاريخ
المعرفة والتعليل – للإمام أحمد
مفتاح السعادة
مقاتل الطالبين
مقدمة ابن خلدون
مقدمة فتح الباري
المناسك – الإمام أحمد
مناقب الإمام أحمد
مناقب الإمام مالك
المنتخب

obeikandl.com

المنتظم
منتهى المقال
منهاج السنة – ابن تيمية
المنهاج في شرح صحيح مسلم
منهاج اليقين شرح أدب الدنيا والدين
منهج المقال
مواطن الشعوب الإسلامية – محمود شاكر الحرستاني
الموسوعة العربية الميسرة
موطأ مالك
ميزان الاعتدال – الذهبي
الناسخ والمنسوخ للإمام أحمد
النجوم الزاهرة – ابن تغري بردي
نزهة الألبا
نزهة الألباب
نزهة الجليس
نزهة الخاطر وبهجة الناظر – الأنصاري
نسب قريش
النكت الطريفة في التحدث عن ردود ابن أبي شيبة على أبي حنيفة – الكوثري
نكت الهميان
هداية الرحمن لألفاظ وآيات القرآن – البنداق
هدية العارفين
الوافي بالوفيات
وفيات الأعيان
الولاة والقضاة

obeikandl.com

فهرس الموضوعات

العنوان الصفحة

١-ذكر الآيات الكريمة الواردة في ذلك ١٩

٢- ذكر ما ورد أن الموت يكفر الخطايا ٢٢

٣- ذكر ما ورد أنه حجاب من النار ٢٥

٤- ذكر ما ورد أن جزاءه الجنة ٣٨

٥- ذكر ما ورد أن الأولاد يشفعون في آبائهم ٤٧

٦- ذكر ما ورد أن الأولاد يتلقون آباءهم من أبواب الجنة الثمانية ٥٤

٧- ذكر ما ورد أن الولد يسقي أبويه في الموقف ٥٥

٨- ذكر ما ورد أن الولد يثقل ميزان والديه ٥٩

٩- ذكر فضيلة تقديم الأولاد على تخليفهم ٦٣

١٠- ذكر كثرة الأجر في موت الولد ٧١

١١- ذكر الحمد والاسترجاع عند المصيبة ٧٢

١٢- ذكر ما ورد في البكاء والحزن من غير نوح ولا جزع ٧٦

١٣- ذكر ما ورد في التسلي والاعتبار..... ٨١

١٤- ذكر التسلي بما يصيرون إليه من النعيم ٨٦

١٥- ذكر نبذ من الأشعار ٩٣

١٦- فهرس المراجع والمصادر ١٠٣

١٧- فهرس الموضوعات ١١١

obeikandi.com